

مدارات
ليسار العربي في الهند عبارة 18
رأي
التاريخ لن يرحم من يوقع قانون النفط العراقي 19

## عندما يفقد الرئيس اعصابه

عبد الباري عطوان

يعكس التلاسن، والتهامات المتبادلة، بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والسيد محمود الزهار وزير الخارجية الاسبق، وأحد قادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، درجة التردّي التي وصل اليها الوضع الفلسطيني في الأيام الأخيرة.

الرئيس عباس يتحمل المسؤولية الأكبر، بحكم موقعه أولاً، ولأنه البادئ بحفلة السباب والشتم هذه، فمن استمع الى المردات والالفاظ التي استخدمها في خطابه الذي القاه في افتتاح أعمال المجلس المركزي الفلسطيني في رام الله يوم الأربعاء الماضي، مثل «سخيف، حقير، دنيء وكاذب» لا يمكن ان يصدق انها تصدر عن رئيس دولة من المفترض ان يقدم المثل، والنموذج، في الترفع والتسامي، وضبط النفس، وهدوء الاعصاب وكظم الغيظ، ولكنه لم يفعل، وخرج عن كل الاعراف والتقاليد المتبعة في ادارة الأزمات، وآداب المخاطبة.

وربما يجادل البعض، من انصار الرئيس عباس بالقول، بان الآخرين، أي قادة حماس، قد قدموا له الاعذار والمبررات، للذهاب بعيداً، عندما خرجوا عن «الشرعية»، واستولوا على مقر الأجهزة الأمنية في قطاع غزة أثناء حركتهم الانقلابية، وما رافق ذلك من تجاوزات «معيبة»، وهذا ربما ينطوي على بعض الصحة، ولكن من المفترض ان يكون الرئيس عباس أبالجميع، وصاحب نظرة سياسية ثاقبة بعيدة المدى، وان يبقى الباب موارباً حتى مع من اختلف معهم، لانه سيضطر في يوم ما للجلوس والتساوور مع هؤلاء، وهو الذي لا يتورع عن الالتقاء بالاسرائيليين ورئيس وزرائهم ايهود اولمرت.

الرئيس عباس يقدم على مغامرة خطيرة، او انقلاب سياسي ربما يكون اخطر من انقلاب حماس الذي يتحدث عنه بمرارة وقسوة، عنوانه اقضاء «حماس» من العملية السياسية كلياً، وتجريمها، وعلان الحرب عليها، واتهامها بالارهاب وتحريض العالم بأسره ضدها، بالقول انها تؤوي تنظيم «القاعدة»، وتوفر له الحماية، وهو يعلم جيداً مدى كراهية هذا التنظيم لها ولقياداتها، من خلال اشرة الدكتور ايمن الظواهري بالصوت والصورة.

\*\*\*

استبدال المجلس المركزي بالمجلس التشريعي، وتحويل الاول غير المنتخب الى مرجعية، هما خروج واضح على الشرعية، ونصوص اتفاقات اوسلو التي هندستها السيد عباس نفسه، ونظام الحكم الاساسي الذي مارسه ضغوطاً كبيرة على الرئيس الراحل ياسر عرفات من اجل اقراره. فالمجلس المركزي هذا لا يمثل ربع الشعب الفلسطيني علاوة على كونه فاقد الشرعية تماماً، لان عمره القانوني انتهى قبل عشر سنوات على الاقل.

اعضاء المجلس المركزي الذين صنفوا للسيد عباس وهو يلقي كلمته يتلون في معظمهم فضائل وهمية، انتهت في معظمها مع انتهاء الحرب الباردة، ولم يبق منها غير ناصب «الامانة العامين» فقط الذين تصدروا الصف الاول، وتجاوزوا سن التقاعد وبغضوات.

فدعوة مجلس مركزي غير شرعي، لانتخابات تشريعية ورئاسية، هي دعوة غير شرعية، وأي نتائج ستتمخض عنها بالتالي باطلة، الى جانب النتائج الخطيرة التي يمكن ان ترتب عليها على صعيد تعميق حالة الانقسام الراهنة جغرافياً وسياسياً ونفسياً.

وحتى محاولة الرئيس عباس للاستنجاد بقيادة «فتح» التاريخية في الخارج، واستصدار تصاريح لكل من فاروق قديمي وابو ماهر غنيم ومحمد جهاد اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» علاوة على السيد نايف حوامطة امين عام الجبهة الشعبية الديمقراطية، لتعزيز جبهته ضد «حماس» بات بالفشل، لان أيا من هؤلاء لم يلب دعوته.

\*\*\*

الانتخابات حتى تعطي ثمارها، يجب ان تكون نتيجة توافق ومشاركة كل الوان الطيف السياسي دون استثناء او اقصاء، ومن الواضح ان الرئيس عباس لا يريد هذا، وبات يتبنى تعريف الرئيس بوش لها، أي ان يحدد نتائجها مسبقاً قبل اجرائها، وهذا ما يفسر تغييره النظام الانتخابي الذي جرت على اساسه انتخابات المجلس التشريعي الأخيرة، من نظام القائمة والدوائر المختلط، الى نظام الدائرة الواحدة، او الانتخابات النسبية مثل الانتخابات الاسرائيلية.

كيفية يمكن ان تكون هناك انتخابات لا تشارك فيها فصائل تمثل نصف الشعب الفلسطيني على الاقل، أي حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي، ثم بعد ذلك الشعب الفلسطيني في الداخل وهم ابناؤه قطاع غزة؟

حتى الدعوة الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي مات وشعب موتاً، وكان آخر مرة انعقد فيها قبل عشر سنوات للتصديق للرئيس بيل كلينتون، والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني دعوة غير شرعية، فهو مجلس لم يضم اربعة فصائل رئيسية مثل حماس والجهاد ولجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى، ولذلك كل ما انتدق عنه من مؤسسات يعتبر غير شرعي، مثل اللجنة التنفيذية، والمجلس المركزي.

كيفية تدعو لجنة تنفيذية لعقد هذا المجلس ونصف اعضائها انتقلوا الى الرفيق الأعلى، والنصف المتبقي اما من المرضى او من اعضاء يمثلون فصائل انقرضت، وغير ممثلة في المجلس التشريعي المنتخب، لانها لم تغز بأي من المقاعد في الانتخابات الأخيرة.

الرئيس عباس لعب دوراً كبيراً في تجميد اعمال المجلس الوطني، واللجنة التنفيذية في المنظمة لصالح اتفاق اوسلو ومؤسساته، وجعل المجلس التشريعي هو البديل، لان الغلبة فيه كانت لتنظيم «فتح»، ولكن بعد ان تغيرت الخريطة بعد انتخابات اشاد الجميع بنزاهتها وحريتها، واصبحت حركة «حماس» تملك الاغلبية، اعداء احياء عظام المجلس الوطني المركزي واللجنة المركزية «وهي رميم».

\*\*\*

الرئيس عباس امام خيارين لا ثالث لهما في رأينا.

● **الاول:** اقامة سلطة ديمقراطية تقوم على التوافق السياسي، وتستند الى المقاومة، وتحتمل الى الشعب وصناديق اقتراعه من خلال انتخابات حرة ونزيهة.

● **الثاني:** حل السلطة الوطنية، وعلان ديكتاتورية المقاومة المسلحة، بعد ان فشلت كل الخيارات الأخرى، بما في ذلك خيار المفاوضات واحياء «ثقافة» العناق والتقبيل مع الاسرائيليين التي ماتت بموت الرئيس ياسر عرفات (لم يقبل اسرائيليين مطلقاً).

الرئيس عباس اختار فيما يبدو، ومثلما نرى في تحركاته ومراسيمه الأخيرة، النهج الديكتاتوري، مع فارق اساسي وهو ان الديكتاتوريين، عرباً كانوا او اجانب، يعتمدون في قواهم القمعية الوطنية، ولكن الرئيس عباس يريد الاعتماد على ديكتاتوريته الجديدة على الاحتلال وقواته، ويتحالف مع اولمرت ضد ابناؤه جلدته، وينتظر ان يقوم الأخير باعادة «تحرير» قطاع غزة، وتسليمه مجدداً لكتب الرئاسة ورموز الفساد السابقة.

الشعب الفلسطيني بحاجة فعلاً الى «ثورة انقاذ» تنصدي لطرفي المعادلة السياسية الفلسطينية، وتخرجه من هذا الوضع الحرج والخطير، وتعيده الى ثوابته الحقيقية.

## بعد حصوله على تفويض المجلس المركزي للدعوة لانتخابات عباس يجمد لجنة حوار القاهرة لتفعيل المنظمة الآلاف يستقبلون الاسرى المحررين في رام الله



سيدة فلسطينية في استقبال الاسرى المحررين في رام الله الجمعة (رويترز)

### فلسطيني يضرم النار داخل صالة بمطار العريش احتجاجا على احتجازه

العريش- رويترز: قالت مصادر أمنية وفلسطينيون محتجزون في مطار العريش الجمعة ان فلسطينياً غاضباً أضرم في وقت مبكر من صباح الجمعة النيران في بعض الاغلبية التي يقترضها عشرات الفلسطينيين المحتجزين احتجاجاً على استمرار احتجازهم. وقال مسؤول امني «الفلسطيني الغاضب اشعل النيران في بعض الباطين التي ينام عليها الفلسطينيون داخل صالة محتجز بها نحو 90 فلسطينياً من المرحلين منذ نحو 35 يوماً». وأضاف ان الفلسطينيين المحتجزين داخل الصالة تمكنوا من اخمد النيران بسرعة بواسطة بعض اجهزة الالغاء التي كانت متواجدة داخل الصالة. وكانت اشتباكات قد وقعت بين فلسطينيين غاضبين وقوات الامن المركزي المصري فجر الأربعاء الماضي اسفرت عن نقل اربعة فلسطينيين الى المستشفى بعد اصابتهم. ولا يستطيع الفلسطينيون مغادرة مطار العريش لانهم لا يحملون تأشيرات للاقامة بالاراضي المصرية.

كانون ثاني (يناير) العام الماضي وفازت فيها حركة حماس أجريت وفق قانون يعتمد المناصفة بين التمثيل النسبي والفردي.

وقالت مصادر فلسطينية ان عباس وبعد حصوله على تفويض المجلس المركزي للدعوة لانتخابات عمل على تجميد لجنة حوار القاهرة وذلك ضمن خطوته المضادة لحركة حماس. وتم تشكيل اللجنة من بين الفصائل وحركتي حماس وفتح بهدف واحد ملعن القصور الرئاسية وسط مدينة البصرة التي كصف بنيران المؤسسة الوحيدة التي يمكن له شرعة هذا التجميد هي المجلس المركزي الذي يضم ممثلين عن جميع الفصائل.

(تفاصيل ص 5)

### مقتل ثلاثة بريطانيين وامريكيين.. وقصف للقواعد البريطانية في البصرة

## السيستاني يقاطع حكومة المالكي.. وبوش يقر بـ«نكسات مخيبة للأمال»

واثنين آخرين من السرية الاولى لفرج القوات الجوية الملكية.. واضافت الوزارة ان الجنود الثلاثة قتلوا خلال «هجوم غير مباشر» على قاعدة العمليات في البصرة مضيفة انها تمتنع عن الادلاء بتوضيحات اخرى لنوع امنية. كما أعلن الجمعة عن تعرض القاعدة البريطانية في القصور الرئاسية وسط مدينة البصرة الى قصف بنيران غير مباشرة ومن دون تسجيل خسائر.

وبمقتل الجنود الثلاثة ترفع حصيلة قتلى القوات البريطانية في العراق الى 162 جندي منذ غزو العراق في آذار (مارس) 2003.

ومن المقرر ان يتم خفض عدد القوات البريطانية بـ 500 جندي قبل نهاية العام الحالي، بحسب الوزارة. واعلن الجيش الأمريكي في بيانين الجمعة مقتل اثنين من جنوده واصابة ثالث في انفجار عويتين ناسفتين بجناحين منفصلين في بغداد.

وقال الجيش في بيان ان «جنديا من الفيلق متعدد الجنسيات في العراق قتلوا نتيجة جروح اصيب بها في انفجار عويتين ناسفة قرب مركبته خلال عمليات قتالية شرقي بغداد الخميس..»

كما أعلن الجيش في بيان ثان ان «جندياً ينتمي الى قوة مهام البرق توفي متأثراً بجروح اصيب بها جراء انفجار

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

قالت مصادر عراقية مقربة من المرجع الشيعي اية الله السيد السيستاني انه امر مثليه بمقاومة المسؤولين في حكومة نوري المالكي احتجاجا على سياستها. وشن متلغو المرجعيات انتقادات غير مسبوقه امس ضد المالكي والمسؤولين في حكومته. ودعا ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصافي في خطبة الجمعة بتركلاء المسؤولين في «الانتفاخ الى الشعب منكرًا المسؤولين بانهم موثفون لدى الشعب وعليهم الايفاء بالتزاماتهم تجاهه وتنفيذ ما يشترعه القانون ليكون راتبهم حلالاً»، ومبيناً «ليس من حق المواطن ان يعترض على تطبيق المسؤول للقانون لكن من حقه الاعتراض على عدم تطبيقه له! لجرد مزاجيته».

واعتبر الصافي المسؤولين بانهم «ديكتاتوريات هدفها عرقلة خدمة المواطن كما كان يجري ايام النظام الديكتاتوري السابق انهم من تركته».

ومن جهة اخرى علنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل ثلاثة جنود بريطانيين الخميس في البصرة جنوب العراق. وقال بيان للوزارة «باسف عميق يتعين على وزارة الدفاع تاكيد مقتل عسكري من السرية 504 للقوات الجوية الملكية

### تشكيل

11 سيرة اسماعيل شموط بين الشاغور وحيفا

### منوعات

12 «العالم الجديد»، رحلة الفربي المتعرج في امريكا

### باكستان تعارض عزم

امريكا شن هجمات

منفردة على أراضيها

■ اسلام اباد- رويترز: قالت باكستان الجمعة انها لن تقبل ان تنفذ القوات الامريكية أي «عمل عشوائي» على اراضيها قبل ابلاغها أو الا بان هناك هدفا لتتظلم القاعدة أو هدفا ارهابيا في المنطقة. وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الباكستانية تسنيم اسلام في بيان «لا زلنا عازمين على عدم السماح للقاعدة أو أي كيان ارهابي اخر بايجاد ملاذامن على اراضيها، أي تحرك لمخافة الارهاب داخل باكستان مستخدزة قواتنا الامنية».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو الخميس ان الولايات المتحدة لم تستبعد قط أي خيارات فيما يتعلق بضرب القاعدة أو طالبان.

### الحكمة العليا الباكستانية تعاور

تثبيت رئيسها.. ومشراف يرضخ للقرار

■ اسلام اباد ف: اعادت المحكمة العليا في باكستان الجمعة رئيسها القاضي افتخار محمد شوري الى منصبه، معتبرة ان تعليق مهامه في التاسع من آذار (مارس) بقرار من الرئيس الباكستاني برويز مشرف غير شرعي.

ويعتبر هذا القرار بمثابة ضربة قوية لشرف الذي سارع مع ذلك الى اعلان موافقته على قرار المحكمة العليا. ونقل المتحدث رشيد قرشي عنه قوله «سيتم احترام قرار المحكمة وعلى الجميع التقيد به».

### السودان يحذر من صدور قرار دولي

يشان دارفور من دون التوافق معه

■ الخرطوم - يو بي آي: أعلن السودان الجمعة تحفظه على مشروع قرار تقدمت به بريطانيا وفرنسا الى مجلس الأمن بشأن العملية المختلطة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور، محذرا من قراره من دون توافق معه.

وقال سفير السودان لدى الامم المتحدة عبد الحمود سعيد الطيم الجمعة ان بلاده قدمت ملاحظات وتحفظات على مشروع قرار بشأن العملية المختلطة في دارفور تقدمت به كل من فرنسا وبريطانيا.

وقال عبد الحليم ان مشروع القرار الذي تتبناه باريس ولن «يعيد لانهان العديد من القضايا الخلافية التي كانت مثار شد وجذب بين السودان وبعض الدول في مجلس الامن».

### ارجاء محاكمة 42 اسلاميا بينهم

امراة للمرة الحادية عشرة في المغرب

■ الرباط - اف ب: ارجأت محكمة سلا (قرب الرباط) المتخصصة في مكافحة الارهاب للمرة الحادية عشرة محاكمة كانت بدأتها قبل ستة يمتل فيها 42 متهمًا بالانتماء الى المجموعة تدعى جماعة التوحيد على ان تعقد الجلسة المقبلة في 19 تشرين الاول (أكتوبر).

واقادت وكالة الانباء المغربية ان الموقعين وبينهم امراة منهموم «بتشكيل عصابة اشراق يهدف التخطيط وارتكاب اعمال ارهابية» وممارسة نشاطات في جمعية غير قانونية» وعقد اجتماعات دون ترخيص».

### ميشال عون يطلق فئاته

التلفزيونية في لبنان

■ بيروت - اف ب: اطلق العماد ميشال عون، الزعيم المسيحي المعارض والمرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية في لبنان حتى الآن، فئاته التلفزيونية الخاصة «أو تي في» الجمعة. واستجلب الفئان ارساليها بنشرة اخبارية، وطبعته على شاشتها شعارا برتقالي اللون، وهو لون حزب الخيار الوطني الحر الذي يقوده عون.

### غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اثارت ازمة انقطاع السجائر والتبغ في قطاع غزة مشكلة كبيرة عند المدخنين، انعكست على معظم نواحي حياتهم، وفي تعاملاتهم مع الآخرين، وجعلتهم أكثر عصبية، يسعون من محل تجاري لآخر ويتناولون من باع متجول لآخر من اولئك الذين افترشوا ارضفة الطرقات لبيع هذه السجائر، عليهم يجدون ما يسعون اليه. ابو احمد في الخمسينيات من العمر يقول انه بدأ التدخين منذ اكثر من 30 عاماً







## لافتات في مدن عراقية تروج دعوات اليعقوبي ضد الحكومة بين الناس

# ممثل السيستاني يهاجم الحكومة ويدعو لؤتمر مصالحة للسنة والشعبة



عراقي يؤدي صلاة الجمعة في بغداد (رويترز)

الحضور فيه من الشخصيات التي ارهقها الارهاب»، مضيفاً ان «الافتكار الطائفية قد فشلت في اراضيها وتريد تمرير افكارها في العراق بسبب تعدد طوائفه وقومياته وهو امر صحتي يحاول البعض استثماره بشكل سيء».

وجاءت تعليقات الصافي بعد ايام قليلة من تصريحات للمرشح الشيعي اية الله اليعقوبي الزعيم الروحي لحزب الفضيلة والتي قال فيها ان حكومة نوري المالكي باتت فاقدة للشرعية، متهماً رجال دين شيعة لم يسلمهم بمحاولة شرعية عمل الحكومة واخضاع المواطنين لها، حيث قال الشيخ اليعقوبي: «مع الاسف الشديد فان هذا الدور السلبي تؤديه العمامة الشيعية التي تحاول افساء الشرعية على السياسات الظالمة والنحرفة لهذه الحكومة، وكان قد اصدر حزب الفضيلة الاسلامي بياناً حول الوضع العراقي قال فيه ان العنف السياسي الناشيء من الصراع على السلطة والاستئثار بثروات الشعب والاستيلاء بالقرار هو من وفر عناصر البقاء والنمو للاحتلال والارهاب اللذين يواجهان العراق وشعبه».

واضاف البيان الموقع باسم الدكتور رياض ابو سعيدة من الامانة العامة للحزب في النجف والذي تسلمت وكالة (القدس العربي) نسخة منه ان المشهد السياسي العراقي يؤكد وجود نظرة الخصومة التي تنظر بها الكتل السياسية بعضها الى بعض على انها خصوم وليسا شركاء في بلد واحد، وركاب سفينة واحدة.

وانشرت في معظم شوارع محافظة الديوانية الرئيسية خلال الاسبوع الماضي لافتات تحدثت عن صمت حكومة المالكي ازاء ما يعانيه العراق من بطالة وفقر بين ابناء الشعب، حسبما جاء في اللافتات.

وقال شهود عيان ان القواعد الشعبية التابعة للشيخ اليعقوبي قد قامت بوضع لافتات في شوارع المدينة الرئيسية، ويشير مضمون اللافتات الى ان الميزانية الانجزارية التي اعلنت عنها حكومة المالكي في بداية تشكيلها لم تحقق طموحات وامال العاطلين عن العمل والفقراء.

وتذكر شهود العيان ان احدى اللافتات الملصقة على قسم برية واتصالات الديوانية المقابل لبني ديوان محافظة الديوانية قد كتب عليها (الحكومة تتحدث عن ميزانية انجزارية بلغت (41) مليار دولار في وقت راى العالم كله على شاشات التلفزيون تلك النسوة والاطفال الذين يبحثون في حاويات القمامة عن طعام يسد رمقهم من دون ان يروق للمستأثرين بثروات الشعب جفن او تحركوا لانتقاد هؤلاء البائسين المحرومين) حسب ما كتب على هذه اللافتة.

بغداد - «القدس العربي»

- من هاني عاشور:

بدأت المرجعيات الشيعية العراقية أكثر تصعيداً ضد حكومة المالكي وانتقادها بشكل غير مسبق، ففي الوقت الذي قالت فيه مصادر من النجف الاسبوع الماضي ان اية الله السيد علي السيستاني ابغ مكتبه بعدم استقبال اي مسؤول حكومي في اشارة الى عدم رضاه عن الوضع السياسي والحكومي العراقي، دعا ممثل المرجعية العليا السيد احمد الصافي في خطبة الجمعة بكربلاء المسؤولين الى الالتفات الى الشعب مذكراً المسؤولين بانهم «موظفون لدى الشعب وعليهم الايفاء بالتراماتهم تجاهه وتنفيذ ما يشرعه القانون ليكون راتبهم حالاً»، ومبيناً «ليس من حق المواطن ان يعترض على تطبيق المسؤول للقانون لكن من حقه الاعتراض على عدم تطبيقه له! مجرد مزاجيته».

وتعد الصافي المسؤولين بانهم «ديكتاتوريات هدفها عرقلة خدمة المواطن كما كان يجري ايام النظام الديكتاتوري السابق لانهم من تركته» وقال في خطبة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني في كربلاء «لدينا معلومات تفيد بان 1 % فقط من ميزانية العراق البالغة 42 مليار دولار لهذا العام قد صرف ونحن في الشهر السابع من هذه السنة، فمتى يصرف الباقي وماذا لم يصرف؟».

واضاف «ان لم يكن المزاج الشخصي للمسؤول هو السبب في عدم الموافقة على اقرار المشاريع التي تخدم المواطنين فيماداً نفوس هذا الامر حتى لو سلمنا بوجود الفساد الاداري والمالي الذي هو موجود بافراطه ووسائله فانه لن يعيق تنفيذ ميزانية بهذا الحجم الكبير»، معتبراً «ان المسؤول الذي لا يمتلك المعرفة في تحديد فائدة او سوء شيء بسبب عدم ميدانيته ومعايشيته لهجوم الناس وبالتالي عدم اتخاذ ما يناسب المشكلة من حل، ومع وجود المزاجية لديه يؤدي الى ما نراه اليوم من معاناة الناس في نقص الخدمات».

كما دعا الصافي اصحاب القرار في الحكومة الى «وقفه وصرحة مدوونين بوجه الفئ الطائفية من اجل القضاء عليها لانها تريد تدمير البلاد ولانها من صنع اتاس خارجي تتخذ بنزيف الدم العراقي وضحك لم لا شقيها لا عراقي يهجر او يقتل وكلكم يعلم اعداد هؤلاء داخل العراق وخارجه».

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا الى «عقد مؤتمر مصالحة يضم كل العوائل الشيعية والسنية في اي مدينة او برودي مناسبة ولكن كربلاء المقدسة التي الرمزها هو يعقوبية وان يكون

## اتهامات للسعوديين بدعم العنف في العراق

# بغداد: مقتل زعيم للقاعدة غرب الانبار واعتقال 4 من مساعديه بينهم سعودي

بغداد - «القدس العربي»:

المنطقة بعد ورود معلومات عن قيام عناصر مسلحة تنتمي الى تنظيم القاعدة بالتحرك في منطقة 60كم غرب بغداد، وتوجهت دوريات من قوات صفوف الرطبة الى المكان المصنوع، واشتبكت مع تلك العناصر ما يقارب نصف ساعة وتمكنت من قتل امير تنظيم القاعدة في المنطقة المدعو كمال العيسوي واعتقال اربعة اشخاص آخرين احدهم يحمل الجنسية السعودية اصحاب بجروح خلال تلك الاشتباكات.

وقال شهود عيان في مدينة الرطبة ان عناصر من قوات صفوف الرطبة دخلوا المدينة وهم يحملون العنقيلين وجثة امير القاعدة في تلك المنطقة، وقالوا ان موجة من الفرخ الغامر عمته اهالي المدينة الذين طالبوا تلك القوات بان تعرض الجرحين امام الملا للتعرف عليهم داعين الى اعدامهم وسط المدينة

لجرائمهم التي اقترفوها بحق المواطنين. وتشير معلومات عراقية بدأت تظهر بشكل واضح ومكرر بتصريحات لسؤولين ان سعوديين انضموا الى عرب يقاتلون في صفوف القاعدة في العراق منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق عام 2003 وتشير تقديرات الى ان عددهم يتراوح بين مئات وآلاف الافراد يهاجمون في عدهم التجمعات المدنية للشعبية اعلاقتهم المتشددة ازاءهم بانهم غفرة كما يهاجمون مناطق سنية ويفرضون سيطرتهم عليها ويقتلون من يخالفهم فيها.

وكان موقف الربيعي مستشار الامن القومي العراقي قد صرح الاسبوع الماضي ان العراق حاكم 160 سعوديا لصلوهم في اعمال عنف فيما تشير تقارير الى ان 45 من الفئة من الاجانب الذين يقاتلون في العراق سعوديون.

## الليبراليون الديمقراطيون يتعهدون بعدم الموافقة على تمويل اضافي للحرب على العراق

واشنطن - يو بي آي: وجه 70 عضواً من الكونغرس الامريكي رسالة الى الرئيس جورج بوش ابغوه فيها معارضتهم لاي مشروع قانون لتمويل اضافي للحرب على العراق ما لم يكن مقروناً بموعد لانسحاب القوات الامريكية منه.

وذكر موقع بوليوتيكي الالكتروني ان معظم الموقعين على الرسالة هم من الليبراليين الديمقراطيين ومن بينهم الليبرالية عن ولاية كاليفورنيا ماكسين واثرز والليبراليين عن ولاية ماساشوسستس بارني فرانك واد ماركي والليبرالي جون لويس عن ولاية جورجيا والليبرالي جيرولد نادلر عن ولاية نيويورك.

وقد يتسبب هذا التعهد ببعض المشاكل بالنسبة لرئيسية مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي.

وكان العديد من الليبراليين صوتوا في العام الحالي الى جانب القرارات بتمويل الحرب على العراق.

وجاء في نص الرسالة التي نشرها الموقع الالكتروني «نكتب لابلاغكم باننا سوف ندعم تخصيص المزيد من الاموال لتمويل العمليات العسكرية الامريكية في العراق خلال العام المالي 2008 فقط في حال تضمنت مشاريع القوانين حماية واعادة نشر امانة وسحب جميع قواتنا من العراق» وانتهت مجموعة الليبراليين الرسالة بالقول بانهم يتوافقون «مع غالبية متنامية من الشعب الامريكي» التي لم تعد ترضى بدعم الحرب الى فترة غير محددة.

## البناعون ينهض هيلاري كلينتون

### بتعزيز «دعاية العدو»

واشنطن - اف ب: اتهمت وزارة الدفاع الامريكية عضو مجلس الشيوخ الامريكي هيلاري كلينتون والمرشحة الديموقراطية الاوفر حظا لخوض الانتخابات الرئاسية عام 2008، بتعزيز «دعاية العدو» عبر طلبها توضيحات حول خطط الانسحاب من العراق.

ففي رسالة بعثت بها في ايار امابو الى وزير الدفاع روبرت غيتس، طلبت كلينتون اعداد خطط اجلاء لضمان انسحاب آمن للجنود الامريكيين من العراق، معتبرة ان «على الكونغرس ان يكون وثاقاً باننا مستعدون لسحب قواتنا من دون اي اخطار لا طائل منها».

ورد مساعد وزير الدفاع اريك اينمان ان «مناقشة انسحاب القوات الامريكية في شكل ملعن وسابق لوانه من شأنه تعزيز دعاية العدو التي تقول ان الولايات المتحدة ستتخلى عن حلفائها في العراق. على غرار (اتهاما) بهذا الامر في فيتنام وليبنان والصومال».

واضاف في رساله مؤرخة في 16 تموز/يوليو ان «تصريحات مماثلة تترك حلفاءنا العراقيين الذين نطلب منهم تحمل اخطار كبيرة لبلوغ الاهداف حول الصالحة الوطنية واصلاح الدستور وموضوعات خلافية اخرى».

واعتبر اينمان ان المخاوف من «انسحاب متسرع» تصاعف الانقسامات الطائفية داخل الطبقة السياسية العراقية.

ووصف المتحدث باسم كلينتون فيليب راينز هذا الرد بأنه «مهين وخطير»، وقال ان «اعادة نشر شائنا خارج العراق بالتعالي نفسه وانعدام الكفاءة نفسه اللذين انتهجتها ادارة بوش في عملية نشرهم هو امر مرفوض تماماً».

واضاف ان «على الادارة ان تقدم قورا خطة اجلاء تضمن سلامة (جنودنا) الشجعان حين يغادرون العراق».

ورغم مناقشة ماراتونية الاربعة ايام، اخفق اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيون في جمع العدد المطلوب من الاصوات لاجبار جورج بوش على بدء سحب نحو 160 الف جندي امريكي من العراق.

## اجلاء نحو 200 عراقي عملا

### مع القوات الدنماركية

كوبنهاغن - اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الدنماركية الجمعة في بيان انه تم اجلاء نحو مئتي عراقي عملاً مع القوات الدنماركية في العراق، سرا من هذا البلد الى الدنمارك حيث في انكاثهم طلب اللجوء السياسي.

ويتصل الامر بمترجمين وسائقين وموظفين اداريين حاليين وسابقين مع عائلاتهم، يخشون على حياتهم في العراق بعد ان تنسحب القوات الدنماركية في آب/اغسطس.

واغرب هؤلاء العراقيون عن رغبتهم في اللجوء الى الدنمارك خصوصا ان مجموعات متطرفة قد تعتبرهم متعاونين مع القوات الاجنبية.

وحط الطائرة التي تقل آخر مجموعة من العراقيين صباح الجمعة في مطار كوبنهاغن.

وجاء في البيان ان عملية الاجلاء التي بدأت الثلاثاء تكتمت عليها الوزارة «لدواع أمنية».

وتم اتخاذ قرار في شأنها اثر اتفاق سياسي بين الحكومة الليبرالية المحافظة التي تمثل الاقلية وحليفها البرلماني حزب الشعب الدنماركي (يمين متطرف).

وناتي العملية قبل ان تنسحب القوات الدنماركية من العراق في آب/اغسطس، وتحديدا من منطقة البصرة (جنوب) التي كانت انتشرت فيها عام 2003 تحت قيادة بريطانية.

**جورجيا ترفع عدد قواتها في العراق الى الف شخص**

■ موسكو - يو بي آي: قرر الرئيس الجورجي ميخائيل ساشاقفيلي زيادة عدد القوات الجورجية في العراق إلى ألفي شخص.

وأوردت وكالة الانباء الروسية «نوفو» الجمعة انه سيتم توجيه نحو 1200 جندي متقاعد مع وزارة الدفاع الجورجية إلى الكويت في الفترة من 20 (اليوم) ولغاية 22 من شهر تموز (يوليو) الجاري، ومن الكويت ستوجه القوات إلى مدينة الكوت في جنوب العراق.

وسينضم اليهم فيما بعد 850 جنديا جورجيا من الذين يؤدون الخدمة في يعقوبية وبغداد، وستؤدي الكتيبة الجورجية مهمة اجراء الدوريات في مدينة الكوت والمنطقة الحدودية مع ايران.

وتشارك جورجيا في قوات حفظ السلام الدولية في العراق منذ آب (اغسطس) 2003.

ونقلت نوفوستي عن القيادة الجورجية أن الخبرات التي اكتسبها الجنود في كوسوفو والعراق وربما في أفغانستان ستساعد جورجيا على اعداد جيش يستجيب لشروط الناتو.

## زعيم استرالي يهاجم سياسة بلاده وامريكا ازاء العراق

■ كانبيرا - قنا: حمل رئيس الوزراء الاسترالي السابق مالكولم فريزر بشدة على السياسات التي تتبناها كل من الولايات المتحدة واستراليا في حرب العراق وما يسمى بالحرب ضد الارهاب .. وطلب حكومة بلاده بسحب قواتها من العراق في نهاية العام الحالي اذا لم تغير واشنطن سياستها وتلجا لتسوية دبلوماسية لازمة..

ووصف رئيس الوزراء الاسترالي السابق في حديث نشرته صحيفة (سيدني مورنغ هيرالد) نهج الدولتين في محاربة الارهاب بأنه (غبي) .. وقال «ينبغي على الحكومة الاسترالية ان تتحالف مع الحكومة البريطانية الجديدة في الضغط على الولايات المتحدة من اجل تغيير السياسة المتبعة ازاء العراق».. واضاف فريزر .. «ان الموقف في العراق مستمر في التدهور ويتزايد فيه عدد القتلى والمصاب التي يتعرض لها الشعب وان الانقسامات التي خلقتها الحرب هناك جدية للغاية ولم تتخذ الحكومة العراقية خطوات تذكر من اجل المصالحة بين الاطراف المتحاربة»..

واكد ان «هذا الموقف لا يمكن حله بالقوة المسلحة وان تعزيز القوات الذي اجراه الرئيس الامريكي قد فشل» .. معربا عن تأييده للتوصيات التي اصدرتها (لجنة بيكر) بتضمين جميع القوى الاقليمية بما فيها ايران وسورية في محاولة لايجاد حل قبل ان تغادر القوات المتحالفة العراق منعا لحدوث فوضى ..

وقال ان الوقت قد حان لمبادرات مفتوحة مع القوى الرئيسية في العراق والمنطقة .. ودعا حكومته للضغط على واشنطن من خلال ابلاغها بان استراليا ستسحب قواتها في نهاية هذا العام ..

وكان فريزر الذي هو من الحزب الليبرالي الذي ينتهي اليه جون هوارد رئيس الوزراء الحالي قد تولى رئاسة الحكومة الاسترالية خلال السنوات من 1975 الى 1983

## السينير الامريكي: حكومة المالكي ستفشل على الارجح في تحقيق الاهداف المحددة لها



رايان كروكر

عليها حول كل ما هو مهم: موقف العراقيين تجاه بعضهم البعض ورغبتهم في العمل نحو مصالحة سياسية».

وتأتي افادته بعد اسبوع على تقرير امريكي خلس الى ان العراق احرز تقدما مقبولا نحو ثمانية فقط من الاهداف الـ 18 التي حددها له الكونغرس، ما عزز المطالب لتغيير الاستراتيجية الامريكية في العراق.

واجماعات الخمسين تمهد لتقرير مشترك من بترابوس وتروكر ميسنر في ايلول (سبتمبر) وانضم تروكر الى قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال بيفيد بترابوس لتقديم عرض الخميس ام 90 عضوا من الكونغرس عبر الدائرة التلفزيونية الملقة من البنتاغون قبل ان يدلي بافادته منفردا امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

وقال مسؤول دفاعي امريكي ان كروكر اوضح «بانه سيكون من الصعب الالتزام بالاهداف المحددة بحلول ايلول (سبتمبر)».

ولاحقا قال السفير الامريكي لعضءا مجلس الشيوخ ان هذه الاهداف التي حددها الكونغرس حول التقدم العسكري والاقتصادي والسياسي قد لا تكون الطريقة الافضل للاطلاع على عمل الحكومة العراقية.

واضاف كروكر «ازداد قناعة بان التقدم في العراق لا يمكن تحليله فقط وفقا لاهداف المحددة بدقة».

واوضح في العديد من المحادثات، هذه الاهداف لا تستخدم كاجراءات يمكن الاعتماد

## واشنطن - ستيفن كولينسون:

حذر السفير الامريكي في العراق ريان كروكر من ان العراق سيخفق على الارجح بتحقيق الاهداف التي حددت له بموجب الخطة الامريكية لتعزير القوات بحلول ايلول (سبتمبر) مشيرا الى انه لا علم لديه بخطة بديلة للاستراتيجية الامريكية.

وقال كروكر ان العنف يحول دون تمكن العراقيين من اخراج بلاذهم من الازمة.

وانضم تروكر الى قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال بيفيد بترابوس لتقديم عرض الخميس ام 90 عضوا من الكونغرس عبر الدائرة التلفزيونية الملقة من البنتاغون قبل ان يدلي بافادته منفردا امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

وقال مسؤول دفاعي امريكي ان كروكر اوضح «بانه سيكون من الصعب الالتزام بالاهداف المحددة بحلول ايلول (سبتمبر)».

ولاحقا قال السفير الامريكي لعضءا مجلس الشيوخ ان هذه الاهداف التي حددها الكونغرس حول التقدم العسكري والاقتصادي والسياسي قد لا تكون الطريقة الافضل للاطلاع على عمل الحكومة العراقية.

واضاف كروكر «ازداد قناعة بان التقدم في العراق لا يمكن تحليله فقط وفقا لاهداف المحددة بدقة».

واوضح في العديد من المحادثات، هذه الاهداف لا تستخدم كاجراءات يمكن الاعتماد

## واشنطن - من ديفيد مورغان:

قال قائد عسكري امريكي كبير الخميني ان تقرير ايلول (سبتمبر) القادم بشأن استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش في العراق سيوضح ما اذا كانت الخطة تحقق تقدما لكن التقييم الكامل سيستغرق حتى تشرين الثاني (نوفمبر)، قال

اللمتتات جنرال راي او ديرون نائب قائد القوات الامريكية في العراق للصحافيين في البنتاغون ان التوجهات في البلاد التي تمزقها الحرب بدأت في التحرك «نحو الاتجاه الصحيح» منذ اكتملت زيادة اعداد القوات التي امر بها بوش في منتصف حزيران (يونيو). وقال في اتصال عبر الاقمار الصناعية من بغداد «بعد 45 يوما من الان في ايلول

(سبتمبر) سنكون قادرين على اجراء تقييم اكثر دقة قليلا عما اذا كان هذا شيء نعتقد انه سيستمر او شيء نعتقد انه مؤقت».

واضاف او ديرون «من اجل اجراء تقييم جيد نحتاج على الاقل حتى تشرين الثاني (نوفمبر)».

والتقرير بشأن التقدم في العراق المقرر ان يقدمه السفير الامريكي ببغداد ريان كروكر وقائد القوات الامريكية في العراق الجنرال ديفيد بترابوس اساسي للمناقشات في الكونغرس حول ما اذا كان ينبغي ارقام حكومة بوش على بدء سحب القوات من العراق. وعرقل مجلس الشيوخ الامريكي اسم محاولة للديمقراطيين كان من شأنها اعادة كل القوات الامريكية المقاتلة من العراق بحلول نهاية

## البناعون قد يحتاج وقتا حتى تشرين الثاني للمراجعة الكاملة للعراق

نيسان (ابريل) عام 2008. ورسم اوديرنو صورة متفاصلة للجهد الامريكية المبذولة لوقف اعمال العنف في العراق خلال الشهر الماضي عندما بدأت حملة بوش الامنية داخل وحول بغداد على نحو جاد. وقال ان القوات الامريكية والعراقية نجحت في خفض العنف الطائفي والسلمح في حوالي نصف بغداد. لكنه اضاف ان معظم الاحياء المختلطة السكان من الشيعية والسنة لا تزال خارج اطار النطاق الامني.

وقال كروكر «ست علم بهذه الجهود وترتكيزي يصب على تطبيق الخطة الاساسية».

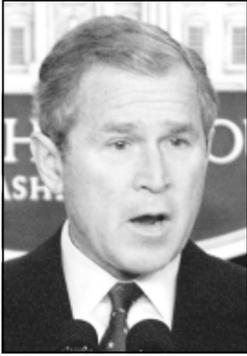
وقال لوغار وزعيم الجمهوري جون وورنر وضع مشروع قانون يدعو بوش الى وضع خطة جديدة لسحب القوات الامريكية من خطوط

نيسان (ابريل) عام 2008. ورسم اوديرنو صورة متفاصلة للجهد الامريكية المبذولة لوقف اعمال العنف في العراق خلال الشهر الماضي عندما بدأت حملة بوش الامنية داخل وحول بغداد على نحو جاد. وقال ان القوات الامريكية والعراقية نجحت في خفض العنف الطائفي والسلمح في حوالي نصف بغداد. لكنه اضاف ان معظم الاحياء المختلطة السكان من الشيعية والسنة لا تزال خارج اطار النطاق الامني.

وقال كروكر «ست علم بهذه الجهود وترتكيزي يصب على تطبيق الخطة الاساسية».

وقال لوغار وزعيم الجمهوري جون وورنر وضع مشروع قانون يدعو بوش الى وضع خطة جديدة لسحب القوات الامريكية من خطوط

# الاجراءات الامريكية في العراق فشلت في الحاق الضرر بقوته في افغانستان تحليل: لماذا عاد تنظيم القاعدة الى تشكيل خطر استراتيجي على امريكا؟



بوش



بن لادن

سريع تتصاعد بقوة، كذلك تزداد قوة تلك الحجج المطالبة باستقرار الظروف في العراق أولاً.

لكن ما هو واضح انه على الرغم من ان القوات الامريكية في العراق تمكنت خلال الاشهر القليلة الماضية من تحقيق اختراقات كبيرة على صعيد تدمير خلايا القاعدة الناشطة وقيادتها في ذلك البلد، الا ان هذه النجاحات لم تؤد الى الحاق الاذى بلب القاعدة العملية في افغانستان حيث خطت في باءى الامر لشن العملية الرهيبة في 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

ويؤكد التقييم الاستخباري بالتالي حكمة تلك الحقائق الحربية القيمة التي عزز عنها فريدريك البروسي وشدد عليها الجنرال مارشال والمارشال بروك، ان فتح مسرح العراق للحرب في آذار (مارس) 2003 كان عملية اذية كبيرة من التركيز على الفريق المذهب الذي تديره على ما يبدو اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) وهو تنظيم القاعدة، وكما تصاعدت حركة التمرد المدني واستمرت خلال السنوات الاربع الماضية، وحيزت وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رامسفيلد وكبار مساعديه في البناتاغون

فحلقاتها التقليديين مثل بريطانيا ومانيا وكندا واستراليا تواجد عسكري او فرق دعم عاملة هناك لغاية اليوم. لكن الحقيقة القاسية بالنسبة للجيش واجهزة الاستخبارات الامريكية تبقى ان حجم الموارد التي كرسّت لافغانستان والناطق المجاورة خلال السنوات الاربع والنصف الماضية، كانت ضئيلة مقارنة مع تلك التي لا تزال عالقة في العراق. وكان النائب الديموقراطي عن ولاية مونتانا ايك سكيلتون رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي مصيباً عندما دافع في الاسبوع الماضي عن اقتراحه - الذي من المؤكد ان يمارس الرئيس بوش حقه بالنقض ضده - بسحب القوات الامريكية من العراق استناداً لجدول زمني محدد وتوجيهه الى الحرب المرزعة ضد تنظيم القاعدة.

واليوم وبسبب الفوضى المتزايدة في العراق، فمن السهل قول ذلك عوضاً عن تنفيذه. فاي تصرف امريكي لجهة زيادة دراماتيكية في حجم القوات في العراق، سحبهها منه باسرع وقت ممكن، قد تكون له على الأرجح نتائج سلبية جداً. وفي حين ان الحجج لانسحاب احادي

جيهته، لما تمكن تنظيم القاعدة حتى من التخطيط لشن هذه العملية.

لقد كان الحظ حليفه بسبب النقص في عدد من الاجراءات الامنية والقيود على الامن الداخلي والتعاون الاستخباري وعدم الكفاءة في الأجهزة الفدرالية المختلفة وعلى المستوى العالي في ادارة الرئيس جورج بوش.

والرئيس التقييم الاستخباري يوضح تام الى الخطر المتجدد على الاراضي الامريكية الذي يشكله لب تنظيم القاعدة المتجدد الذي يقوده اسامه بن لادن والذي ادى الهجوم الذي نفذته 11 ايلول/ سبتمبر 2001 الى مقتل أكثر من 2800 امريكي. وواضح التقييم الاستخباري ان تنظيم القاعدة اعاد تجميع نفسه ضمن منطقة جغرافية محددة في المناطق القبلية الجبلية على جانبي الحدود الافغانية - الباكستانية.

ومن المؤكد ان الأجهزة العسكرية والامنية الامريكية لا تكن غائبة عن هذا التطور كما لم تتكأ في القيام بنشاطاتها العميلة او جمع المعلومات الاستخبارية في تلك المنطقة، وتستمر الحرب ضد حركة التمرد التي تقودها طالبان في افغانستان، وكما للولايات المتحدة

التقييم الحديث الذي اصدره جهاز الامن القومي الامريكي والتي تسربت مقاطع منها الى الاعلام الامريكي خلال الاسبوع الحالي، صحة المبادئ الرئيسية لهذه الاستراتيجية، ويحذر جهاز الامن القومي الذي يشرف على عمل 16 وكالة استخبارية امريكية من ان النواة الرئيسية لتنظيم القاعدة اعادت تجميع صفوفها بشكل فعال واعادت تشكيل نفسها كقوة عملانية قادرة على التمدد حول العالم وتشكيل خطر مرة أخرى من خلال قدرتها على شن هجمات ارهابية داخل الولايات المتحدة، وفي الواقع، اشار التقييم الاستخباري الى ان القاعدة اصبحت أكثر قوة وفعالية وظهوره عما كانت عليه قبل ست سنوات قبيل شنها الهجوم الذي دمر اربع طائرات تجارية امريكية والحق اضراً بالبناتاغون ودمر برج مركز التجارة العالمي في نيويورك.

وكما اظهرت التحقيقات المكثفة، فان عمليات تنظيم القاعدة في حينه كانت لا تزال غير محترفة بالكامل واشبه بعمليات هواة، وانه لو كان الامن الداخلي الامريكي وعمليات المراقبة والتنسيق الاستخباري الحالية تنفّذ في

واشنطن - من مارتن سيف:

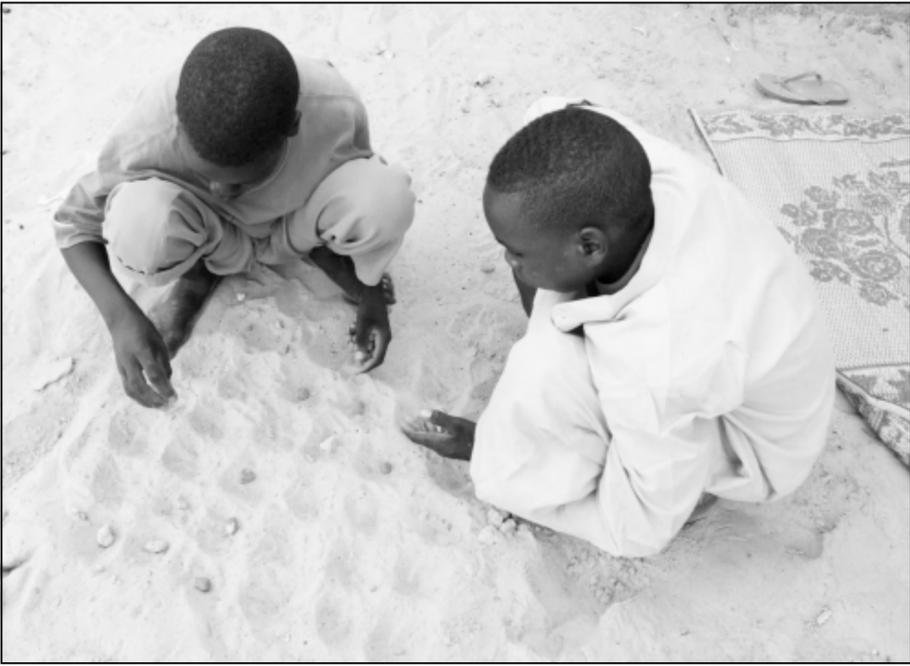
قال يوماً الملك البروسي العظيم فريدريك الكبير كلمته الشهيرة «من يحاول الدفاع عن كل شيء ينتهي به الامر مدافعا عن لا شيء». ويمكن تحويل هذا الكلام الى طريقة أخرى «من يحاول مهاجمة كل شيء، ينتهي به الامر من دون ان يربح شيئاً».

وكان الجنرال الامريكي جورج سي مارشال والمارشال البريطاني اللورد الن بروك قائد الجيوشين الامريكي والبريطاني خلال الحرب العالمية الثانية بشرا دون ملل لحشد القوات الحليفة على الجبهات الحاسمة في الحرب، وكان الين بروك تحديداً من الذين عارضوا باستمرار رغبة رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل «بالاستعراض الجانبي» المكلف والكارثي عادة، للعمليات العسكرية في مسرح عسكرية ثانوية مثل اليونان وكريت وفرنسيا الغربية ومدغشقر وجزر دوديكانيزي في القسم الغربي من بحر ايجة. وتؤكد الخلاصات التي جاءت في

التهدية الرئيس للشعب الامريكي الممثل بتنظيم القاعدة في افغانستان، لا يزال قادراً على الاستمرار واعادة بناء قوته. هذه هي الخلاصة التي تضمنها تقرير التقييم الاستخباري لجهاز الاستخبارات القومي الذي صدر خلال الاسبوع الحالي. (يو بي آي)

الذين لم يكونوا يتوقعون ذلك، فان القوات الامريكية اجبرت على البقاء من حيث المبدأ ومتابعة خوضها لهذه الحرب المدمرة المرهقة والتي ليس لها افق نهاية قريب في العراق. ونتيجة ذلك، انتزع قتل التركيز الرئيسي «للحرب الامريكية على الارهاب» في العراق في حين ان لب

## مجلس الوزراء السوداني برئاسة البشير يعقد جلسته الاحد بشمال دارفور ساركوزي وبراون يعلنان استعدادهما للذهاب الى دارفور



طفلان كانا يجاربان على الحدود السودانية التشادية في صفوف المتمردين قبل ادخالهما الى مركز لاعادة التأهيل (رويترز)

المعادي للسودان. وقال المصدر ان تلك الحملة تزامنت مع تصريحات وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس التي حذرت فيها الخرطوم مما اسلمته بـ (لعبة القط والفار) وقال المصدر ان عددا من مراكز الضغط شرعت في حملات لحشد الدعم والتأييد للخطوات الهادفة للالتفاف على اتفاق العملية الهجين دارفور المعروفة بمواقفها المعادية للخرطوم نشرت اعلانات مدفوعة القيمة في الصحف الامريكية التي تضمنت ملصقات في محطات الباصات وقطارات الانفاق بجانب عدد من القوات الفضائية تنفذ رئيس الجمهورية في سابعه في الاولي من نوعها داخل الولايات المتحدة الامريكية، لافتا الى ان الاعلانات المكثفة التي نشرتها المنظمة تمثل نقلة نوعية في الخط الاعلامي من واشنطن الى ان المنظمات والمراكز المعادية للسودان التي تهدف الى جر الولايات المتحدة الى مواجهة معه شرعت في الترتيب لحملة واسعة لتسليط الضوء على قضية دارفور لتتزامن مع طرح مشروع قرار الهجين لاجازته داخل مجلس الامن.

وقال المصدر ان منظمة انقاذوا دارفور الهجين لاجازته داخل مجلس الامن. وقال المصدر ان منظمة انقاذوا دارفور الهجين لاجازته داخل مجلس الامن. وقال المصدر ان منظمة انقاذوا دارفور الهجين لاجازته داخل مجلس الامن.

انتهت مشاورات حثيثة اجرتها مع اعضاء مجلس الامن حول شواغل الحكومة في مشروع القرار، وتوقع عبد الحمود ان يكمل المجلس مناقشاته حول القرار خلال اليومين المقبلين تمهيدا لترطحه في صورته النهائية، في سياق ذي صلة كشف مصدر رفيع ان مبعوث الادارة الامريكية للسودان اندرو ناتسيوس قدم لادارته جملة من التوصيات لتفعيل المسار الدبلوماسي والسياسي بجانب الضغوط القائمة، وقال المصدر ان مقترحات ناتسيوس خلت من اية خيارات جديدة، وشددت المقترحات على ضرورة عدم افساد العملية السلمية الماضية الآن بجانب العمل على الحد من الضغوط التي تمارسها منظمات المجتمع المدني الامريكية، ولفت المصدر الى تحدث

### الخرطوم - «القدس العربي»:

اكسد كل من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون انهما يسعيان لاستصدار قرار اممي «باسرع وقت ممكن» لنشر القوة الاممية الافريقية المختلطة في دارفور. وقال ساركوزي وبراون - في مؤتمر صحفي عقب لقائهما في باريس انهما سيدعمان قرارا سريعا بشأن نشر القوة المختلطة، واعلنا استعدادهما للذهاب معا الى دارفور وتشاد والسودان.

وقال ساركوزي ان «الناس يموتون ويعانون ويجب ان يتوقف هذا»، فيما وصف براون الوضع في دارفور بالكارثة الانسانية الكبيرة. في الاثناء يعقد مجلس الوزراء السوداني بقيادة الرئيس البشير جلسته رقم (29) للعام 2007م يوم الاحد بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور والتي يقف من خلالها على مجمل تطورات الاوضاع بدارفور.

وقال مصدر ان جلسة مجلس الوزراء بمدينة الفاشر سيناقش من خلالها المجلس تقارير الاداء لكل من ولايات شمال وغرب وجنوب دارفور مشيراً الى ان هذه الجلسة الثالثة التي يعقدها مجلس الوزراء بالولايات خلال العامين الماضيين. وأكد ان انعقاد جلسة مجلس الوزراء بمدينة الفاشر تحمل دلالة مهمة للمجتمع الدولي بان الاوضاع في دارفور عادت الى وضعها الطبيعي بعد التوقيع على اتفاق اوجا لسلام بدارفور.

على صعيد آخر وعدت الحكومة بترحيل وتامين وتسهيل حركة قادة حركات دارفور الراضين لاتفاق اوجا الى مدينة اروشا التنزانية بحسب مبعوث الامم المتحدة في السودان يان لاماسون، في وقت اتهمت الخرطوم وواشنطن ولندن بمحاولة الالتفاف على اتفاق اديس اباب الخاص بالعملية الهجين، واصفاً مشروع القرار بأنه يسعى جديد لدخول القوات الدولية، فيما جدد الوزير المضطرب، في وقت كشف مجلس الامن الدولي من مشاوراته حول المشروع المطروح من قبل بريطانيا لتمويل العملية بغرض طرحه للاعتماد في صورته النهائية خلال

### مناسبات سعيدة وحزينة عند املائنا خوفاً من ان تعلق في الضفة الغربية»:

مناسبات سعيدة وحزينة عند املائنا خوفاً من ان تعلق في الضفة الغربية».

ويقول اسعد احمد وهو من احدى بلدات المثلث «انا متزوج فلسطينية من كفر سلف (قرب قلقيلية) منذ 11 عاماً، وعندي ثلاثة اولاد ويحملون الجنسية الاسرائيلية. لم احصل على علم شمل ولم يسجلوا في هويتي في الحالة الاجتماعية كلمة متزوج ولم يسجلوا اعز بل كتبوا كلمة (ايضاح) بالعبرية». من جهته قال عضو الكنيست محمد بركة لوكالة «فرانس برس» ان «كل عربي فلسطيني يسعى الى ان شمل أسرته يمر بما يشبه طريق الآلام منذ ان سنت الكنيست قانونا عنصريا في تموز (يوليو) 2003 وهو قانون مؤقت لمدة سنة استهدف الفلسطينيين حتى لا يحصلوا على حق المواطنة والجنسية وحتى يشتتوا العائلة ويشردوها ويمزقوا نسيجها». وتابع «عادت الكنيست وسنت قانونا في آذار (مارس) الماضي اعطت فيه صلاحيات لوزير الداخلية بحيث يحق له القيام باستثناءات، وقد يرفض حق المواطنة لطلب لم الشمل لاسباب امنية قد تكون وجود قريب في السجن او في تنظيم معين». وعلى مدخل مكتب الحمائية الاسرائيلية ليثا تسيلم التي تعنى بقضايا العرب في القدس كتب اعلان بالعربية ويخط كبير «على كل من يقدم لم شمل او تصريح دخول اسرائيل او تصريح عمل ان يتصل هاتفيا بسجناء امينيين لان السلطات ستعرض الطلب لاسباب امنية». واوضحت الحمائية لوكالة «فرانس برس» ان الناس تجهل بان هذا

### الطبية (اسرائيل) - من ماجدة البطش:

تتعمر مريم احمد (26 عاماً) وهي فلسطينية متزوجة من عربي اسرائيلي بالذعر كلما سمعت سيارة شرطة اسرائيلية تمر في الليل في بلدتها وتعيش في خوف مستمر من ان تبعتها الشرطة الى الضفة الغربية لتواجدها غير القانوني في بيت زوجها.

ومريم التي تعيش في بلدة قريبة من الطبية في منطقة المثلث لم تحصل على اقامة في اسرائيل رغم انها متزوجة منذ ست سنوات، شأنها شأن المئات من الفلسطينيات المتزوجات من عرب اسرائيل.

وقالت مريم لوكالة «فرانس برس» «كلما مرت سيارة صوتها يشبه سيارة شرطة اشعر بالرعب والخوف ابداً بالبحث عن مكان للاختباء، لانهم سيعلقونني ويلقون بي في السجن وبعدما يبعدونني عن اطفالي الى الضفة الغربية بجدة انني لم احصل على اقامة في اسرائيل».

ومنذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 28 ايلول (سبتمبر) 2000 خضعت السلطات الاسرائيلية معاملات لم الشمل وبعدها سنت قوانين جديدة صعبت قضايا لم الشمل. واكد مركز «مسواة» لحقوق المواطنين العرب في اسرائيل لوكالة «فرانس برس» ان هناك حوالي 20 الف عائلة عربية احد الازواج لا يحمل الجنسية الاسرائيلية يعيش في اسرائيل بدون لم شمل.

واوضحت مريم «زوجي يحمل الجنسية الاسرائيلية ورفضوا كل طلبات لم شملي ولم يوضحوا الاسباب، لدي ثلاثة اطفال حصلوا على الجنسية الاسرائيلية لانهم ولدوا في اسرائيل». وروت مريم عملية اعتقالها وابعادها عن اطفالها قبل سبعة اشهر وقالت «كان ذلك في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. جاء افراد من حرس الحدود الاسرائيلي والشرطة في الثانية صباحاً واقتحموا البيت، وازادوا «خلوا غرفة طفلي الرضعية التي وضعناها في غرفة معقمة لانها مولودة زوجي ولا يسمح لاحد بالدخول اليها باستثنائي، واعتقلوا زوجي بتهمة التستر على وجودي غير القانوني في بيته».

وتابع «جمعونا انا ونحو ثلاث عشرة امرأة فلسطينية، كانت هناك امرأة وضعت قبل خمسة ايام واخرى حامل، ورحلوا الى الضفة الغربية وجعلوني اوقع على اوراق تنص على ان اقدم للمحاكمة في حال وجدت في بيت زوجي او في اسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة». لكن مريم والنساء الاخرات تسعلن وعنن في البلدة رغم المخاطر للبقاء مع اطفالهن وازواجهن، وتقول «لا تخضر

### نساء فلسطينيات يعشن في السر مع ازواجهن العرب الاسرائيليين

نساء فلسطينيات يعشن في السر مع ازواجهن العرب الاسرائيليين

نساء فلسطينيات يعشن في السر مع ازواجهن العرب الاسرائيليين

نساء فلسطينيات يعشن في السر مع ازواجهن العرب الاسرائيليين

## قرار وشيك للامم المتحدة بشأن كوسوفو بعد محادثات مع روسيا

الاطلسي الاقليم لاجراء القوات الصربية ووقف عمليات قتل وطرد الاثنيان خلال حرب استمرت عامين مع القائلين الاثنيان. وينص مشروع القرار على ان يستأنف قادة كوسوفو وصربيا المفاوضات لمدة 120 يوماً، ويعقد المحادثات تسلم الامم المتحدة ادارة الاقليم للاتحاد الاوروبي بما يعقد القضية عن نفوذ روسيا، وستبقى قوات حلف الاطلسي في الاقليم، لكن من المتوقع ان تستغرق مثل هذه العملية وقتاً طويلاً ولا يبدو ان هناك أي اتفاق على ما يجب فعله بجانب اجراء المزيد من المحادثات بين بريشتينا وبلغراد التي فشلت مفاوضاتها حتى الان. وقالت رايس للصحافيين المرافقين لها في طريقها الى لشبونة لتخوض اجتماع رابع وساعة الشرق الاوسط «نحن ملتزمون باستقلال كوسوفو وستصل الى ذلك بطريقة أو بأخرى».

لكنها لم تفصح عن كيفية تحقيق ذلك بموافقة الاتحاد الاوروبي الذي يوفر المساعدة الاساسية للامر ماليها وسياسيا، وكان رئيس مجلس الدوما الروسي بوريس جريلوف قد قال في الجليل الاسود الخميس ان روسيا ستستخدم حقيها في النقض ضد مشروع قرار لا تسانده بلغراد وبريشتينا، وقال ان مثل هذا القرار سيمنح ساقية ويشعل فتيل، المشاعر الانفصالية في اماكن عديدة حول العالم مثل انبخازيا وناجورنو قررة باغ

الامم المتحدة - رويترز: قدمت كل من الولايات المتحدة ومانيا نداء اخيرا لروسيا بشأن الوضع المتسلسل للاقليم كوسوفو قبل اتخاذ قرار الجمعة حول مصير المشروع المطروح على مجلس الامن الدولي الذي هدت موسكو باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد. مسودة القرار محل البحث وضعت برعاية اوروبية امريكية وتقول موسكو انها ستؤدي لاستقلال كوسوفو عن صربيا وهو الامر الذي تعارض روسيا المنى عندما فيه دون موافقة بلغراد. ولا يتوقع ان تكتفون ان تغير روسيا رأياها وتسمح بتبني القرار، وتحدثت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في لشبونة لتخوض اجتماع وزار لافروف برلين الجمعة لاجراء محادثات مع نظيره الالماني فرانك فالتر شتاينماير.

## 5 ملايين دولار من سكرتارية تغيير المناخ بالامم المتحدة للسودان

ادرجت خطة المجلس الاعلى للبيئة ضمن بنود التعمية بالميزانية القادمة وان هناك برامج سوف تنزل لارض الواقع مشسيراً الى انهم يسعون للحصول على مساعدات فنية وعينية للمناخ التي يشهدها العالم الان. وكشفت عن قرار اصدرته سكرتارية تغيير المناخ بالامم المتحدة من السودان بمبلغ (5) ملايين دولار لاربعة اعوام قادمة حتى يستفاد منها في وضع برامج تساعد على مواكبة المناخ. وأشار الى ان المجلس الاعلى للبيئة ينسق مع الولايات والحليات لتقليل آثار البيئة التي تخلطها السيول والفيضانات بالبلاد.

### الخرطوم - «القدس العربي»:

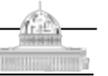
قوتت سكرتارية تغيير المناخ بالامم المتحدة من السودان (5) ملايين دولار لتكثيف والتاقل مع تغييرات المناخ التي يشهدها العالم الان. وقال د. سعد الدين ابراهيم الامين العام للمجلس الاعلى للبيئة ان العالم اليوم يشهد تغييرات مناخية كبيرة مما يستوجب المواكبة بوضع الميبتان والبرامج التي تحمي البيئة مبيتاً ان المجلس وضع خطة تستجيب للحراك المناخي بالعالم. واكد ان مجلس الوزراء اجاز الخطة بما يتماشى مع الاتفاقيات السيول والفيضانات بالبلاد.

## ارتفاع معدلات الامطار في الهضبة الاثيوبية النليل يصل الى مناسيب غير مسبوقه والداخلية تحذر وتطالب المواطنين باتخاذ الحيطة

### الخرطوم - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الداخلية السودانية من ان فيضان النيل لهذا العام سيكون الاخطر من اي وقت مضى، ودعت المواطنين لتعليق الجسور الواقية لتجاوز مستوياتها بسجور 1946 و1988، وفيما اعلنت اللجنة العليا للفيضان مجدداً مناسيب النيل لا زالت توالي ارتفاعها في جميع محطات الرصد، وطالبت المواطنين باتخاذ التحوطات والتدابير اللازمة، شهدت عملية كاس بولاية جنوب دارفور امطاراً غزيرة اعقبها سيول خلفت عدداً من الاسر والنازحين في الغراء، بعد ان دمرت منازلهم، كما شهدت الولاية الشمالية سيولاً ذات الاضرار متفاوتة، في وقت ارتفع فيه عدد ضحايا السيول والامطار باصاوية وفاقه نحو مائتي شخص في انحاء البلاد، بحسب غرفة طوارئ المؤتمر الوطني. وشدد وزير الداخلية، الزبير بشير طه، الذي كان يخاطب قافلة دعم متوجهة الى النيل الابيض امس، على ضرورة الاستعداد ل موسم فيضان هذا العام، الذي ستفوق خطوته الاعوام السابقة، ودعا المواطنين لتعليق الجسور الواقية لمستويات تكون اعلى من مستويات جسر فيضانات الحذر.

الخرطوم - «القدس العربي»:



## حماس والجهاد اعتبرت اطلاق سراح اسرى فتح ك «صب الزيت على النار»؛

# اسرائيل تطلق سراح 255 اسيرا فلسطينيا وتعتقل 28 مواطنا في اقل من 24 ساعة وتواصل مدهاماتها للمدن والبلدات الفلسطينية



حافلة نقل الاسرى الفلسطينيين المحررين وسط ترحيب ذويهم في رام الله الجمعة



ميسون ابو عيشة تعانق والدتها بعد الافراج عنها

ادريس الاخير 18 عاما، محمد الاشقر 17 عاما اصيبوا فجر الجمعة، فيما اصيب الفتى علي رمضان 12 عاما برصاصة مطاوعة في يده في عملية الاقتحام الثانية صباح الجمعة. ومن الجدير ذكره ان قوات الاحتلال اقتحمت المدينة بعد منتصف الليلة قبل الماضية وانسحبت صباح الجمعة واقتحمت المدينة مرة اخرى قبل ظهر نفس اليوم.

وزعي ابو سرور، وداهم جيش الاحتلال عدة منازل في المدينة، واعتقل كل من محمد شرف من منزله في شارع المطحنة، ومخير مهند وماهر ابو منير من منازلهم في منقطة الضاحية بالبلدية. وذكرت مصادر طبية ان 3 شبان وصلوا الى مستشفى رفيديا حيث اصيبوا ابرصاص الاحتلال خلال طريق تفجير جدران المنزل. عرف منها حالتهم بين الطفيفة والمتوسطة وهم:

اسفر عن اصابة 3 مواطنين بجروح اضافة الى اعتقال 5 مواطنين بذيوية انهم مطلوبون. وذكرت مصادر محلية في نابلس ان عشرات الاليات العسكرية اقتحمت مخيم العين غرب المدينة، بعد منتصف الليلة قبل الماضية وداهمت ما يقارب عشرة منازل، وعاثت فيها فسادا حيث انتقل الجنود من منزل الى اخر عن طريق تفجير جدران المنازل. عرف منها منزل نايف التقي، وجمال حميدان

واستكرت جرار في تصريح صحفي محاولة ارقام عبد الرحيم ملوح، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، نائب أمين عام الجبهة الشعبية على توقيع «تعهد أمّني»، معتبرة ذلك ابتزازاً إسرائيلياً مرفوضاً. وشددت على ان الاسرى الفلسطينيين هم مناوئون من أجل حرية وطنهم وشعبهم، وطالبو حقوق عادلة، ولا يجوز لأحد بان يجرهم من حقهم في الكفاح حتى تحقيق كامل الاهداف الوطنية الفلسطينية، مطالبة في الوقت ذاته بالعمل الجاد لكسر العزيمير الإسرائيلي بالافراج عن الاسرى.

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين الذين اطلق سراحهم الجمعة لم يكن بينهم من نفذ عمليات مقاومة انت اوى المقتل اسرائيليين، علما ان المعتقل الذي صدرت في حقه اكبر عقوبة بين المرفج عنهم هو مهند جردات المعتقل منذ 1989 والذي يقضي حكما بالسجن عشرين عاما تنتهي في 27 ايلول (سبتمبر) عام 2009.

هذا واتهمت خالدة جرار، عضوة المجلس التشريعي الفلسطيني سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمحاولة تضليل الرأي العام بانها جادة في إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، من خلال الافراج اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين الجبهة الشعبية متزامنا مع تولع اسير في منقطة نابلس شمال الضفة الغربية

الزهور على ضريح عرفات، وقراوا الفاتحة على روحه الطاهرة، قبل ان يتوجهوا لأداء صلاة الجمعة في مسجد الرئاسة.

وحث عباس الاسرى المفرج عنهم بزيارة أسر المعتقلين في السجون الإسرائيلية لطمأنتهم عن ذويهم. وجاءت عملية الافراج عن 255 اسيرا معظمهم من حركة فتح الجمعة كبادرة لحسن النوايا الإسرائيلية تجاه عباس وتهدف إلى دعمه في الصراع الداخلي مع حماس التي فرضت سيطرتها على قطاع غزة منتصف حزيران الماضي. ومن الجدير بالذكر ان الاسرى الذين افرج عنهم الجمعة لم يكن بينهم أعضاء من حركتي حماس أو الجهاد الإسلامي لكن بينهم عددا قليلا من الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

واعترفت حركتا الجهاد الإسلامي وحماس افراج إسرائيل عن 255 أسيرا غالبيتهم من حركة فتح بمثابة «صب زيت على نار»، الفئنة الفلسطينية وتكريس للاقسام الفلسطيني الداخلي. وقال خالد البطش احد قادة الجهاد الإسلامي في تصريح صحافي: فهنا سلامة الاسرى وان يعودوا الى اهلهم وذويهم مسالين. لكن ظروف اطلاق سراحهم من خلال كيد إسرائيل بتمييز طرف على حساب آخر محاولة لصب الزيت على نار الفتنة.

واضاف البطش قائلا: نقول ان طريقة اطلاق سراح الاسرى واضحة، إما ان تطلق إسرائيل جميع أسرائنا وإما ان تقوم المقاومة بأسر جنود إسرائيليين واستبدالهم بأسرى فلسطينيين، أما الاستجداء ومحاولة كسب الوقت وخلق ظروف تناقصية يزيد الأمور تعقيدا، ولا اعتقد ان اطلاق سراح هؤلاء الاسرى سيساعد في إنجاح الحوار والمصالحة.

اما حركة حماس فانحبت اطلاق سراح 255 اسيرا من فجر الجمعة يانه تلمع لصورة اسرائيل، وقال سامي ابو زهري الناطق باسم الحركة «استخفاف بالشعب الفلسطيني وتكريس لحالة الاقسام في البيت الداخلي، ومضيغا ما يريد شعبنا ليس الافراج عن أسرى من الذين انتهت محكوماتهم أو أوشكت على ذلك، وإنما وتابع اسرى من ذوي المحكومات العالية، ولذلك هذه الرصة يستفيد منها الاحتلال لتضييع صورته امام العالم دون ان يقدم شيئا حقيقيا للشعب الفلسطيني».

استقلالهم الجماعية في المجلس البلدي، بعد تلقيهم تهديدات وبقتلهم وافراد عائلاتهم» على ايدي مجهولين.

وحسب مصادر في حماس فان ثلاثة من اعضاء البلدية الموسوبين على حماس تقدموا باستقالةاتهم امس الاول مبررين ذلك بعدم تحرك اي جهة رسمية لمحايتهم أو الدفاع عنهم في ظل الاعتداءات المتكررة عليهم، والتي كان آخرها تهديد بقتلهم وافراد عائلاتهم إذا لم يستقيلوا.

والاعضاء المستقيلون هم: المحامي ربيع، والذي احرق مكتبه وخطف من قبل مسلمين من حركة فتح، من قبل، والمهندس خلدون خضر، والذي اعتدى عليه ست مرات من محاولة خطف واطلاق نار عليه وسيارته، والغضو الثالث هي نهاية حمد.

ومن جهته أكد المهندس خلدون خضر عضو مجلس بلدية رام الله عن كتلة التغيير

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

فيما كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عملياتها العسكرية فجر الجمعة في مخيم العين للاجئين في نابلس شمال الضفة الغربية كانت تستعد ادارة سجون الاحتلال الاسرائيلي لاطلاق سراح 255 اسيرا فلسطينيا وصولوا قبل ظهر الجمعة الى مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله.

وجاء اطلاق سراح هؤلاء الاسرى الذين كان بينهم 6 نساء وثاني امين عام الجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح متزامنا مع تواصل حملات المداومة والاعتقال والتي اسفرت عن اعتقال 28 مواطنا في غضون 24 ساعة.

12 مواطنا بحجة انهم مطلوبون وذلك بعد اقل من 24 ساعة على اعتقال 16 مواطنا بنفس التهمة.

ونكرت الادانة الاسرائيلية الرسمية بان المعتقلين من مناطق مختلفة بالضفة الغربية وانهم مطلوبون لاجهزة الامن الاسرائيلية.

هذا وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عند استقباله الاسرى المحررين الجمعة بجوار ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات باطلاق سراح 11 اسير في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتابع عباس مخاطبا الاسرى المرفج عنهم: اننا البداية، في البداية، ويجب ان يستمر الجهد، وان يستمر العمل حتى يعودوا لاسير لحضن عائلته حتى يتمتع بحريته.

واضاف عباس قائلا: نعرفون ان قضية الاسرى هي الاساس في سياستنا، لاننا نعرف ان هؤلاء الذين قدموا تضحيات غالية، يستحقون منا كل احترام وجهد، وهنا لا بد ان نذكر شهدائنا ونترحم عليهم، ونقول رحم الله الشهداء، واعتقد ان هؤلاء الاسرى العاجل، ومنح الاسرى الحرية الكاملة. وتابع عباس: ايها الاخوة لا تتصوروا مدى سعادتنا وابتهاجنا بعودتهم اليانا، ولكن تبقى فرحتنا ناقصة غير كاملة، لاننا نريد لأحد عشر الف اسير ان يعودوا لأهلهم، وان يضاف وربما الآلاف والكثيرين من الاسرى هم بحاجة ان نعمل وسنعمل، وأعدكم باننا ان نثواني لحظة لن الجهد الدؤوب والبحث المستمر والتواصل لكف اسرى جميعا.

ساحول الرئيس عباس الذي يواجه انتقادات حادة من حركة حماس والاسرائيلية استغاثة بتاريخ الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات حيث وضع وصحه لعبد الرحيم ملوح نائب الامين العام للجبهة الشعبية وعضوا القيادة والاسرى المحررون، اكمال

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

## دور «حماس» يتراجع في المجالس البلدية بالضفة الغربية نتيجة الاعتقالات الاسرائيلية والتهديدات الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

بات من الواضح بان دور حركة حماس اخذ بالتراجع في الضفة الغربية وخاصة في المجالس البلدية والمحلية، وذلك نتيجة الاعتقالات الاسرائيلية لتكوير الحركة والتهديدات الفلسطينية لهم والتي بدأت بالظهور بشكل كبير عقب سيطرة الحركة على قطاع غزة منتصف الشهر الماضي.

وبات العديد من المجالس البلدية التي فازت بها حركة حماس اما مجالس «عرجة» نتيجة اعتقال اعضائها المنتهين لعضوا أو شبهة معطلة، وذلك في اقلية اعضاء مجالس البلديات الفلسطينية التي لم يتم بدات بالانسحاب من المجالس البلدية في الضفة الغربية بذريعة تلقيهم تهديدات من جهات فلسطينية مجهولة اعلاميا ومعروفة شعيبا. وفي ذلك الاطار قدم اعضاء كتلة «التغيير

## هنية يحذر من استغلال اطلاق سراح 250 اسيرا «كرشاوى» وإجراء انتخابات مبكرة

حدث عن انتخابات مبكرة عبثي ولا يخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وكانت كلمات هنية موجهة لمنظمة التحرير والرئيس محمود عباس، عقب تكليف المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء الخميس الرئيس عباس بالدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة.

واضاف «أي انتخابات مبكرة يجب ان يتوفر لها شرطان أساسيان هما ألا التوافق الوطني لان الانتخابات بدون هذا التوافق تعزز الشرخ السياسي والفصل الجغرافي بين الضفة وغزة، وان يكون لهذه الانتخابات سند قانوني وشعري».

من جانبها قالت صحيفة «هارتس» ان الامن الاسرائيلي اوقف الافراج عن اسير فلسطيني واحدا لاسباب أمنية لم يوضحها، فيما كان اسير اخر رفض التوقيع على تعهد بعدم العودة الى عمليات «ارهابية» ومنعت سلطات السجون الاسرائيلية الافراج عنه الا انه عاد الليلة قبل الماضية ووافق على إجرائها مما أولا التوافق الوطني لان الانتخابات بدون هذا التوافق تعزز الشرخ السياسي والفصل الجغرافي بين الضفة وغزة، وان يكون لهذه الانتخابات سند قانوني وشعري».

وزارتا اوطمون، وذلك وفق بيان الناطق باسم حماس. وأذا كانت الاعتداءات والتهديدات الداخلية سببا لانسحاب اعضاء حماس من مجلس بلدي وان ذلك خلق باسم حركة حماس في الضفة الغربية الاعتداءات التي تحال المجالس البلدية والتهديدات التي يتعرض لها الاضاء.

ووضع الناطق باسم حماس ان سجل منذ منتصف حزيران (يونيو) 25 اعتداء على البلديات الفلسطينية في الضفة الغربية، توزعت ما بين 14 اعتداء مباشرة عبر اطلاق النار أو الاختطاف لأعضاء مجالس بلدية منتخبين في نابلس وعصيرة الشمالية ورام الله والبيرة وكتابا وطمون وعنا، وتلا هذه الاعتداءات ال اخلال البرمج لقيادات غير محمود العبدالله وفابيز ابوسرحان عضو المجلس والذين فازوا في الانتخابات المحلية قبل حوالي سنتين على قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحماس.

وإصلاح استقالته وجميع أعضاء كتلته بعد تهديدات متكررة بقتلهم وافراد عائلاتهم دون ان تحرك الأجهزة الأمنية الفلسطينية سائكا. وقال خضر في تصريحات صحافية امس باهنا وفي الازلا ويتفقون رد المجلس. وفي خليفات الاستقالة، أوضح خلدون إن الأعضاء الثلاثة تلقوا خلال الفترة الماضية، ومنذ بداية أحداث غزة وتفجر الأوضاع في الضفة عدة تهديدات مباشرة عن طريق الهاتف التلقائي بقتلهم وقتل عائلاتهم إذا لم يتقدموا باستقالةاتهم من مجلس بلدية رام الله في أسرع وقت ممكن، وكان آخرها يوم الأربعاء.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

وإصلاح استقالته وجميع أعضاء كتلته بعد تهديدات متكررة بقتلهم وافراد عائلاتهم دون ان تحرك الأجهزة الأمنية الفلسطينية سائكا. وقال خضر في تصريحات صحافية امس باهنا وفي الازلا ويتفقون رد المجلس. وفي خليفات الاستقالة، أوضح خلدون إن الأعضاء الثلاثة تلقوا خلال الفترة الماضية، ومنذ بداية أحداث غزة وتفجر الأوضاع في الضفة عدة تهديدات مباشرة عن طريق الهاتف التلقائي بقتلهم وقتل عائلاتهم إذا لم يتقدموا باستقالةاتهم من مجلس بلدية رام الله في أسرع وقت ممكن، وكان آخرها يوم الأربعاء.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

وإصلاح استقالته وجميع أعضاء كتلته بعد تهديدات متكررة بقتلهم وافراد عائلاتهم دون ان تحرك الأجهزة الأمنية الفلسطينية سائكا. وقال خضر في تصريحات صحافية امس باهنا وفي الازلا ويتفقون رد المجلس. وفي خليفات الاستقالة، أوضح خلدون إن الأعضاء الثلاثة تلقوا خلال الفترة الماضية، ومنذ بداية أحداث غزة وتفجر الأوضاع في الضفة عدة تهديدات مباشرة عن طريق الهاتف التلقائي بقتلهم وقتل عائلاتهم إذا لم يتقدموا باستقالةاتهم من مجلس بلدية رام الله في أسرع وقت ممكن، وكان آخرها يوم الأربعاء.

## المجلس المركزي الفلسطيني يدعو لانتخابات مبكرة وفق قانون يعتمد النسبية الكاملة

المخالفات، التي ارتكبتها قيادة ومليشيا حماس خلال الانقلاب وبعده، وإنهاء الظاهر العسكرية والمدنية للانقلاب».

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

## اتفاق بين اولمرت وعباس لشراء اسرائيل الغاز الفلسطيني بسعر اقل بخمسين بالمئة عن طريق شركة بريطانية وبارشاف بلير

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

## الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تنفي نبأ وصول حواتمة الى جسر اللنبي وعودته لعنان

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

وكانت «القدس العربي» نقلت عن موقع «ملف ديبكا»، ان حوامة وصل يوم الاثنين الماضي الى جسر اللنبي للدخول الى الأراضي الفلسطينية بناء على تصريح اسرائيلي في نفس الوقت الذي كان رئيس السلطة محمود عباس متواجدا في القدس.

في خطابه الاول كوزير لخارجية بريطانيا في حكومة غوردون براون:

ديفيد ميليباند: نطلب من حماس ألا تعيدنا الى ما قبل التسعينات ونؤيد مؤتمرا دوليا في الخريف مستوحى من المبادرة العربية



ديفيد ميليباند

التشادية - الدافورية (السودانية)، وورد في صلب خطابه ضرورة فهم اسباب نشوء الإرهاب، وليس فقط مكافحة الإرهاب في المطلق.

معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، بالإضافة إلى تحسين آليات تعاملها الاقتصادي مع المجتمع الدولي والأسواق العالمية ودعم عقد مؤتمر جديد يشجع على الحوار والتعاون في القضايا الإقليمية الأمنية».

اما بالنسبة للعراق فكانت مداخلة ميليباند مقتضية حيث قال: «إن رئيس الحكومة براون أوضح بان بريطانيا ستفقد تعهداتها الدولية والتزاماتها للشعب العراقي. وستستمر في تأييد الحكومة المنتخبة، وسيكون عملها في نطاق قرارات الأمم المتحدة. وحاليا تسعى بريطانيا إلى انشاء قدرة أمنية عراقية وتحقق تفاهم سياسي بين الفئات العراقية المتنازعة مما هو في صلب تحقيق أي تقدم».

واكد انه في بعض الاحيان يكون التدخل العسكري الدبلوماسي مفيدا، كما كان في كوسوفو عام 1999، وكما الحال الآن في إقليم دارفور في السودان حيث سيتم نشر قوة دولية - أفريقية مستعمل على حماية المدنيين هناك، كما تعمل المجموعة الأوروبية على نشر قوى عسكرية صغيرة بقيادة فرنسية - أوروبية على الحدود

تتغلغل فيها المنظمات الإرهابية، ولذلك فإن بريطانيا تعتبر عمليات النهوض والتنمية في الدول الضعيفة جزءا من الحرب ضد الإرهاب وبالتالي فإنها ستكافح تحول الدول إلى دول فاشلة. وهذا ما تسعى إليه في عملياتها المتعددة الأطراف مع دول أخرى، ومن خلال المجموعة الأوروبية، وبالتعاون مع دول فاعلة كروسيا والصين. ولكنه شدد في أكثر من مناسبة أن حلقة بريطانيا الأولى في أمريكا، الإسلام، ونذكر بان بريطانيا وأوروبا وقفا على جانب المسلمين في حرب البوابة، كما قال انه يؤيد دخول تركيا إلى المجموعة الأوروبية لأن هذا الدخول يقرب قيم مجتمع أكثرية سكانه من المسلمين في المجتمعات الأوروبية ذات الأكثرية غير المسلمة.

ورفض المبالغة في رده على سؤال حول عدم الاستقرار لدى جيرانها، ولذلك فحن تعتمد الدول إذا التوجهين معها، فمن جهة السلمية إلى الامام فقد قال وزير خارجية بريطانيا في بيانها، كما تقدم عبر المجموعة نفسها رزمة من الحوافز إليها، وبينها امكان استمرار برنامجها النووي السلمي استنادا إلى المادتين الأولى والثانية من

البلدين بل بسبب الواقع السياسي».

وسئل ميليباند إذا كان كوزير للخارجية يؤيد المبادرة العربية للسلام التي طرحها قيادات الدول العربية في مؤتمر القمة العربي في بيروت عام 2002؟ فقال: «نعم، إن هذه المبادرة شديدة الأهمية، وأنا أؤيدها وقد قلت ذلك لأمم العالم للجامعة العربية عمرو موسى لدى زيارته أخيرا لبريطانيا واجتماعه معي. إن الاحتمال لمشاركة جميع الدول العربية في هذا المجال جيد، كما يمكن الاطلاق في هذا المجال في مؤتمر سينعقد في الخريف المقبل بمشاركة الجميع وهذا أمر رائع».

وسأله الصحفي جون سنو من القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني إذا كان صحيا ما أوردته بعض الصحف بأنه وخلال تصحبه إلى حكومة بلير السابقة عارض سياسة التأخير في المطالبة بوقف إطلاق النار في حرب إسرائيل ضد لبنان الصيف الماضي، وطالب بوقف سريع له خلافا لوقف فوري الحكومة بلير وحماية لأرواح المدنيين

فلسطينيا. إن قضية غزة جدية، والمجموعة الأوروبية عادت العلاقات مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي».

وكان ميليباند يرد على سؤال لصحافي بريطاني حول إذا كان من الضروري تبديل سياسة المجموعة الأوروبية (بما في ذلك بريطانيا) إزاء التعامل مع «حماس» مما قد يؤثر على السياسة الأمريكية في هذا المجال. اما في كلمته الرئيسية فقال ميليباند إن حكومته ترحب بما طرحه الرئيس جورج بوش الابن حول «اعتماد مفاوضات بعيدة المدى للتوصل إلى حل ينشئ دولتين (فلسطينية وإسرائيلية) تعيشان جنبا إلى جنب مع استمرار تقديم المساعدات الإنسانية في المدى القصير إلى حكومة فلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض».

واعتبر ميليباند في كلمته بعنوان: «الدبلوماسية الجديدة وتحديات السياسة الخارجية»، إن أمريكا هي «حليقة بريطانيا

لندن - «القدس العربي» - من سمير تاصيف:

اعتبر ديفيد ميليباند، وزير خارجية بريطانيا الجديد في خطابه الأول منذ تسلّم حكومة غوردون براون السلطة في بريطانيا (الذي القاه في معهد «تشاتهام هاوس» في لندن إن اللجنة الرباعية المكلفة بالإشراف على السلام في الشرق الأوسط تطلب من منظمة «حماس» ما طلبته من منظمة التحرير الفلسطينية في أول التسعينات، وأن استجابة منظمة التحرير لطلبات المجتمع الدولي في تلك الفترة أثمرت أكثر عمليات السلام نجاحا وعكاشة في تاريخ العلاقة الفلسطينية - الإسرائيلية.

وأضاف قائلا: «إن ما نطلبه من «حماس» هو ألا تعيدنا إلى فترة ما قبل التسعينات، وهذا ما نطلبه دول عربية عديدة أيضا لا ترحب بفتح الباب أمام «حماس» بعدما حدث في الأسابيع الأخيرة وادى إلى مقتل 127

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قال وزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب، انه يؤيد إجراء انتخابات مبكرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، كما قرر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، وخلافا للموقف المصري الذي دعا فيه الرئيس مبارك إلى إجراء حوار بين حركتي فتح وحماس لرب الصدع بينهما، فإن الوزير الاردني لم يتناشد الفاصلات الفلسطينية المبرقة حوار داخلي بينها، لافتا إلى اجراء حوار اردني من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لم

قال انه يؤيد الانتخابات المبكرة في فلسطين واكد ان حل القضية الفلسطينية اهم بكثير من السلام مع سورية

وزير الخارجية الاردني: المبادرة العربية فرصة تاريخية لاسرائيل لتوقيع السلام مع الدول العربية والاسلامية



عبد الإله الخطيب

الوزير من الاجابة وقال انني اترك تقييم هذا الامر للمؤرخين. وماهام يشك مصطلح ايران وقال ان عدم التوصل إلى سلام بين الدول العربية وبين الدولة العبرية يصيب في نهاية المطاف في مصلحة الدول التي لا تريد التوصل إلى سلام، والتي تجنّب من هذا الامر الازحاج السياسية، على حد تعبيره.

اما بالنسبة للوضع في العراق فقال وزير الخارجية الاردني انه يعارض انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية من بلاد الرافدين، لأنه برأيه الحكومة العراقية الحالية ما زالت تعاني من ضعف شديد، ولن تتمكن من السيطرة على زمام الامور في حالة الانسحاب الأمريكي.

الغاية، ولكن بدايته بحسب رايه، تعود إلى قيام الدولة العبرية بالانسحاب الجانبي من قطاع غزة، دون التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، كما عرّب عن معارضته لقيام إسرائيل في المستقبل باتخاذ اجراءات احادية الجانب، ومرارا وتكرارا انها تريد السلام مع الدول العربية لكي تنضم إلى الدول العربية في المنطقة، وأضاف ان مبادرة السلام العربية تغطي إسرائيل ما تريد بالتمام والكمال. ورفض الوزير الاردني الاجابة في سؤال الصحفية الاسرائيلية فيما اذا كان الاردن على استعداد لنشر قوات عسكرية من المملكة بين اسررائيل والدولة

بمشاركة إسرائيل في صفقة أدلى بها لصحيفة هارتس الاسرائيلية التي نشرتها اسس الجمعة.

وتابع الخطيب ان السلام مع سورية لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يكون بديلا من السلام بين الدولة العبرية وبين الفلسطينيين، لان لب الصراع في الشرق الاوسط برايه، هو القضية الفلسطينية، وبدون حلها لا يمكن التوصل إلى الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، على حد تعبيره.

ويستشف من اقواله، كما قالت

بمشاركة إسرائيل في صفقة أدلى بها لصحيفة هارتس الاسرائيلية التي نشرتها اسس الجمعة.

وتابع الخطيب ان السلام مع سورية لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يكون بديلا من السلام بين الدولة العبرية وبين الفلسطينيين، لان لب الصراع في الشرق الاوسط برايه، هو القضية الفلسطينية، وبدون حلها لا يمكن التوصل إلى الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، على حد تعبيره.

ويستشف من اقواله، كما قالت

بمشاركة إسرائيل في صفقة أدلى بها لصحيفة هارتس الاسرائيلية التي نشرتها اسس الجمعة.

وتابع الخطيب ان السلام مع سورية لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يكون بديلا من السلام بين الدولة العبرية وبين الفلسطينيين، لان لب الصراع في الشرق الاوسط برايه، هو القضية الفلسطينية، وبدون حلها لا يمكن التوصل إلى الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، على حد تعبيره.

ويستشف من اقواله، كما قالت

بمشاركة إسرائيل في صفقة أدلى بها لصحيفة هارتس الاسرائيلية التي نشرتها اسس الجمعة.

وتابع الخطيب ان السلام مع سورية لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يكون بديلا من السلام بين الدولة العبرية وبين الفلسطينيين، لان لب الصراع في الشرق الاوسط برايه، هو القضية الفلسطينية، وبدون حلها لا يمكن التوصل إلى الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، على حد تعبيره.

ويستشف من اقواله، كما قالت

70 بالمئة من عرب 48 ليس لديهم ملاجئ او غرف حماية

السياسي الذي من قرارات الحكومة التي لا يتم تنفيذها، ومن تقارير اللجان ومراقبي الدولة التي لا يتم احترامها. فعلى سبيل المثال، لم تقم بلدية حيفا، التي تلقت 160 مليون شاقك لترسيم المدينة في أعقاب الحرب، باستخدام الاموال لبناء الملاجئ في الاحياء العربية، التي وقعت فيها خسائر في الارواح والممتلكات. حتى اليوم ليس هناك تحسين في الملاجئ، في العلاج النفسي، في تحسين المستشفيات في الناصرة، في نشر سيارات نجمة داوود الحمراء، في الاعداد لخللاء السكان وقت الحرب، وفي منظومة المساعدة في السنوات المقبلة، وهذا لان مراقب الدولة يعتبر مشكلة الملاجئ مشكلة قومية شاملة تقوم وزارات الداخلية والمالية بتجاهلها، وتوجب مواجهتها باعداد خطط شاملة لا تقدر السلطات المحلية على اخراجها إلى حيز التنفيذ.

وقال مدير مركز سورا، جعفر فرح امس لـ«القدس العربي»: بالنسبة للجمهور العربي في الداخل، فقد بلغ

اليومي بالملاجئ العامة في السنوات الاخيرة في غالبية السلطات المحلية العربية في الشمال، وجاء في التقرير ايضا: لا يملك 99 بالمئة من سكان عرابة جوابا شيا في مجال التوحيد، لـ75 بالمئة من الناصرة لا توجد ملاجئ خلال لفترات الحرب، مشيرا إلى انه ليس هناك جواب لـ153 الف مواطن عربي في مجال التوحيد.

وطالب مراقب الدولة الحكومة الاسرائيلية باعداد خطة هادفة لتواجه فوارق اعداد الملاجئ في المجتمع العربي، ولاتحاذ قرارات خطيئة تمويل وتعمية تؤدي الى تقليص الفوارق خلال السنوات المقبلة، وذلك لان مراقب الدولة يعتبر مشكلة الملاجئ مشكلة قومية شاملة تقوم وزارات الداخلية والمالية بتجاهلها، وتوجب مواجهتها باعداد خطط شاملة لا تقدر السلطات المحلية على اخراجها إلى حيز التنفيذ.

وقال مدير مركز سورا، جعفر فرح امس لـ«القدس العربي»: بالنسبة للجمهور العربي في الداخل، فقد بلغ

السلطات المحلية العربية تعاني في الايام العادية من نقص جسدي بالمتخصصين النفسيين، في ايام الحرب وما بعدها، استعملت مراكز الخدمات النفسية في هذه السلطات لتقديم المساعدة، في ايو سنان عدد الاملاك الموصى بها هو 4.66 اما عدد الاملاك الفعلي هو 1.95، في بيت جن عدد الاملاك الموصى بها هو 4.23، اما عدد الاملاك الفعلي هو 0.75، في الناصرة، الصوره مأساوية جدا، حيث ان عدد الاملاك الموصى بها يبلغ 31.5، بينما يبلغ عدد الاملاك الفعلي 9.5 فقط، ليس هناك ملاجئ عامة البتة في الناصرة في عرابة، اما في ايو سنان وجولس وطوبا الزنغرية وايضو جت وكفر ياسيف ونخف فهناك ملاجئ في المؤسسات التعليمية فقط، ليس هناك ملاجئ لـ80 بالمئة من طلاب جهاز التعليم في الناصرة، وعدادهم نحو 26 الف طالب.

وكتشف التقرير ايضا ان وزارة الداخلية الاسرائيلية لم تمول الاعتناء

ببناء الملاجئ، وبدون تجهيز خطة وتمويلها على المستوى الحكومي لن يحصل أي تخفيف في الوضع الصعب السائد في المجتمع العربي.

وأظهر تقرير مراقب الدولة عددا من الفوارق التي ادت لخسائر كبيرة في الارواح: جناح خدمات الطوارئ في وزارة الداخلية منح بين الاعوام 2002 و2006، 1.71 مليون فقط للملبدات العربية في الداخل الفلسطيني، من اصل 47 مليون شاقك تم توزيعها في العام 2003 اجرت قيادة الجبهة الداخلية في لواء الشمال استطلاعا حول فوارق الخدمة، ودلت النتائج ان هناك فوارق كبيرة في وجود الملاجئ بين البلدات العربية واليهودية، وبالإضافة إلى ذلك، فان في غالبية البلدات العربية لا توجد ملاجئ عامة البتة، وعلى الرغم من هذه النتائج في قيادة الجبهة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لم يقوموا بجمعها في هذا الموضوع، ويقبل في التقارير في الخدمات النفسية التربوية في غالبية

القانون، ولكنها، أي الوزيرة، ستقر في هذا العام باتخاذ نفس الاجراء الذي اتخذته في العام الماضي، وهو تخصيص ساعة تعليمية في المدارس عن مجزرة كفر قاسم في يوم احياء ذكراها.

وقد النائب بركة على هذا الموقف من على منصة الكنيست قائلا: إن الجريمة التي ارتكبتها المؤسسة العسكرية وتحتمل مسؤوليتها الحكومة، يجب ان تكون فوق مزاجية هذا الوزير أو ذلك، فالיום تقرر الوزير تميم احياء هذه الذكرى بساعة تعليمية في المدارس، ولكن مسياتي وزير آخر بعدها ويرفض هذا الأمر، ولهذا فإن هذا الحدث الرهيب يستحق إقرار قانون يثبث هذا الاجراء سنويا.

وتابع بركة قائلا، ان هذا الموقف العدائي من الحكومة يستجيم مع الأجواء العامة في الكنيست، التي تسن يوميا تقريبا قوانين عنصرية من نتيجة الأولى، ولا عجب انه في نفس اليوم الذي يقر فيه الكنيست، بدعم الحكومة، قانونا يحظر بيع الأراضي للعرب، ان يتم اتخاذ هذا الموقف من ضحايا هذه المجزرة التي جرت بختكم حكومي رسمي.

وقال بركة: بعد تلك المجزرة الرهيبة وسدور قرار المحكمة السخيف، الذي حكم على الضباط المسؤول بجمع غرامة قرش واحد، لم يعف الحكومة من مسؤوليتها تجاه المجزرة التي قامت، تنفيذها بدم بارد، فمن الأذى وقتل لم تكن عنصرا، وإنما عناصر حرس الحدود، نشطوا في القرية باوامر رسمية،

القانون، ولكنها، أي الوزيرة، ستقر في هذا العام باتخاذ نفس الاجراء الذي اتخذته في العام الماضي، وهو تخصيص ساعة تعليمية في المدارس عن مجزرة كفر قاسم في يوم احياء ذكراها.

وقد النائب بركة على هذا الموقف من على منصة الكنيست قائلا: إن الجريمة التي ارتكبتها المؤسسة العسكرية وتحتمل مسؤوليتها الحكومة، يجب ان تكون فوق مزاجية هذا الوزير أو ذلك، فالיום تقرر الوزير تميم احياء هذه الذكرى بساعة تعليمية في المدارس، ولكن مسياتي وزير آخر بعدها ويرفض هذا الأمر، ولهذا فإن هذا الحدث الرهيب يستحق إقرار قانون يثبث هذا الاجراء سنويا.

وتابع بركة قائلا، ان هذا الموقف العدائي من الحكومة يستجيم مع الأجواء العامة في الكنيست، التي تسن يوميا تقريبا قوانين عنصرية من نتيجة الأولى، ولا عجب انه في نفس اليوم الذي يقر فيه الكنيست، بدعم الحكومة، قانونا يحظر بيع الأراضي للعرب، ان يتم اتخاذ هذا الموقف من ضحايا هذه المجزرة التي جرت بختكم حكومي رسمي.

وقال بركة: بعد تلك المجزرة الرهيبة وسدور قرار المحكمة السخيف، الذي حكم على الضباط المسؤول بجمع غرامة قرش واحد، لم يعف الحكومة من مسؤوليتها تجاه المجزرة التي قامت، تنفيذها بدم بارد، فمن الأذى وقتل لم تكن عنصرا، وإنما عناصر حرس الحدود، نشطوا في القرية باوامر رسمية،

القانون، ولكنها، أي الوزيرة، ستقر في هذا العام باتخاذ نفس الاجراء الذي اتخذته في العام الماضي، وهو تخصيص ساعة تعليمية في المدارس عن مجزرة كفر قاسم في يوم احياء ذكراها.

وقد النائب بركة على هذا الموقف من على منصة الكنيست قائلا: إن الجريمة التي ارتكبتها المؤسسة العسكرية وتحتمل مسؤوليتها الحكومة، يجب ان تكون فوق مزاجية هذا الوزير أو ذلك، فالיום تقرر الوزير تميم احياء هذه الذكرى بساعة تعليمية في المدارس، ولكن مسياتي وزير آخر بعدها ويرفض هذا الأمر، ولهذا فإن هذا الحدث الرهيب يستحق إقرار قانون يثبث هذا الاجراء سنويا.

وتابع بركة قائلا، ان هذا الموقف العدائي من الحكومة يستجيم مع الأجواء العامة في الكنيست، التي تسن يوميا تقريبا قوانين عنصرية من نتيجة الأولى، ولا عجب انه في نفس اليوم الذي يقر فيه الكنيست، بدعم الحكومة، قانونا يحظر بيع الأراضي للعرب، ان يتم اتخاذ هذا الموقف من ضحايا هذه المجزرة التي جرت بختكم حكومي رسمي.

وقال بركة: بعد تلك المجزرة الرهيبة وسدور قرار المحكمة السخيف، الذي حكم على الضباط المسؤول بجمع غرامة قرش واحد، لم يعف الحكومة من مسؤوليتها تجاه المجزرة التي قامت، تنفيذها بدم بارد، فمن الأذى وقتل لم تكن عنصرا، وإنما عناصر حرس الحدود، نشطوا في القرية باوامر رسمية،

ضمن مشروعها التوثيقي المتكامل «عين على القدس» مؤسسة القدس الدولية تطلق كتاب «القدس 2005 - 2006»



89 حالة إصابة، إضافة إلى 1269 حالة اعتقال على مدى 65 حالة ضرب وتكثيل على الأقل. اهم الاعتداءات المرصودة في الحقوق المدنية كما سحب بطاقات الإقامة الزرقاء التي تسمح للمقيمين بدخول مدينتهم والإقامة فيها، وقد سحبت سلطات الاحتلال 1,585 بطاقة المقيمين من وإلى القدس كانت لصلحة المهاجرين من المدينة، إذ زاد عدد المهاجرين من المدينة عن عدد المهاجرين إليها خلال العامين 2005-2006 بحوالي 7000 مهاجر، ناهيك عن أن محصلة الهجرة اليهودية على مدى العوام الخمسة والعشرين الواقعة بين عامي 1980 و2005 كانت لصلحة أولئك الذين فلسطين، ويورد حرج الأراضي المضارة، والحجرة بناء على التقديرات الصحافية، ويؤكد التقدير أن هذه التقديرات لا تستلقتا فقط لأنها تفقر إلى الدقة العلمية وغير مبنية على معايير ميدانية، كما أنها غير شاملة لكل الاعتداءات إذ أن بعض الاعتداءات على الأملاك لا تجد طريقا لوسائل الإعلام، وبالتالي لا تجد طريقا للرد.

مسيحيون فلسطينيون للكنيسة الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة، خصوصا خلال الأزمات المالية التي عرفت بها بعد مصادرته أملاكها في ومانيا عام 1862 قرار قصيري روسي، يستعرض الكتاب آلية إدارة هذه الأملاك وأوضاعها الحالية خاصة بعد كشف النقاب عن «صفحة باب الخليل» التي «أجرت» بموجبها ساحة سر لستمرت يهودا لكل عام. أما وكشف عنها في 2005/31/8، ويعتقد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسلّم المدينة في هذه الساحة من صفرونيوس بطريرك القدس إبان الفتح الإسلامي، وهي تقع في البلدة القديمة وتشكل عصب توزيع الطرقات عند باب الخليل ومنها يتفرع الطريق المؤدي إلى ساحة البراق الأرثوذكسية ذاتها وهي تحوي صندقين و27 محلا تجاريا.

مسيحيون فلسطينيون للكنيسة الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة، خصوصا خلال الأزمات المالية التي عرفت بها بعد مصادرته أملاكها في ومانيا عام 1862 قرار قصيري روسي، يستعرض الكتاب آلية إدارة هذه الأملاك وأوضاعها الحالية خاصة بعد كشف النقاب عن «صفحة باب الخليل» التي «أجرت» بموجبها ساحة سر لستمرت يهودا لكل عام. أما وكشف عنها في 2005/31/8، ويعتقد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسلّم المدينة في هذه الساحة من صفرونيوس بطريرك القدس إبان الفتح الإسلامي، وهي تقع في البلدة القديمة وتشكل عصب توزيع الطرقات عند باب الخليل ومنها يتفرع الطريق المؤدي إلى ساحة البراق الأرثوذكسية ذاتها وهي تحوي صندقين و27 محلا تجاريا.

مسيحيون فلسطينيون للكنيسة الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة، خصوصا خلال الأزمات المالية التي عرفت بها بعد مصادرته أملاكها في ومانيا عام 1862 قرار قصيري روسي، يستعرض الكتاب آلية إدارة هذه الأملاك وأوضاعها الحالية خاصة بعد كشف النقاب عن «صفحة باب الخليل» التي «أجرت» بموجبها ساحة سر لستمرت يهودا لكل عام. أما وكشف عنها في 2005/31/8، ويعتقد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسلّم المدينة في هذه الساحة من صفرونيوس بطريرك القدس إبان الفتح الإسلامي، وهي تقع في البلدة القديمة وتشكل عصب توزيع الطرقات عند باب الخليل ومنها يتفرع الطريق المؤدي إلى ساحة البراق الأرثوذكسية ذاتها وهي تحوي صندقين و27 محلا تجاريا.

مسيحيون فلسطينيون للكنيسة الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة، خصوصا خلال الأزمات المالية التي عرفت بها بعد مصادرته أملاكها في ومانيا عام 1862 قرار قصيري روسي، يستعرض الكتاب آلية إدارة هذه الأملاك وأوضاعها الحالية خاصة بعد كشف النقاب عن «صفحة باب الخليل» التي «أجرت» بموجبها ساحة سر لستمرت يهودا لكل عام. أما وكشف عنها في 2005/31/8، ويعتقد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسلّم المدينة في هذه الساحة من صفرونيوس بطريرك القدس إبان الفتح الإسلامي، وهي تقع في البلدة القديمة وتشكل عصب توزيع الطرقات عند باب الخليل ومنها يتفرع الطريق المؤدي إلى ساحة البراق الأرثوذكسية ذاتها وهي تحوي صندقين و27 محلا تجاريا.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.

على مستوى مجتمع الاحتلال في القدس، دعا الكتاب إلى فهم تناقضاته واستغلالها ومحاوله النفاذ منها لخلق مساحات لحماية المدينة من تغول التهويد السكاني والثقافي والديني، ليخلص الشامل أخيرا إلى توصيات مفصلة تختلف الجهات الشعبية والرسمية المعنية بالمدينة وبالعمل فيها ومن أجلها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب يأتي ليتوج مشروع «عين على القدس» الأكثر من أي وقت بين في التمهيدية للاستيلاء عليه بالكامل حينما يواجه مصيره المحتوم بالنهار إذا بقيت الأمور على حالها في تبني اسساته التي لم تعد تقوى للمصمود أمام أي هزة أرضية.













## في الذكرى الأولى لرحيل الفنان اسماعيل شموط : خواطر في السيرة ذاتها بين حي الشاغور الدمشقي وحيفا

عبد مابدي \*

■ في شهر نيسان من العام 1948 كانت عائلتي الكبيرة المكونة من عائلات الحاج والقعاوي وعابدي وبدوان من العائلات الحيفاوية العريقة تعبر مسالك التشرد عبر البنياء ونهر القطع، شمالاً إلى لبنان وسورية والاردن. كنت ولداً صغيراً عندما التحقتنا بمركب تجاري ألقنا بحرا مع جدتي فاطمة وأخوتي وجدي نايف الحاج وامي خيرية الي ميها بيروت ومن هناك الى الكويتينا ومن ثم الي مخيم البية ومية (كان مسكرا للجيش الفرنسي في فترة الانتداب)، وهو مخيم يقع على طرف مدينة صيدا... رحلنا جميعاً ما عدا والدنا قاسم عابدي الذي ابى ان يترك وسادته وحصيرته في حي وادي الصليب القريب أمثارا معدودة من شاطئ البحر الغامر.

سيرتي الذاتية هده تشبه الى حد كبير المسار المناوي الذي مر به اسماعيل وتام في مسار التشرد من اللد الى رام الله مشياً على الأقدام وتشرد زميلنا الفنان محمود طه من بيته إلى شرق الأردن وناجي العلي من الشجرة مرورا بطريق السنجح الى طبريا صاعداً قم الجبال الى قرية مرجعيون التي ربما تلاقينا فيها هناك أيضاً. ويبقى ان ركوب البحر والإبحار مع «الفلوكة» كما فعلت عائلة تمام الأكل (أم يزي) هو المسار المميز لتجربنا ولهجرتنا.

تشاء الظروف لاحقا، وبالمعجزة، ان نستعيد امكانيه الرجوع الى حيفا بعد قضاء سنتين من التشرد وفي مخيمات اللاجئين في لبنان وقضاء سنة ونصف في جامع مهجور في حي الشاغور في وسط مدينة دمشق القديمة، وأبناؤها في مخيمات اللاجئين هناك، وفي مخيم البروك تحديد بعد ان باتت تملك أسرة مؤلفة من احد عشر نورا ولدوا خارج الوطن الفلسطيني وما زالوا حتى الآن في مخيم البروك حاملين في أفئدتهم حلم العودة الى الوطن طال الزمن أم قصر. كان ذلك ضمن ما فعله أبونا قاسم عابدي الذي لم يترك حيناً لكن تركه حصيلته القريبة من شاطئ البحر واخذ يستجد معارفه من «الإسكتان» وخاصة شريكه في تجارة الأبقار والخيل حاييم شميدان

بسعفه وان يسمح لنا بالرجوع الى حيفا. رجعت أنا وعائلتي الصغيرة دون شقيقتي الكبرى (لطيفة) مع العبد بدوان (الزوج) في الغربة وبدون العائلات الحيفاوية العريقة، رجعت أنا وبقي نايجي العلي واسماعيل شموط معلمي الأول ومحمود طه وعاسمان كفتاني وأحمد حسيور ونتمام الأكل ومحمود الترمه وأبو وليد وسيمر عزام وغيرهم من المبدعين الفلسطينيين بعيدين وقريبين من حدود الوطن فلسطين.

في العام 1957 وبعد سنة من مرور حرب السويس قرأت خبراً في «مجلة الجديد» الصادرة في حيفا عن الرسام الراحل اسماعيل شموط وعن معرضه الذي افتتحه القائد جمال عبد الناصر في القاهرة وهو الفنان الفلسطيني الأول الذي يحظى بتلك المكانة والتقدير والأعزاز الفنية وما يحمله المعرض من مواضع إنسانية فلسطينية ونشر لها. كانت اللوحة المعنونة بـ «إلى أين» و«مسار نزوح اللاجئين» بمثابة شعلات أضواء محيطة كوني وللسنوات خللت كنت أنا وجدي نايف الحاج وجدي فاطمة وامي خيرية واخي طاهر الذكر ديب وشقيقتنا زهرة وسعاد في حي خيم البية ومية وجامع الصابونية في دمشق. كنت آنذاك أتابع الإذاعة العربية في أخطى بسعادة ولو للحظات في سماع أغنية فيروز راجعون وسرورج يوما لي حي، كنت كلما سمعتها عبر الإذاعة محملاً لتجسيد ذلك الحد عبر اللوحة القماشية وكانت الأولى التي رستمها ترميزاً لفيروز ولصوتها الباقي فينا أبداً.

إبراهيم هزيمة المغترب في يربلين ..

تذكرت سابقاً أنني ومنذ طفولتي وحدانية عبيدي كنت توثق المعرفة والتعبير الفني بواسطة الرسم والكتابة الإنشائية وكنت شغوفاً بتصوير المواضيع الحياتية لن تبقى في حيفا كاتلية مهزومة ومغلوبة على أمها وكذلك البقية الباقية في الجليل والمثلث وقضايا الحكم العسكري وحركة النقل والتضارح المزمرة في النقل من حيفا الى الجليل والمثلث ومناطق أمتية أخرى (تزيارة طبريا، ومناطق سياحية أخرى). كلها ساهمت في صقل مواهبتي الفنية التي تركزت في موضوعات اللاجئين وقضايا المسجونين والمضطهدين في البلاد وخارجها.

ان انتمائي الى ما يسمى أبناء الكادحين والشبيبة النضالية وفيما بعد الى الحزب الشيوعي في اسرائيل قد سرع وساهم كثيرا في وضعي الى جانب خيانة الملتزمين والواقفين من الحق ولأجل حرية الإنسان وحرية الأرض والكرامة والسلام وحق العودة والمساواة للمهاجرين العرب في وطنهم.

أقمت معرضي الأول في مدينة تل أبيب في

### فضاءات ثقافية

## جائزة الدراسات العراقية المعاصرة 2008

لندن - «القدس العربي»:

تتكون اللجنة من ثلاث مناحٍ نقدية سوريا بمجموع 5000 يورو، وتمنح للإنتاج الفكري والثقافي العراقي المتميز. وتهدف الى توثيق انظار الراي العام الى البحوث والمساهمات النوعية. ويتم اختيار الفائزين من قبل هيئة

تحكيم مكونة من اكاديميين عراقيين وعرب

وأجانب ذوي اختصاصات متنوعة.

1- تمنح الجائزة لمقالات فكرية أو مساهمات

الكردية في مجلات مستقلة محكمة عربية أو

اسلامية أو كتريجات في مجلات محكمة

أجنبية. على ان يتراوح طول المساهمة بين

5000 - 10000 كلمة.



لوحة «العاب محاصرة»

المهجرة من احياء حيفا والجليل.

إسماعيل وتتمام في حيفا..

في ربيع العام 1992 علمني اسماعيل (ابو يزي) عن رغبته في القدوم اليها مع زوجته تمام (أم يزي) لأجل إقامة معرضه الأول في صفاق عزمكا البلدي في الناصرة. كانت فرحتي لا تصدق عندما استقبلتهما في المدخل الجنوبي لمدينة حيفا وحلاضيين في بيتنا الكائن في وادي السناس، كما قمنا خلال تواجدهما في حيفا بجولة في الأماكن التاريخية والواق التي انطلقنا منها في عملية النزوح والهجرة (بداية البنياء ووادي الصليب) وكنت أشعر حينها مع الحديث عن حيفا وأهلها البائسين فيها كما هم سعدان لهذا اللقاء الهامة في أرض الوطن وكم هي الحسرة والألم لهذا الأوربي المجلوب بين الحلم والحقيقة كما نفقو بها على الذكر «أبو يزي».

قلت خلال الزيارة القصيرة بترتيب لقاء مع مبدعين شباب من كفر ياسيف في إطار جمعية الإبداع، التي أنشأتها في سنتين. وكذلك في ترتيب لقاء مع مجلس عيلين المحلي وكادر عامليه وزيرة النصب التذكري لشهداء يوم الأرض في سخنين وعكا. كانت السيدة تمام وخلال الزيارات المرهقة تحرص على توثيق ساعات راحة لزوجها وتتأكد من تناوله الأدوية المختلفة والنوم الكثر.

لقد دأبتا على التراسل بعد هذه الزيارة وبرمجة نشاطات فنية وتواصل لمبدعين من الداخل في المعرض الذي حرص اسماعيل على تنفيذ لسنة فنانين في المنح الوطني الأردني في العام 1999 والذي افتتحته الملتك رانيا. وقيامه بترتيب لقاءات وفنانين الواسع باشتراك فنانين وصغفيين أردنيين وفلسطينيين ومتابعة الحدث وعلاقاته الميزة والمشعبة مع ابنته شعبة. أصدر اسماعيل شموط كتاباً الأول للجامع من الفن الفلسطيني وقيما بعد كتابه السيرة والمسيرة لجموعة أعماله وأعمال زوجته تمام وتعد رائعة السيرة والمسيرة المرتبة ما سجلته اعينهما لرحلة الشتاء التي ابتدت مشياً على الأقدام من اللد الى رام الله ومن رام الله الى الكويت وبرلين والى بيروت في سنوات الصغار ومن ثم إلى الكويت وبعدها إلى عمان ليستقر بها إلى الأبد. في العام 1969 بعيت إلى

أخى اسماعيل... سلام لك!!!

قبل سنوات كتب الكاتب الإسرائيلي النحدي عاموس كيتان مقالة في ملحق إحدى الصحف عن الطرد والتجهير الجماعي بإمر من رئيس الحكومة دافيد بن غوريون إبان النكبة لسكان اللد والرملة. وكان على رأس المفنذيين قائد المنطقة إسحاق رابين حيث تم إخلاء المنطقة بالقوة وطردهم الى الضفة الغربية (الملتك الأردنية فيما بعد). يروي عاموس كيتان في مقاله ما رآته عينياً في مدينتي اللد والرملة أثناء تجواله هناك في فترة النكبة. يصف كيتان البيوت والأبنية المرغمة من سكانها وحالة العيب والتدمير الهائل لأحياء اللد والرملة والحلطات التي مرت تحت نيران الناس بيوتهم. فمخيم من ترك التخطيط على وار «البريموس» ومنهم من ترك فنانين القهوة لفترة لم تشرّب بعد، وهناك بيت منيز. يقول كيتان... دخلت... وأذ بي أن لوحات فنية



اسماعيل شموط (القدس العربي)

مرسومة على قماش قيم منها موضوع على الحماله والوانها لم تحف بعد. بدا لي ان هناك شابا كان يرسم اللوحة ولوحات أخرى مبغرة بخرفة المكان قبل حدوث ما حدث وكانه تواق إلى عالم يخلو من الحروب والدمار وكأنه.. لم يدرك أن لحظة أنواع الأخيرة والغرق حتماً آتية... إنه لن يسعد أبداً في تحقيق حلمه وسيكون هو هناك في الغربة) إلى الأبد.

بعد شعراي لهذه المقالة... وعند زيارة اسماعيل وتتمام إلى حيفا رويت ما جاء في التقرير مقتعاً تماماً أن ذلك الشاب القوي لسكان اللد والرملة. وكان على رأس المفنذيين قائد المنطقة إسحاق رابين حيث تم إخلاء المنطقة بالقوة وطردهم الى الضفة الغربية (الملتك الأردنية فيما بعد). يروي عاموس كيتان في مقاله ما رآته عينياً في مدينتي اللد والرملة أثناء تجواله هناك في فترة النكبة. يصف كيتان البيوت والأبنية المرغمة من سكانها وحالة العيب والتدمير الهائل لأحياء اللد والرملة والحلطات التي مرت تحت نيران الناس بيوتهم. فمخيم من ترك التخطيط على وار «البريموس» ومنهم من ترك فنانين القهوة لفترة لم تشرّب بعد، وهناك بيت منيز. يقول كيتان... دخلت... وأذ بي أن لوحات فنية

فنان شجاعاً فلسطيني يقيم في مدينة حيفا وهو مدير جمعية «عمران لتطوير الفنون، درس الفنون في مدينة برستين الألمانية. وله العديد من الجوائز المحلية والدولية.

بنيس ، محمود عبد الغني (المغرب/هدى) حسين ، أحمد طه (مصر) زاهر الغافري (عمان). كما يشارك برفيز خزاري (ايران)، رونني سوميك، اسرائيل اليتز (اسرائيل)، تورغول تانيلو (تركيا) فضلا عن شعراء فرنسيين مثل: ماري كلير بونكار، جوليان بلين ، ميشيل دوتي، باتريك دوبوست ،بوزنار هيدسك، بيير أوستر، فيديوك جاك تامبل، نادين غوسمطيني ، إلج فضلا عن شعراء من كامل البلدان المتوسطية الأخرى.

كما يشارك من المغنئين: المغنية البرازيلية تريزا ساليجرو، جاك ايجلان ، طوني غانثيف إلخ.

والحال إن المهرجان الذي يشارك فيه ثمانية وعشرون شاعرا عربيا، هو المهرجان الوحيد الذي يحضر فيه الصوت الشعري العربي بهذا

العدد من الشعراء، ليس فقط أولئك الذين

وسخرو أسماءهم على خريطة الشعر العربي ،

بل أيضا شعراء شباب ، فالمرجع سعي دائما إلى إعطاء الفرصة للأصوات الجديدة.

في ساحات وشوارع وحدائق ، لوديف

سيفضض الصوت العربي ، جنيا إلى جنب ، مع

أصوات الشعرية التي تنتمي إلى حضارات

متوسطية أخرى ، في رهان على أن الشعر

يمكن أن يوجد ، ويجمع ، ضمن منطقة تعج

بالنزاعات .

## تداعيات

### تحية جابر عصفور

يحيى بن الوليد \*

■ لا أستطيع أن أعدد الرسائل، الإلكترونية، التي كان قد بعث لي بها، ولا سيما على مدار السنتين الأخيرتين، ومشكروا، زميلنا الدكتور عماد أبو غازي وسواء في فترة رئاسة الدكتور جابر عصفور للمجلس الأعلى للثقافة (1993 - 2007) أو في فترة رئاسة الدكتور علي أبو شادي التي لا تزال في شهرها الأولى والتي نأمل لها نجاحا كبيرا على غرار سابقها. وكانت الغاية من هذه الرسائل، وضمن بعثها إلى سيل من الأسماء، هي تقربينا من أنشطة المجلس وأخباره ومواقفه في دنيا الثقافة ولا سيما في القاهرة المحروسة التي لا تزال، ورغم «مكر الجغرافيا» و«خرائب التاريخ»، تعج بالعديد من الأنشطة والوقائع والأحداث... التي قل نظيرها في العالم العربي الذي صارت بلدانه تتباعد أكثر فأكثر. وأعلم أن هذه الرسائل ما كانت تتبعث لي أو صلتني بأستاذي، المجازي، البعيد/ القريب، الناقد الأدبي اللامع والمفكر التنويري الجريء جابر عصفور الذي زرت، وبسبب منه، وفي أكثر من مرة، وكأخوين، وخصوصا من المحلثين الشباب، القاهرة من أجل المشاركة في أنشطة المجلس الأعلى للثقافة الذي أضفى عليه، وبشهادة «أعدائه» أيضا، «حركية» و«دينامية»، لا نظير لهما من قبل... بل ويفضله أعاد الاعتبار للثقافة المصرية ضمن الأفق، المفترض، للتواصل الثقافي، المنهك، بين بلدان العالم العربي.

غير أن علاقتي، المعرفية، معه لا ترتد إلى المجلس الأعلى الذي، وبفضل نواته المنشورة، وترجماته التي يصعب عدّها، ورغم ما يعوتو كثيرها من تسرع، مكن العديدين من صياغة تصورات مغايرة للثقافة العربية ذاتها جنبا إلى جنب الثقافة الإنسانية عامة. فالعلاقة مع ترتد إلي ما قبل ذلك، وعلى وجه التحديد إلى فترة الدراسات العليا بالجامعة المركزية بالعاصمة المغربية، في النصف الأول من التسعينيات، حين سأنهمك، ومن خلال أطروحة جامعية مستقلة، في دراسة قراءته للتراث النقدي والبلاغي عند العرب التي ندرت بها مساره النقدي والأكاديمي قبل أن يدخل إلى دور «المثقف العام» الذي سيقويه فيما بعد. وقد نشرت الأطروحة في القاهرة، بل وأعدت صياغتها، ومن جديد، رددت الأخطاء، المعرفية، وبعضها مشين، التي وقعت فيها. ونأمل أن تظهر في جزئين. ول داعي للتفصيل في هذه «العلاقة» المعرفية، القائمة على التلمذة والاحترام، بل وقد سبق لي أن فصلت القول في هذا الموضوع في مقال مطول «هداة العقل النقدي» كنت قد أسهمت به، وبجوار أسماء، وازنة، واعتز بها، ضمن ملف، متنوع، ومتكامل، أعدته إحدى الصحف العربية حول الرجل، المقال الذي سعيت فيه إلى تقديم تصور متكامل عن جابر عصفور العقل النقدي المتجدد والأكاديمي الرصين والجامعي المتسامح... والمثقف الحدت.

وفي هذا السياق ظلت حرصيا على قراءة جميع ما ينشره جابر عصفور وسواء من الكتب أو المقالات أو الحوات أو السجلات؛ واعتز بتفوري على جميع كتبه وضمنها كتبه غير المتداولة في المغرب، بل وأضعتها في مكان بارز داخل مكتبتي، المتواضعة، وبجوار مكتبتي، البسيط، حتى أعود إليها من حين لآخر. ومن هذا الناحية فهو يشتغل بدينامية كبيرة لولا المرض/ الجلطة الدماغية اللعينة التي استهدفتته في العامين الأخيرين، ولا يبدو غربيا أن يكون لها تأثيرها على مستوى الحد من جماعه الكتابي واسترساله النقدي الحدائي، وتجدر الإشارة، هنا، إلى أنني ظلت أتطلع إلى معرفة جابر عصفور الآخر: الإنسان ورب الأسرة الصغيرة، وهو الجانب اللازم لأي إنسان وكيفما كانت خصائصه العامة. وفي هذا الصدد فإننا لا نعدم إشارته إلى وسطه الأسري الذي تلمذ وأياه علاقة من «التأثر المتبادل، إذ جاز أن نوظف مصطله النقدي اللافت الذي يوظفه في كتابه «أفاق العصور».

ولعل أهم ما يلفت الانتباه، هنا، إشارته إلى زواجه الذي فيه أسنذاته الناقدة الجلييلة سفير القلماري (1911 - 1997) التي «منذ أن دخلت الجامعة سنة 1929 وتخرجت فيها سنة 1933 وحصلت على الماجستير سنة 1937 وعلى الدكتوراه سنة 1941، وهي تحضض معترك الحياة الجامعية والثقافية والاجتماعية بحماسة الرائدة التي لا تعرف التردد أو المهاندة. كل ذلك يجعل منها علامة سامطة في تاريخ الثقافة العربية التي تدب لها بالكثير، مثلنا نحن تلاميذها الذين أودعت فهم أحلامنا عن المستقبل الذي يتحقق بالعلم، والجامعة التي تتأسس بالحرية، كما ختم جابر عصفور نفسه مقال «تدويع الأستاذة» المنصبي في كتابه «الاحتفاء بالقيامة» (2004) التي تلا كتاب «استعادة الماضي» (2001) التي أهداه لسفير القلماري، وفي السياق نفسه كانت سفير القلماري «أول امرأة تحصل على درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية في الآداب، وأول أستاذة في قسم اللغة العربية، وأول رئيسة لهذا القسم، وأول سيدة تولت منصب رئيسة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وأول من أقام معرضا لهذا الكتاب في مصر عام 1967، وأول من استقبل الأنشطة الثقافية في هذا المعرض...» وغير ذلك من الأوصاف التي يعدهها جابر عصفور في مقال سابق «تحية سفير القلماري»، متضمن في الكتاب نفسه «الاحتفاء بالقيامة». وتجدر الإشارة إلى أن السلوك السابق هو ما كانت قد أقدمت عليه سفير القلماري حين ذهبت لتأخذ برأي أسنانها هو ما كانت قد حسين حين تقدم لمخطوبها شاب زميل هو الدكتور يحيى الخشاب، ويظهر أن جانبنا من هذا الموضوع أشارت إليه سفير القلماري في الكتاب التي نشرته في «تذكرى طه حسين» (1973/ 1974) الذي لا يمكن التغافل عنه في سياق دراسة «الطه حسينية» التي أفرطت فيها جابر عصفور بدوره، وبثقل أكاديمي، كما يدل على ذلك كتابه السهم المراهيا المتجاوزة (1983) الذي كرسه لدراسة «الشكل المعرفي» للخطاب النقدي لدى العميد ومن خلال مفهوم محوري هو مفهوم «المرأة»- ويبقى أن نختم، في موضوع العلاقة

«العلم» (مصطلح العميد الأبي) و«الصدقة» أو بكلام آخر، «الأبوة المعرفية» التي لا تتباعد، وفي الدائرة ذاتها، عن «الأبوة الرمزية». وفي ضوء ما سلف لا يبدو غربيا أن يخص مفهيد طه حسين، «الحفيد في العلم، بتوصيف سفير القلماري نفسه. أسنذاته باكثر من مقال ولا سيما مقالاته التي تنخرط في معركة «التنوير» التي يخوضها، ومنذ مفتتح التسعينيات، وضمن قلبة قلبة جدا، داخل مصر حيث «حيال الخطاب النقفي» و«المثقفاتية»، و«رمان التعصب والإسلام»، و«آرباب التأويل والإسلام والتحديث...» وكل ذلك في المنظور ذاته الذي يعود إلى ما قبل ذلك ويعقود ذلك حين أقدم على تسميته بإنته الأولى «سفير» في إشارة دالة على انتسابه إلى قيم التنوير التي كرستها سفير القلماري. وما قال عصفور في مختتمه مقال «الأسنذاتي سفير القلماري» ضمن كتابه الحدي «فعا عن المرأة»: «أما تلميذها الذي كانت تحدثت عن عناده الملقن بالروسية في العلم أوقد أشربنا إليه من قبل [إنه] لم ينسها قط، وكيف ينسها وأبنته أستاذة المسرح الإسباني تذكره - كل يوم - بسميتها الكبرى في السلوك والأفعال...؟» ثمّة جانب آخر في التسمية هو بعدها الإنساني الذي جعل عصفور حرصيا على رعاية أبنته، وفي المعرفة بالوجود، ويدها من تخصصها في مادة الآداب الإنسانية بحثا عن تفرد لها في سياق «الأنكولوجية» الغالبة في بلد الهرم نجيب محفوظ. وفي الرعاية نفسها التي جعلته يوافق عن زوج لها وفي منحا أهم ما ميزه ذلك العرس الذي ابتغى فيه عصفور كثيرا، بل وجعل من ذلك نقاشا حضرة أصدقاؤه من مصر وخارجها. فهو يذكرنا بإدوار سعيد (1935 - 2003) الذي كان قد فرح كثيرا لزفاف نجله، الفرخ الذي نادرا ما سجله له ملاحظه أو متقدّمه. وقد رددته الصحافة، بل وكتب عصفور عن «شعريته»، «شعرييية المرض»، سنظل علينا أبنته سفير جابر عصفور بمقالها «وسفط كل الأقتعة» الذي سنطلق عليه فيما بعد في موقع «جهات» الشهير في دنيا الشعر والشعراء. ولا داعي للتذكير بزيادة عصفور في مجال نقد الشعر، وبما في ذلك الشعر المعاصر، رغم كتابه «زمن الرواية» (1999) سبي العنوان. ولا داعي للاستعادة ما تضمنته المقال من إشارات مكثفة وغوية كاشفة عن تدخل «الأبوة» و«الصدقة». نص رقيق وصادق، وربما كانت سفير ترثي فيه نفسها كما قال، وشعويا. أحد الأصدقا من النقاد المؤيدين.

كانت الرسالة الإلكترونية الأخيرة مغايرة ومدمرة وملغمة: «وفاة الدكتور سفير جابر عصفور»، وخصوصا وأنتي سأطالع عليها في ذلك صباح الاسبت الباكر (2007/07/14) الذي كنت فيه على موعد مع الأسنذ بهاء الدين الطود، صاحب «البيدون»، من أجل الذهاب في سيارته إلى الرباط لحضور أشغال المجلس الإداري لاتحاد كتاب المغرب. ذلك هو الموت «الوحش الغامر» وأكثر، يتفاصيل الحدث بسبب من صلاته وصدقاته المصرية. وهو العبد نفسه الذي سنطالع عليه في النسخة الأخيرة من جريدة «أخبار الأدب» (العدد 731، 7 يوليو 2007). لقد خلفها الموت بشكل مباغت ومفاجيء و دون أن تتجاوز عقدها الرعايا (1969 - 2007). خلفها، وبعد شهرين من نشر جابر عصفور لأخر كتبه «فعا عن المرأة» الذي جرد فيه قدراته القرائية الاستقرائية لتتبع ورصد، ويحس وتأويلي مبدن، أحداثا كثيرة دالة على «انتشار المرأة» وفي ذلك السياق الضاعف والتواصل المتدافع من حضورها المنع في دنوب الثقافة ومعوجات التاريخ. ذلك هو الموت «الوحش الغامر» فاه باستمرار لإبلائنا، كما نعتة الفيلسوف جان بول سارتر ذات مرة.

\* ناقد وباحث من المغرب





## أرباح شلومبرجيه للخدمات النفطية ترتفع بنسبة 47 بالمئة بالربع الثاني

■ هيوستن- رويترز: قالت شلومبرجيه أكبر شركات الخدمات النفطية في العالم الجمعة أن أرباحها في الربع الثاني من العام ارتفعت بنسبة 47 في المئة متجاوزة التوقعات في وول ستريت وذلك بفضل تعزز أسواقها الدولية.

وقالت صافي ربح الشركة التي مقرها هيوستن وتقدم التقنيات والخدمات اللازمة لمساعدة شركات الطاقة على حفر آبار النفط والغاز إلى 1.26 مليار دولار بما يعادل 1.02 دولار للسهم من 857 مليون دولار أو 69 سنتا للسهم قبل عام.

لكن شلومبرجيه حذرت من عدم التيقن في التوقعات قصيرة الاجل لنشاطها في أمريكا الشمالية بسبب واردات قياسية من الغاز الطبيعي المسال واستمرار الضعف في كندا، وقال أندرو فولد رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للشركة «نتائج الربع الثاني كانت مدفوعة بالايقاع المتزايد للنشاط الدولي».

وشهدت الشركة أداء «استثنائيا» في الشرق الاوسط واسيا حيث أشار غولف ال مزيج موات ليرادات خدمات التنقيب. وقال ان الطلب العالمي على النفط لا يزال قويا.

وارتفع اجمالي الإيرادات الى 5.64 مليار دولار من 4.69 مليار دولار في الربع الثاني من 2006. وارتفع عائد الخدمات النفطية بنسبة 21 في المئة الى 4.97 مليار دولار في حين ارتفع دخل التشغيل قبل خصم الضرائب بنسبة 33 في المئة عنه قبل عام الى 1.51 مليار دولار.

وبلغت إيرادات وحدة وسترن جيكو للمسوح السيزيمية 665 مليون دولار بزيادة 18 في المئة على أساس سنوي. وارتفع دخل التشغيل في الوحدة بنسبة 28 في المئة إلى 216 مليون دولار. وارتفعت أسهم شلومبرجيه بنحو 48 في المئة منذ مطلع العام متفوقة بذلك على مؤشر فيلادلفيا لشركات الخدمات النفطية الارتفاع بنحو 40 في المئة.

### اتفاق مبادلة ديون بين البوسنة وليبيا

■ سراييفو- رويترز: قال حكومة البوسنة الاتحادية في بيان الجمعة انها وقعت اتفاقا على مبادلة حصة من أسهمها في شركة بوسنالك أكبر شركة ائانية في البلاد بديونها المسحقة لليبيا البالغة 12.9 مليون دولار.

ولم توضح الحكومة التي تملك حصة 29.8 بالمئة من أسهم شركة الادوية حجم الحصة التي شملتها المبادلة.

وكانت الحكومة وليبيا قد اتفقتا في وقت سابق على ان الديون تعادل حصة 9.4 بالمئة من أسهم الشركة لكن لم يتسمن على الفور الاتصال بمسؤولين للتأكد من ذلك.

وأضاف بيان الحكومة انه بموجب الاتفاق لا يمكن لليبيا بيع حصتها في مؤسسة لمدة خمس سنوات. ويملك موظفون بالشركة و صناديق استثمار ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بقية أسهم الشركة.

وقالت الحكومة الاتحادية في وقت سابق انها تعزز بعد المبادلة عرض الحصة المتبقية من أسهمها في الشركة في بورصة سراييفو.

و جرى تداول سهم الشركة في بورصة سراييفو اليوم بقيمة يسعر 61.6 مارك بوسنية (43.5 دولار) بارتفاع بنسبة ستة بالمئة على سعر اقفاله امس وسط توقعات بان مبيعات الشركة ستزيد لليبيا.

وتصدر التوقعات للعدد من دول البلقان والجمهوريات السوفيتية السابقة والسعودية وقطر وكويت.

الدول يساوي 1.416 ماركة بوسنية.

### البرتغال تقدم حوافر مالية

#### جديدة لزيادة عدد المواليد

■ لشبونة- رويترز: قال رئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سكراتس الجمعة ان البرتغال ستمنح الاسر حوافر مالية جديدة لتعزيز معدل المواليد المتدني في البلاد.

ويطمع معدل المواليد في البرتغال في العام الماضي وفقا لارقام المعهد الوطني لصحافة التي نشرها في تموز (يوليو) الى ادنى مستوياته منذ بدء التسجيل عام 1935.

وبلغ معدل الانجاب العام الماضي 1.36 طفل لكل سيدة برتغالية هيوطا من 1.41 طفل في عام 2005 وبما يقل عن المتوسط الاوروبي البالغ 1.51 طفل. وحذر الاتحاد الاوروبي من ان معدل المواليد داخل دول الاتحاد يجب ان يرتفع الى 1.7 لتمويل نظام معاشات التقاعد.

وبموجب الخطة الجديدة سيكون من حق الحامل في ثلاثة اشهر او أكثر الحصول على ما يصل الى 130 يورو شهريا عن كل طفل بينما ستشهد أسر كثيرة زيادة ملموسة في مزايا رعاية الاطفال التي تحصل عليها حاليا.

وقال سكراتس في خطابه الشهري أمام البرلمان «تبين الدراسات ان لدى الاسر في البرتغال عددا من الاطفال اقل مما يرغبون فيه ومن هنا فان واجب الحكومة هو تهيئة الظروف الضرورية لحدوث ذلك».

ومن المتوقع بدء تطبيق نظام الاعانات المالية الجديدة في ايلول (سبتمبر). ويأتي مسعى البرتغال بعد ان تعهدت جارتها اسبانيا بدفع منحة قدرها 2500 يورو عن كل مولود جديد.

### مخصصات البطالة تكلف بريطانيا

#### ما يعادل 26 مليار دولار سنويا

■ لندن- يو بي أي: أظهر تقرير للمكتب الوطني لتدقيق الحسابات في بريطانيا ان التقديرات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة للعاطلين عن العمل تكلف 12.5 مليار دولار (حوالي 26 مليار دولار أمريكي سنويا.

ونكرت صحيفة (دايلي ميل) ان التقرير يشير إلى وجود عاطلين عن العمل في منزل من بين كل ستة في بريطانيا، كما يكشف حجم النفقات التي يتكبدها دافع الضرائب البريطاني من أجل توفير الخدمات الاجتماعية للعاطلين ويبدى الخشية من احتمال تفاقم هذه المشكلة.

وأنتى التقرير باللائمة في الاخفاق بإيجاد حل لمشكلة البطالة على الحكومة على الرغم من امتداحه لبعض الخطوات التي اتخذتها لمنع تفاقمها خصوصا في لندن.

ولفت التقرير إلى ان نحو 6 ملايين شخص يعيشون في منازل لا يعمل أصحابها في بريطانيا وهو ما يجعل هذا البلد يحتل مركزا عالميا من حيث الارتفاع في نسبة البطالة مقارنة بدول العالم المتطورة.

### الازمة الدبلوماسية بين لندن وموسكو قد تدفع

#### شركات روسية كبرى للانسحاب من بورصة لندن

■ موسكو - اف ب: حذر رئيس اتحاد رجال الاعمال الروس الخمسين من ان الازمة الدبلوماسية بين روسيا وبريطانيا قد تؤدي الى انسحاب شركات عامة روسية كبرى من بورصة لندن الي بورصات دولية اخرى.

ونقلت وكالة انباء ريا نوفوستي الروسية عن الكسندر شوخين قوله «انا طال امد هذه الازمة، يمكن ان تغادر الشركات الروسية البورصة في بريطانيا وان تنتقل الى اسواق البورصات القارية».

ويرأس شوخين الاتحاد الروسي للصناعيين ورجال الاعمال. ومن الشركات الروسية المبرجة في بورصة لندن روسنفت اصخم شركة نفطية في روسيا وعلاق الغاز غازبروم.

وكالات بريطانيا أعلنت الاثنين انها ستطرد اربعة دبلوماسيين روس ردا على رفض موسكو تسليم عنصر الاستخبارات الروسية السابق اندريه لوفغوفو، المشتبه به الرئيسي في قتل العميل الروسي السابق الكسندر ليتفينينكو الذي توفي في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 اثر تسميمه بمادة البولونيوم العالية الاشعاع.

وردت موسكو الخمسين بسلسلة اجراءات من بينها طرد اربعة دبلوماسيين بريطانيين وتعليق التعاون في مكافحة الارهاب.

# تمويل الاماراتية للتمويل العقاري تسعر أوراقا مالية اسلامية بضمان أصول قائمة

الاسيما عندما تكون السندات بضمان أصول تدر عائدا قويا. وقال مسؤول لدى مورغان ستانلي طلب عدم نشر اسمه ان هذا الترتيب يعمل أيضا على عزل جهة الاصدار عن الممولين اذا عصفت التقلبات بالاصول ولا يتأثر حملة السندات بتصرفات الجهة المصدرة في المستقبل. وقال المسؤول «هذه الصيغة مهدت السجيل أمام الكثير من العمليات المماثلة في المستقبل وبصفة خاصة للشركات التي لديها أصول تدر تدفقات نقدية قوية يمكن... التمويل بضمانها». وأوضح قويا يمكن في بيان انها سعت أول توريق بضمان أصول تقوم به بما يزيد 35 نقطة أساس (0,35 نقطة مئوية) على سعر الفائدة السائد بين البنوك في لندن (ليبور) لشهر واحد. وجرى تسويق السندات التي تستحق بعد ثماني سنوات في الخليج واسيا وأوروبا حيث كان الطلب قويا.

## تراجع انتاج أوروبا من البنزين وبقية المشتقات النفطية

لندن - من ايكوكو كاو:

أظهرت بيانات صدرت الجمعة أن إنتاج أوروبا من المشتقات النفطية تراجع في حزيران (يونيو) عنه بنفس الشهر قبل عام مع قيام مصافي التكرير بخفض كميات الخام المعالجة.

ويأتي تراجع انتاج الوقود في أوروبا بينما تراجع مصافي التكرير في الولايات المتحدة أيضا لتعزيز الانتاج جراء مشكلات فنية ضربت المجمعات قبل ذروة الطلب على البنزين في موسم العطلة الصيفية.

وقالت مؤسسة يورولستوك التي ترصد الصناعة في تقريرها الشهري ان بيانات حزيران أظهرت تراجع انتاج البنزين بمقدار 84 ألف برميل يوميا مقارنة مع الشهر نفسه من 2006.

وفي الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم تقل مستويات مخزون البنزين عن معدلاتها الموسمية جراء تفضي مشكلات مصافي التكرير وقوة الطلب. ويوم الأربعاء أظهرت احصاءات حكومية أمريكية تراجعها في مخزونات البنزين. وتعاثت مصافي التكرير من التعطيلات لكنها أخفقت في تعويض

تراجع كبير في الواردات من أوروبا ومناطق أخرى قبل انطلاق موسم الرحلات الصيفية في أوائل تموز (يوليو).

وارفعت الاسعار في محطات التعبئة بالولايات المتحدة في حزيران ويتوقع زيادتها بدرجة أكبر في الشهرين التاليين.

وأوضح ارقام يورولستوك ان انتاج المصافي الأوروبية من كل المشتقات تراجع بواقع 404 آلاف برميل يوميا أو 3.1 في المئة عنه قبل عام ليصل إلى 12,841 مليون برميل يوميا. وزاد الانتاج 0,1 في المئة من

الولايات المتحدة في تموز وربما يتراجع الانتاج ثانية في تموز نظرا لان بعض شركات التكرير الأوروبية مثل بريم في السويد وهلنيك بتروليوم في اليونان

وأوضح ارقام يورولستوك ان انتاج المصافي الأوروبية من كل المشتقات تراجع بواقع 404 آلاف برميل يوميا أو 3.1 في المئة عنه قبل عام ليصل إلى 12,841 مليون برميل يوميا. وزاد الانتاج 0,1 في المئة من

الولايات المتحدة في تموز وربما يتراجع الانتاج ثانية في تموز نظرا لان بعض شركات التكرير الأوروبية مثل بريم في السويد وهلنيك بتروليوم في اليونان

## الدولار قرب أدنى مستوى أمام اليورو وارتفاع عملتي استراليا ونيوزيلندا

العقاري يسهم في دعم اقبال المستثمرين على الاقتراض بالعملة منخفضة العائد لتمويل استثمارات بعملة ذات عوائد أعلى.

وفي أواخر المعاملات في طوكيو استقر اليورو الاوروبي على 1,3813 دولار ليظل قريبا من المستوى القياسي 1.3834 دولار الذي سجله هذا

الاسبوع بعد ان قالت شركة بير ستيرن ان قيمة الاثنين من صناديقها راهنا بشدة على القروض عالية المخاطر في سوق الرهن العقاري قد تيجرت.

وارتفعت عملة نيوزيلندا إلى 0,7958 دولار لتسجل أعلى مستوى منذ تعويمها قبل 22 عاما تقريبا من توقعات في السوق بان البنك المركزي النيوزيلندي سيرفع أسعار الفائدة إلى 8,25 في المئة الأسبوع

العقاري من 8 في المئة الآن. وارتفع الدولار الاسترالي إلى 0,8814 دولار أمريكي وهو أعلى مستوى في 18 عاما.

ودعمت وشهدت برنانكي أمام اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ الرأي السائد بين المستثمرين بان من المرجح الابقاء على أسعار الفائدة دون تغيير

### الهند مرتاحة للنصوص الجديدة المقترحة

## رئيس البنك الدولي: ابرام اتفاق جيد للتجارة العالمية بمتناول اليد

وقال زوليك «تكشف الاوراق عن حجم التقدم للموس الذي تحقق بالفعل وأن الثغرات الباقية يمكن تصديدها لتحقيق نتائج رغم أن الموضوعات شائكة».

وكان زوليك الذي يمضي شهره الاول في رئاسة البنك الدولي كبيرير المفاوضات التجارية للرئيس جورج بوش في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 عندما انطلقت محادثات

التجارة العالمية في العاصمة القطرية. ويعزى اليه الفضل في استغلال مشاعر التعاطف مع السوالات المتحدة عقب هجمات 11 أيلول (سبتمبر) فسي اقتاع كثير من الدول المترددة ببدء

مفاوضات. كما تريبه علاقة قديمة بالدير العام منظمة التجارة العالمية بآسكال لامي الذي كان الفوض التجاري للاتحاد الاوروبي خلال نفس الفترة تقريبا

وقال وزير النفط ايمانويل نادينجار في حديث لرويترز في وقت سابق هذا الاسبوع انه تم تجميع حسابات اللجنة واغلاق مكاتبة في دربا في جنوب البلاد. وحل الرئيس ادريس دبيي

السكان التي كانت تهدف الى ضمان استعادة النفطية للمنطقة المنتجة للنفط من ايراداته بعد زيارة المنطقة الشهر الماضي.

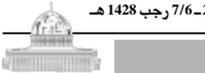
وقال الوزير «أشكر رئيس الدولة التي ان هناك بالتأكيد تبديد الموارد وقرر اتخاذ احتياطات لمنع المزيد من سوء الإدارة». وأضاف «اللجنة أوقفت وستشكل لجنة جديدة لتحل محلها».

وكانت تشاد التي تواجه تمردا وأعمال عنف عرقية في شرق البلاد وتصنف باعتبارها من أكثر الدول فقارا في تقرير منظمة الشفافية

الدولية تجد صعوبة من قبل في إدارة إيراداتها من النفط. وفي أوائل العام الماضي أوقف رئيس البنك الدولي في ذلك الوقت بول ولغويفرت قرضا لتشاد بعد ان استولت الحكومة على إيرادات نفط كانت موزعة في صندوق ادخار يسانده البنك.

وعادت العلاقات لطبيعتها بعد ان تعهدت الحكومة بتخصيص 70 بالمئة من ائناق الميزانية في عام 2007 لبرامج مساعدة الفقراء.

وابلغ مسؤول بالبنك الدولي رويترز ان البنك ينتظر تفاصيل من الحكومة لكنه أشار الى ان حل اللجنة لا يجب ان يؤثر على اتفاق البنك مع تشاد بشرط ان تمثل اللجنة الجديدة جميع شرائح المجتمع وان يتم اختيار اعضائها بمشافية.



## شافيز يتوقع وصول البرميل لثمة دولار استمرار قوة اسعار النفط بدعم مخاوف بشأن الامدادات

■ لندن - مانغوا - رويترز: سجل مزيج برنت ارتفاعا بسيطا في المعاملات الاجلة في أوروبا الجمعة ليقرب من مستوى 78 دولارا للبرميل بدعمه مخاوف بشأن الامدادات، وقال محللون ان السوق ما زالت تسير في طريق الاقتراب من مستواها القياسي.

وقال متعاملون ان تجاوز مزيج برنت مستوى 77,60 دولار في أواخر المعاملات الخميس أثار اقبالا على الشراء لعوامل فنية. ويعتقد المتعاملون ان السوق قد تحاول مرة أخرى اجتياز المستوى القياسي 78,65 دولار للبرميل الذي سجل في آب (أغسطس) الماضي.

وأدى ارتفاع الطلب في الولايات المتحدة وتعطل بعض المصافي خلال الصيف لانخفاض الخزونات في أكبر مستهلك للنفط في العالم، وتراجع مخزون البنزين في الاسبوع الاخير

2,3 مليون برميل. كما أظهرت بيانات أن النمو الاقتصادي في الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم أكثر الأعضاء 11.9 في المئة في الربع الثاني من العام ليسجل أعلى مستوى منذ 11 عاما

وقال شافيز خلال زيارة للاحتفال بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».

وقال شافيز لثورة الساندينية بالذكرى السنوية للثورة الساندينية بالبحر في مدينة نيكاراغوا دانيل اورتيجا «هذا الصباح ارتفع النفط ثانية... النفط يتجه مباشرة الى 100 دولار للبرميل و لا يستطيع أحد ايقافه».



## الجزائر لا تترتاح لبند يوسع حريات الشركات المستوردة أوروبا تقر قانونا جديدا لتنظيم تجارة الغاز

الاسبوع الماضي سيقصر على الغاز الطبيعي المسال.

وحتى مع ذلك فإن الممارسة الشائعة المتمثلة في بيع الغاز المسال بسعر (سيف) الذي يشمل تكاليف التأمين والشحن بدلا من سعر (فوب) للتسليم على ظهر السفينة هو الذي سيملي فعليا إلى أي مدى يمكن إعادة شحن الغاز.

وتابع «الغاز المنقول بخط أنابيب يذهب إلى وجهته والشروط تستعتمد على هذا المكان. لكن لأسباب كثيرة فإن أغلب الغاز الطبيعي المسال يباع بسعر سيف وليس فوب وسعر سيف يقوم مقام بند الوجهة».

ومن الأسباب الأخرى التي يمكن أن تكون قد دفعت الجزائر لقبول الاتفاق أنها تتفاوض مع أسبانيا على حق استخدام طاقة أكبر لخط أنابيب ويعلن كونسورتيوم يضم سوناطراك وبيدر خط أنابيب الغاز بين الجزائر وأسبانيا في قرار هيئة رقابية اسبانية يقضي بشحناته عبر خط أنابيب ميداغز الأول الواصل من الجزائر لاسبانيا والمقرر أن يبدأ العمل في 2009 على مليار متر مكعب فقط. وقال المحلل الجزائري سستسغل تعاونها بكفاءة على حسن النية لتقول إنها يجب أن تعامل بشكل أكثر عدالة فيما يتعلق بدخول السوق الاسبانية».

ولكن إذا كان الاتفاق المبرم الاسبوع الماضي يقوي يد الجزائر فانه يزيد من ثقل الاتحاد الأوروبي. فاي بائعين آخرين مازالوا يبقون على بند الوجهة سيدجون أنفسهم في وضع صعب.

داخل أوروبا..

والجزائر هي ثالث أكبر مورد للغاز للاتحاد الأوروبي. وأكبر موردين هما روسيا والنرويج على التوالي، وقد الغيا بالفعل هذه البنود. وكان المنتجون يستأون من هذه البنود لأن إعادة بيع الغاز قد تعني أن شركة مثل سوناطراك قد تضطر لمنافسة أمدادها السابقة في بعض الأسواق. لكن المستهلكين كانوا على العكس يعتقدون أن هذه البنود تعطل تطوير التجارة الحرة في الاسواق.

وقالت كيري أن شائكن من شركة وود مكنتي الاستشارية «اعتقد أن الاتحاد الأوروبي مقتنع حقيقة بأن بنود الوجهة تتعارض مع المنافسة والجزائريون مقتنعون حقيقة بأنهم لا يريدون لتجار الجملة الأوروبيين أن يتمكنوا من إعادة بيع امداداتهم».

لكنها توقعت ذلك أن يظل الاتفاق نظريا بدرجة كبيرة على الأقل في الوقت الراهن لأن نطاق البيع الأجل محدود بسبب نقص البنية الأساسية. وفي حين تقييد مبيعات عبر خط الأنابيب بشبكة الأنابيب فإن الغاز الطبيعي المسال يعتبر أكثر مرونة.

ويض الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والجزائر على أن تتضمن عقود الامداد المستقبلية آليات للمشاركة في الأرباح مع المورد إذا تمت إعادة بيع الغاز خارج المنطقة المتفق عليها، لكنه يستثنى بعض عمليات إعادة البيع للغاز الطبيعي المسال. وقال محلل طلب عدم نشر اسمه أن أثر لاتفاق

لندن - من بربرا لويس:

الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والجزائر الذي يلغي شروطا طالما أثارت استياء العملاء يعد خطوة صغيرة باتجاه تأسيس سوق أكثر تنافسية للغاز الطبيعي لكن قيمته حتى الآن مازالت رمزية. ويلغي الاتفاق الذي استغرق التوصل إليه سنوات بنود الوجهة التي تقيّد إعادة بيع الغاز من جميع عقود الغاز الرامنة والمستقبلية بين شركات من الاتحاد الأوروبي وشركة سوناطراك النقطية الجزائرية الحكومية. وكانت المفوضية الأوروبية قد قالت أن هذه البنود تتعارض من المبدأ التنافسية. وأشارت نيلي كرويس مفوضة شؤون المنافسة بالاتفاق الذي تم التوصل إليه الاسبوع الماضي باعتباره يزيد «عقبة مهمة أمام إقامة سوق موحدة للغاز تشمل الاتحاد الأوروبي كله».

واكدت أنه في ايار (مايو) «لاول مرة منذ وقت طويل، لم تترك الأزمة السياسية في تركيا أي انعكاس على المؤشرات الاقتصادية على المدى القصير» وأضافت «بعد الانتخابات التورات السياسية التي قد تظهر مجددا مع بقاء حزب العدالة في السلطة. وفي نيسان (أبريل) ويار (مايو) وبمناسبة انتخاب الرئيس الذي

وقول الخرون انه يعين بذل المزيد، وقال مارتن برو من شركة أوكسيرا الاستشارية «هذه خطوة ضرورية ولكنها ليست كافية لتشجيع تجارة الغاز

## توقعات بفوز كبير للحكومة وثقة بمتانة الاقتصاد أوساط الاعمال التركية مرتاحة لاقترب الانتخابات التشريعية

الناجح الوطني خلال تلك الفترة، وتم احتواء العجز في الميزانية في مستوى 0,7 % خلال 2006.

وترى عوميت بوينر نائبة رئيس جمعية أرباب العمل المناقذة «توسيد» أنه لا بد من تولي حزب العدالة السلطة مجددا. وقالت ان «حزب العمل القومي (بين متطرف) و حزب الشعب الجمهوري (وسط يسار) يستخدمان أساسا القومية وكرد الأجانب وليس لهما هدف واضح لمستقبل تركيا».

وتوقع تقرير ابي كاي باتيريم ان يفوز الحزبان بعدد من مقاعد البرلمان. كذلك لا تيدي سيده الأعمال قلقا من التورات السياسية التي قد تظهر مجددا مع بقاء حزب العدالة في السلطة. وفي نيسان (أبريل) ويار (مايو) وبمناسبة انتخاب الرئيس الذي

### خط انابيب ايراني تركي قد ينقل ايضا غاز قازاخستان لاوروبا

التي تشمل نقل غاز تركمنستان وتطوير حقول ايراني. واعتبر المحلل احمد انستيل من جامعة الجمعة أن خط أنابيب أعلن عنه حديثا بين تركيا وإيران قد ينقل كذلك الغاز الطبيعي من قازاخستان إلى أوروبا.

وستستورد تركيا 30 مليار متر مكعب من الغاز من تركمنستان وإيران. وبخلاف ما كان متوقعا إنتاج ما يصل إلى 20,4 مليار متر مكعب من حقول غاز جنوب فارس الأيراني.

وستستهدف المحادثات كذلك ضم أطراف أخرى للمشروع. وقال مسؤول من وزارة الطاقة «قوة المشروع ستظهر عندما نتكمن من ضم الغاز من تركمنستان ومصر والعراق».

وكان الاتفاق بين تركيا وإيران قد أثار انتقادات من جانب الولايات المتحدة التي قالت انها تعارض أي دولة تعمل مع إيران أو تستثمر فيها.

كبيراً على مستوى الحكومة» وبيبدو مرتاحاً لذلك. واعتبر أنه مهما حصل فإنه سيستعين على الحكومة التي ستنطبق عن البرلمان الجديد، مواصلة نهج سابقتها أي سياسة اقتصادية ليبرالية ومواصلة عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والإصلاحات.

وقال مراد يلغنتاس ان «خلال السنوات الأخيرة وبفضل السياسات المتبعة شهدت تركيا نسبة نمو سنوية بنحو 7 % وفي 2006 تلقينا عشرين مليسار دولار (14,5 مليار يورو)

كاستثمارات اجنبية مباشرة اى أكثر مما سجلنا بين 1980 و2000. يجب ان يستمر ذلك».

وانخفض التضخم من 29,7 % عام 2002 إلى 9,65 % عام 2006 والديون العامة من 78 % إلى 45 % من إجمالي

اسطنبول (انقرة) - رويترز: قال المتحدث باسم شركة خطوط الانابيب الحكومية التركية بوتاش الجمعة أن خط أنابيب أعلن عنه حديثا بين تركيا وإيران قد ينقل كذلك الغاز الطبيعي من قازاخستان إلى أوروبا.

وقال امري انغور مدير ادارة المشروعات الدولية في بوتاش «جرت بعض المحادثات مع مسؤولين من قازاخستان قبل بضعة أشهر... من الصعب الأذلاء بتصرجات محددة لكننا نتوقع غازا من قازاخستان».

وأضاف ان خطط ربط غاز قازاخستان بالبنية الأساسية التي ستستغل غاز تركمنستان الذي سيمر عبر تركيا إلى إيران ان هدف بعيد المنال لكن يجري بذل الجهود لتسريع العملية.

وقال مسؤول آخر ان تركيا ستترسل بعثة رسمية لإيران و تركمنستان لبحث تفاصيل الصفقة الجديدة

انقرة - من نيكلو لا شفيرون:

مع اقتراب الانتخابات التشريعية التركية، التي عادة ما توأكها حالة ترقب وقلق، يبدي المحللون وأوساط الأعمال ارتياحا غير معتاد، واثقين من فوز الحكومة المنتهية ولايتها ومن متانة الاقتصاد الوطني. وحققت بورصة اسطنبول الاسبوع الماضي رقما قياسيا حيث قفز مؤشرها الرئيسي إلى 57650 نقطة

كاي-بي-100 بنحو 4,39 % خلال خمسة ايام ليبلغ 52086,68 نقطة.

وفي تقرير وزعه على عملائه توقع مصرف ابي كاي باتيريم الاستثماري ارتفاع المؤشر بنحو 15 % ليلعب 57650 نقطة إذا تحققت توقعاته الانتخابية الاحد المقبل.

وتفيد التوقعات ان حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الاسلامي والذي تصف نفسه اليوم من التيار الديمقراطي المحافظ، سيحصل على 39,4 % من الاصوات اي 300 ومقعدين من اصل 550 مقعدا في البرلمان.

واعترى المحلل احمد انستيل من جامعة غلطة بسراي في اسطنبول ان «التعاملين المائلين يراهنون على حكومة جديدة يشكها حزب العدالة والتنمية تواضع السياسة الاقتصادية المتبعة منذ خمس سنوات وتضمن الاستقرار، وهذا ما يفسر حماسهم».

وتابع المحلل ان «حزب العدالة ينتهج سياسة اقتصادية ليبرالية تفرص قيودا على الميزانية واثواء التضخم دون زيادات متكررة في الرواتب ولا في النفقات الاجتماعية، تحظى برضا المتعاملين الاقتصاديين».

واكد رئيس غرفة تجارة اسطنبول مراد يلغنتاس انه لا يتوقع «تغييرا

## نيجيريا تعيد رفع دعوى على فايزر الامريكية لادوية مطلوبة ب 7 مليارات دولار

دولار واتخذت اجراءات لمقاضاة المسؤولين جنائيا.

لكن الدعويين تواجهان مشاكل اجرائية كثيرة حتى الآن، وترتع السطات النيجيرية أن الاختبارات سيثبت في وقت بعض الاطفال وفي مشاكل صحية دائمة لآخرين. وكان قاض اتحادي امريكي رفض في عام 2005 دعوى مطالقة رفعتها الحكومة النيجيرية قائلًا انه يجب أن تنظر القضية أمام الحاكم النيجيرية.

اختبرت المضاد الحيوي تروفان على اطفال في ولاية كانو النيجيرية الشمالية خلال تفشي مرض التهاب السحائي عام 1996.

أما شركة فايزر فتقول ان الحكومة كاتت على علم كامل بالاختبارات التي أجرتها وان تصرفها كان من منطلق اخلاقي وحساس بالمسؤولية مع التزامها بسلامة المرضى. كما رفعت حكومة ولاية كانو على فايزر دعوى تطالب فيها بتعويضات تبلغ ملياري

أبوجا-رويترز: قال محامون بالجمعة ان الحكومة النيجيرية سحبت دعوى قضائية طالبت فيها شركة فايزر الامريكية لادوية بدفع تعويضات قيمتها 6,95 مليار دولار بسبب اختبارات أجريت عام 1996 لكنها

سرتفع دعوى معدلة على الفور. وفي 26 حزيران (يونيو) رفضت محكمة نيجيرية طلبا من الحكومة لتعديل أوراق الدعوى وإضافة فقررة توضح سبب تأخرها 11 عاما في رفعها.

## منظمة تابعة للأمم المتحدة: الدول الفقيرة تحتاج للتكنولوجيا لتزدهر

جنيف-رويترز: قال مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اوكتاد) ان أكثر دول العالم فقرا تحتاج للتكنولوجيا والمعرفة لتزدهر ويعتبر على الجهات المانحة ان تلوح مساعداتها بتجاه العلوم والتحول.

وأضاف اوكتاد الخمسين أن المانحين يتعين ان يزيدوا اسهاماتهم باتجاه التكنولوجيا والتدريب لاسد عدة الدول الضعيفة اقتصاديا على الابتعاد عن إنتاج المواد الأولية والصنوعات التي لا تحتاج لمهارات عالية.

وقال في أحدث تقاريره ان الدول الأقل نموا في عام 2007 ان التكنولوجيا الزراعية المتلفة بزيادة انتاجية المحصول ونوعيته مهمة بالنسبة للدول الفقيرة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا حيث تنتقل اعداد متزايدة من العاملين بالزراعة إلى مناطق الحضر.

وأضاف الاونكتاد ان أقل من اربعة بالمئة من اجمالي اقراض البنك الدولي تم توجيهه إلى مشروعات العلوم والتكنولوجيا خلال 25 سنة مضت.

وقال سوباتشاي ان الدول تحتاج لتفتيد اجراءات أكثر لابقاء على مكاسب ثروات التعدين والطاقة داخل البلاد لدعم نمو اقتصادي واسع النطاق.

المعنية لتضمن» ان يظل الاختراع بريطانيا من حيث الملكية والتصنيع.

وأجرى المخترعون الثلاثة اتصالات ايضا مع شركات صناعة السيارات مثل تويوتا اليابانية وجنرال موتورز الامريكية. وإذا نجحت الفكرة ونفذ هذا الاختراع وثبت في السيارات بدلا من كاتم الصوت سيوقع قائدو السيارات باستبدال الصندوق الأخضر المليء بالغازات المحبوسة بصندوق أخضر فارغ في محطات البنزين لدى التزود بالوقود. وبعدها ينقل الصندوق المليء الى مفاعل حيوي لإفراغه من غاز ثاني أكسيد الكربون المنسحب الأول في ظاهرة الاحتباس الحراري التي تعرف ايضا باسم ظاهرة البيوت الزجاجية.

ويحرص المخترعون الثلاثة على سرية الاختراع ولا يكشفون حتى لزوجاتهم عما بداخل الصندوق الأخضر. وبعد كل عرض للفكرة يسارع المخترعون الثلاثة إلى إخفاء مكوناته في مواقع مختلفة من شمال ويلز على ان تقسم التكنولوجيا الجديدة إلى ثلاثة أجزاء ليكون كل منهم مسؤولا عن جزء.

وقال هوستون «عقلونا الثلاثة مسكة بالمفاتيح الثلاثة ونحن فقط يمكننا حل اللغز».

## اختراع قد يحول عادم السيارات لوقود حيوي ويحل مشكلة الاحتباس الحراري

ويقول هوستون ان الجانب الحاسم في هذه التكنولوجيا هي امتصاص وحبس ثاني اكسيد الكربون في حالة أمنة. فالتكنولوجيا الأخرى لحبس الكربون هي أكثر تعقيدا وقد تحتاج على سبيل المثال لخطوط انابيب طويلة يقدر طولها بالكيلومترات لنقل الغاز.

وقال هوستون خلال عرض للاختراع باستخدام مولد يعمل بوقود الديزل في مركز لاختبار الانبعاثات الغازية تابع لوزارة النقل البريطانية «يمكن التعامل مع ثاني اكسيد الكربون المحتجز في حالة أمنة غير فعالة ونقله ثم أخراجه في بيئة محكمة بسهولة وبأقل قدر من الطاقة المطلوبة».

ويقول المخترعون الثلاثة أنهم أجروا 130 اختبارا على مدى عامين في مراكز اختبار عدة وان معدل النجاح في حبس الغازات تراوح فيها بين 85 و95 في المئة. وعرض الثلاثة (الصندوق الأخضر) على ديفيد هانسن النائب البرلماني لشمال ويلز الذي ينتمي لحزب العمال الحاكم في بريطانيا والذي يسا دعمه الآن على الترويج لاختراعهم.

وقال هانسن لرويترز «استنادا إلى المعلومات هناك انخفاض واضح في الانبعاثات.

وبناء عليه أسهل (لهم) الاجتماع مع الادارات الحكومية

وقال بالر الذي عمل مستشارا لمنظمات منها منظمة الصحة العالمية لرويترز «تمكنا من تطوير طريقة تلتصق بنجاح غالبية الانبعاثات من أفقر المحركات التي نعترينا عليها».

وطارت فكرة الاختراع الثلاثة حين كانوا يجرون تجارب على ثاني أكسيد الكربون لزيادة نمو الطحالب في مزرعة أسماك وكونوا شركة اسمها (مايس انتويو) المحدودة وهي عبارة بلغة أهل ويلز يمكن ترجمتها إلى (مغامرات ميدانية).

وبمساعدة ممثلي ويلز في البرلمان البريطاني يسمى المخترعون الثلاثة للحصول على رأسمال مخاطر من الحكومة او الصناعة ويقولون ان الانبعاثات الوحيدة التي قد لا يستطيع صندوقهم الأخضر التعامل معها هي عادم الطائرات.

وعلى الرغم من ان حجم الصندوق الأخضر الذي صنعه الثلاثة لعرض فكرتهم يقرب من حجم مقعد صغير بلا ظهر الا أنهم يقولون انه يمكن تصنيع صندوق أصغر بريك بدلا من كاتم الصوت في السيارة يمكنه استيعاب وامتنصص الغازات المنبعثة من احتراق كمية البنزين الموجودة في خزان السيارة بالكامل.

كو ينزفيري (ويلز) - من مايكل زايبو:

انفقت أغنى شركات العالم مليارات الدولارات واستعانت بأرقي العقول لحل مشكلة انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون المسببة لظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض المعروفة باسم الاحتباس الحراري.

ثم جاء ثلاثة من العلماء في مزارع الاسماك ليقولون ببساطة أنهم وجدوا حلا لهذه المعضلة. فلقد طوروا صندوقا يقولون انه يمكن ان يثبت أسفل السيارة بدلا من كاتم الصوت ليقوم بحبس الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بما في ذلك ثاني أكسيد الكربون واكسيد النيتروجين ولا يخرج هذا الصندوق أكثر من بخار ماء. وبعد ذلك يمكن معالجة الغازات المحبوسة في الصندوق لإنتاج وقود حيوي عن طريق استخدام طحالب معالجة جينيا.

ويقول مخترعو تكنولوجيا (الصندوق الأخضر) التي طورها هوستون الكيمياء العضوية بريك جالر والمهندسان ايان هوستون وجون جونا انها يمكن ان تستخدم في السيارات والحافلات والشاحنات وفي نهاية المطاف في المباني والصناعات الثقيلة بما في ذلك محطات الطاقة.

## خسائر التمويل العقاري بأمريكا قد تصل إلى مئة مليار دولار

اشنطن-رويترز: قال رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بن برنانكي الخميس ان خسائر قطاع التمويل العقاري المرتفع المخاطر قد تصل إلى مئة مليار دولار وتعرض للخطر اتفاق المستهلكين لكنه حاول طمأنة التشرين بان المجلس يعمل سريعا لتقوية قواعد الاقراض. وقال بن برنانكي للجنة المصرفية لمجلس الشيوخ في اليوم الثاني من شهادته «خسائر الائتمان المتصلة بقطاع التمويل العقاري المرتفع المخاطر خرجت إلى الضوء وهي كبيرة إلى حد ما».

وأضاف قوله «بعض التقديرات تذهب إلى انها في حدود ما بين 50 مليار دولار ومئة مليار من الخسائر المرتبطة بمشكلات الائتمان العقاري المرتفع المخاطر».

وقال انه يشترك في الشعور بخيبة الأمل لبطء تحرك الصين في السماح لعملتها اليونان بالارتفاع لكنه استدرك بقوله ان اسعار الصرف وحدها لن تحل الاختلال الذي شهد ارتفاع عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة مع الصين إلى مستويات قياسية مرتفعة جديدة.

## الاتحاد الأوروبي يدرس صفقات استحواد الصناديق الحكومية

بروكسل-رويترز: قالت المفوضية الأوروبية الخميس انها تدرس المخاوف من أن صناديق الاستثمار التي تسيطر عليها حكومات دول اجنبية ربما تشتري الشركات الأوروبية لاسباب سياسية وليست اقتصادية تماما. وقال اوليفر دروز المتحدث باسم المفوضية «القلق هو أننا نؤمن بالسوق الحرة التي تقوم على مباديء معينة للحرية»، وقال في افادة صحافية يومية «بيدو أن بعض المستثمرين من بلدان ثالثة ليس هذا هدفهم الرئيسي». وكانت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل قالت يوم الأربعاء ان الصناديق الحكومية قد تحركها دوافع سياسية فضلا عن الاسباب المالية لذا من المعقول دراسة سبل حماية الشركات منها.

وقالت ميركل انها لا تؤيد سن قوانين المانية في هذا الشأن وتفضل ترك المسألة للاتحاد الأوروبي. وقال غونتر فيرموجن نائب رئيس المفوضية الأوروبية انها مسألة ايجاد التوازن الصحيح بين حماية الحريات المنصوص عليها في قواعد الاتحاد الأوروبي مثل حرية حركة رأس المال وحماية المصالح الاوسع للسياسة للمجموعة. وابلغ فيرموجن رويترز في مقابلة «نقهم وجهة النظر القائلة بأن لدينا قطاعات صناعية في أوروبا ذات أهمية استراتيجية». وقال «السؤال هو اذا كنت تريد حماية صناعة استراتيجية ليس على أي مدى تستطيع ان تضيء دون التسبب في تشوهات كبيرة بالسوق ومخالفة مبادئ معاهدة (الاتحاد الأوروبي). أتفهم المشكلة وهي مشكلة بالفعل».



نموذج تجريبي لسيارة فولت شيفروليه الكهربائية من إنتاج جنرال موتورز

الربع الثاني بلغت 2,4 مليون سيارة بزيادة تقل عن عشرة الاف سيارة على مبيعاتها في الفترة المقابلة من العام الماضي. وفي النصف الأول من العام ارتفعت المبيعات بنسبة 1,7 في المئة إلى 4,674 مليون سيارة.

وجاءت مبيعات النصف الأول من العام أقل بمقدار 42 ألف سيارة فقط من مبيعات تويوتا التي بلغت 4,716 مليون وحدة. وكان الفارق بين الشركتين 90 ألف سيارة في الربع الأول. وقالت متحدثة باسم تويوتا ان مبيعاتها

ديترويت(طوكيو)-رويترز: قلصت شركة جنرال موتورز الامريكية للسيارات الفارق بينها وبين شركة تويوتا موتور التي تحتل المركز الأول على مستوى العالم في مبيعات السيارات وذلك في النصف الأول من العام

الجاري بفضل قوة أدائها في الربع الثاني رغم استمرار انخفاض الطلب على سياراتها في أسواق أمريكا الشمالية.

وقالت جنرال موتورز الخميس ان مبيعاتها العالمية في

زادت في الاشهر الستة الأولى من العام ثمانية في المئة. وكانت تويوتا تفوقت على جنرال موتورز كأكبر شركة في العالم للسيارات في العام الماضي مع ارتفاع نصيبها من المبيعات في السوق الأمريكية.

وظلت جنرال موتورز تحتل المركز الأول على العالم لمدة 75 سنة. وانخفضت مبيعات جنرال موتورز في أمريكا الشمالية بنسبة سبعة في المئة في الربع الثاني لأسباب منها ارتفاع أسعار البنزين وضعف سوق الاسكان.



## الغرب يعود لليبيا

■ اعتقد ان قرر ليبيا تخفيض حكم الإعدام الصادر بحق المتهمين البالغار في قضية الإيزي إلى المؤبد، يمثل خطوة هامة تتخذها ليبيا باتجاه تطبيع علاقاتها مع الغرب، الذي ناصبها العداء مجتمعاً طوال العقد الماضي.
وليبيا باتت نموذجاً للدول الحديثة التي يريدها الغرب، فهي تخلت عن برنامجها النووي، ودفعت تعويضات كبيرة لأضحايا لوكربي، كما ان البلاد في سياق لاحداث تغييرات واصلاحات داخلية، واذا كان الليبيون دفعوا غالباً لمن شجاعتهم ووقوفهم في وجه الاطماع الغربية ولم يجدوا من العرب من يعاضدهم فانهم مدعون الان ان يخطفوا اثار مواقفهم.

**علي المصرتي**

**الزاوية-ليبيا**

### ماذا بقي من ثورة يوليوق

■ تمر هذه الايام مناسبة ثورة يوليو الوطنية في مصر. والتي غيرت في حينها ليس مصر فحسب بل العالم والمنطقة فهاهي العبر المستفادة من تلك الثورة بعد كل هذه السنين، ما هو حال العرب بعد تغييرها تماماً عن الساحة وهو ما يدلى على بنيتها، بالرغم مما صاحبها من اخطاء قد لا تكون مقصودة، لكننا نعلمنا ان الغرب لا يجارِب الا ما كان فيه مصححاً لنا.

**رجاء بشيتي**

**الاستكدرية**

### عالمو رفح بين ناري مصر واسرائيل

■ الفلسطينيون العالقون على الجانب المصري لمعبر رفح يصل عددهم الى حوالي خمسة الاف يتجرعون مرارة الحيف والعباد وحالتهم الصحية والبيئية والامنية صارت مستحيرة وقائلة، اليس في مصر كهماء ليجدوا لهؤلاء مخرجاً كريماً فلا هم عبروا ولا هم عادوا من حيث أتوا. أين مؤسسات حقوق الإنسان؟ أين الأمم المتحدة؟ أين جامعة الدول العربية؟ أين الاخوة والانسانية؟

**سعاد عواملة**

**غزة**

### مفتاح الحرب بيد سورية

■ احتمالات الحرب والسلام بين سورية واسرائيل خاصة بعد خطاب الأسد وما نشرته صحيفة «نيويورك، بان سورية ارسلت رسالة الى امريكا مفادها ان الجولان يجب ان يعود الى سورية سلماً و الى المدى القريب جدا، وان نموذج حزب الله بسيليط في الجولان قريبا وان سورية مستعدة لحرب شاملة اذا ما تحرشت بها اسرائيل.

ومن الجولان ان تفكر اسرائيل على محاربة سورية لأنها ستكون وسط العقارب والثعابين فاعراق مشتعل ويران على اهمية الاستعداد وشعوب العالم والعرب فاض بهم الكيل من اسرائيل ومحاربة الحرب لها، واذا فتح باب الصراع هذه المرة فلن يعلق ابدا.

**سعيد ابو راس**

**الامارات**

### ظهرت نوايا ايران

■ يبدو ان الفكر التوسعي الذي انتهجه صدام قد انتقل ليران، و بات علينا نحن في الخليج ان ندفع ثمن هذه الافكار السوسومة، فلما صدر من شريعتمداري ماهي الا الاحلام وتخاريف فارغة ليجب ان يسكت عليها احد بل يجب محاربتها. شعب البحرين اثبت ان المملكة عربية مستقلة وذات سيادة ولا تحتاج لمنظيرين كشريعتمداري لن يتكلم باسمنا. فهل تساهم مثل التصريحات الايرانية هذه بالاستقرار؟ وكيف لدولة صغيرة حماية نفسها من الهجمات الروسية؟ وبعد كل هذا يهاجمون الاتفاقات الدفاعية بين دول الخليج والغرب؟

**اسماعيل نعمان**

**البحرين**

### ايران غير طامعة بالبحرين!

■ اعتقد ان تصريحات احد المسؤولين الايرانيين حول ملكة البحرين لا تعبر عن موقف ايراني رسمي بل عن موقف شخصي متسرع لا يلزم الحكومة الايرانية بتبعات سياسية كما صرحت فوراً، وهذه رسالة واضحة لبعض المشككين في موقف الشيعة في البحرين او الخليج، فاعتقد ان التاريخ اثبت أنهم اكثر عروبة من كثير من الاعراب، فلقد وقفا في وجه المطامع التوسعية لشاه ايران بالماضي وعلى من يلعب بالناس تحرق اصابعه.

**هادي شعيب**

**البحرين**

### قصف المسجد الاحمر خطاً

■ ما حدث من قصف للجيش الباكستاني للمسجد الاحمر، الذي اعتمص به بعض المنظرين، كان خطأ جداً ومعالمجة في غير محلها.
اين حرمة بيوت الله؟ فلو ان طالبان مثلاً هاجمت لمهى ليليا او سينما ما بهم لسقامات الدنيا ولم تعد تقعد. اين العلماء الافاضل لم يكن اجدء او استعين بهم لتسوية الازمة بدل اشغالها لان قصف المسجد بل يحل المشكلة بل خلق مشكلات واسعة.
اما كان فلاشباخ الدين في المسلمين العرب العقلاء ان يسافروا الى باكستان ويتبرعوا بمجهودهم لياتلاف ذاك الاعتداء وغيره.

**سعيد الاهدل**

**اليمن**

### حرب باردة بين بريطانيا وروسيا

■ يبدو ان الروس بدأوا يتعلمون من تحرش الغرب المستمر بهم وكأتهم غير موجودين، وما تهديد موسكو بطرد ثمانين بريطانيا من البلاد الانذار احمر ويان الكيل فاض بالروس، ويبدو ان الهدف ليس ملاحقة دبلوماسية، بل هو حزاب استراتيجي على نشر القوات الغربية قبالة الاراضي الروسيةما حتم خروج الروس من معاهدة الدفاع الأوروبية، وهذا سيخلق سباق تسلح جديد، بريطانيا والغرب غير مستعدين له ابداً، اضافة الى انه مكلف وسيوقف تطور القارة اقتصاديا.

**سامي عميد**

**موسكو**

## محاربة الامر بالمعروف لمحاربة للاسلام!

«منبرالقدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

■ إن الشرطة الدينية او ما يعرف بهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز حكومي عريق سبق الكثير من اجهزة الدولة، وللأهمية التي يضطلع بها فإن الاصلاحات والقرارات التي تسهم في تطويره لا تعتبر امراً سلبيا بل على العكس سوف تسهم في قدرة هذا الجهاز على متابعة التطورات الداخلية المتلاحقة في المجتمع السعودي، الذي زاد من انفتاحه واختلاطه بالشعوب والثقافات الاخرى، نحن كشعب سعودي يحثك بوجهنا بهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نذكرك تماما اهمية دوره في المجتمع، وخصوصا انه يمارس مهام توجيهية وارشادية أكثر منها توقيفا او ملاحقة، كما يتخيل البعض.

وكثير من الناس لا يعبرون مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الإسلام، ولا يدركون دور الهيئة في الأمن الاجتماعي، مثل مكافحة المخدرات والدعارة والسحر والدجالين وغيرها، فضلا عن ضبط السلوك العام. هناك اخطاء لبعض أعضاء الهيئة والمحسوبين عليهم، وهي مضمخة إعلاميا لكنها تعالج بالإجراءات الإدارية والعقابية والتدريب والتأهيل والتطوير. والهيئة محاربة لأن الإسلام محارب حتى يعقر داره، وأهل الفساد والأهواء وأعداء الدين يريدون تشويه الإسلام. والشرطة الدينية تعبير خاطئ لأنها غير موجودة بهذه الصفة.

لماذا لا تقولون نريد تطوير الهيئة، نعم الهيئة عندها اخطاء والعاملون فيها ليسوا ملائكة، ويجب علينا مناصحتهم اذا اخطأوا. لقد ذهبت الي دول ليست بعيدة من السعودية والله رايت ما استحي ان اكتهب. اقل المنكرات امرأة شبه عارية وفي مكان عام في مطار دولي كأنها على البحر او في غرفة النوم. أين احترام مشاعر الناس أين احترام قوانين الدول. صرنا نجاهر بالعاصي وكل الكوارث من المعاصي والذنوب.

والشرطة الدينية مهمتها تنظيم سلوكيات المجتمع بما

## احزابنا العربية الاسرائيلية وعودة درويش

■ ما هذه الضجة المقتعلة من احزابنا العربية الاسرائيلية؟! وهل من داع لكل هذه الزوابع وبلا غبار يتسرب عبر عيوننا، التي جفت دموعها منذ سنوات خلت، مليئة بالآكبة والحزن والويلات والامات؟! وهل احزابنا العربية الاسرائيلية اصبحت حريصة اكثر من رجل ذاق اللوعة والحرمان منذ نعومة اظفاره؟! علام هذه الضجة يا اخوان؟! وهل نحن في معركة انتخابية تنصرح من هو الاصح، ومن هو الخطأ على غرار المعركة التي افغانها ولغفنا القسم الاكبر من مهاماتها التفتيحية والشخصية، والتي لم تصل بنا الى نهاية المطاف والحلم العربي الفلسطيني؟! علام هذه الفتنة علام، لقد اثبت القاصي والداني انكم صبية في التفكير والموقف والحدث وفق الزمان وامكان، اصبحتكم المعالم العربي والشعوب واكملها على المهارات التي لا وزن ولا قيمة لها؟! ومن المضحك والمبكي في آن واحد... انكم اخذتكم من هو المسؤول لشاعرنا العربي الفلسطيني، ومن سيسبل قبعا كبر في السباق على الوطنية والقومية التي انصهرت داخل مرثع عروشكم، وقد اغرغتموها من كل ما

هو قومي ووطني... فعلام هذه الضجة المقتعلة علام؟ قد تستم ام تناسيتم ان الدرويش شاعر العرب والفلسطينيين.. وصل للعالمية واسهم بشعره في عدالة القضية الفلسطينية الى كل العالم، وقد ناضل في سبيل رفع شأن الفلسطينيين والعرب اجتمعين.

ولكنني استساءل: ما الذي قدمتموه يا احزابنا العربية القومية في سبيل تطوير القضية وشعبها الفلسطيني؟! انتم مغلغلة وغير متصلة او مرتبطة فما رايبكم، ادمكم وطال الله في عمركم؟ والى متى سنبقى صبية في التصرف والتفكير حينما نرغب بنقله توعية، او دعوة لشخصية، او قفزة عقلانية عربية، على من العلم ان فائدة الشيء لا يعلم؟

كان من الحري بكم جميعا واقتصد كافة الاحزاب العربية الاسرائيلية التداول بموضوع الدعوة، ولكنك جماعية لا تقتصر على هيئة حزبية واحدة، كما هو حالنا في النزاعات الحزبية المحلية والتي لا تختلف تقاطعا عن بعضها الا بالجلوس على

## قاعدة لضرب الأمن وأخرى لضرب السيادة

■ منذ سلعت الشمس النهضة على الرجل العربي وهو لا يرى في غيره من الاناس والقوميات أكثر من الوسايل دون الأدمية وأكثر من البهيمية يوظفها كيف ومتى شاء واين وأتى اراد لتحقيق مآربه، لقد كان ذلك حتى قبل العصر الحديث، لقد كان ذلك حتى أيام الإمبراطورية الرومانية التي في تصنيفها العنصري ينقسم بنو البشر إلى فريقين شعب مختار هو شعب روما وما دونه همج وبربر وحملت اللواء بعدهم الإبنة البكر للكنيسة الرومانية باريس ومن ورائها أوروبا العجوز قاطبة، ويعمدا دالت دولة امريكا ظل الغرب او الرجل الأبيض متشبا بطبيع مع التغيير في القيادة؛ إنهم يريدوننا ان نتورط ونقاتل ونتقاتل ونقلب بعضنا على بعض ويقشل بعضنا مساعي بعض ليجود الوخير للسادة في باريس ولندن وواشنطن، اوعزوا لنا مرة بان الإسلام السياسي يحلنا دار البوار

## هل ينسحب بوش من العراق أم يتركه لخلفه؟

■ لا يختلف اثنان حول تورط الادارة الامريكية في العراق رغم كل الجهود والمحاولات التي اصبحت ياثمة وبأسياسة في إعادة الأمور الى نصابها، والخروج بهاء الوجه على الأقل قبل ان تضطر هذه الالارة الى اتخاذ

اكثر القرارات خطورة واشدها تأثيرا على امم وسعة والمكانة الولايات المتحدة وهو الانسحاب الذي يحمل معني الهزيمة. فمذ ان دخل الجيش الامريكي بغداد قبل اربع سنوات والخطط الامنية متوالية والعمليات العسكرية متتابعة فمن عملية العقرب والأفعى والنسر...و... وصولاً في آخر المطاف الى خطة أمن بغداد التي فشلت فشلاً ذريعاً رغم الدعم اللا محدود من قبل ادارة بوش لحكومة المالكي، هذا ناهيك عن مؤتمرات ودوات وتدخل من قبل المجتمع الدولي وخصوصاً الأمين العام للأمم

كوب الشاي فيها بخمسة جنيهات، قرأت على صدر الصفحة الأولى بالأهرام؛ المقدم أبو اليزيد عبد المتعال رئيساً مؤقتاً بالتركية. قادة الأسلحة اختبئوه بالإجماع. الفتنة الانتقالية لن تستمر يوماً واحداً بعد 2012. الفتني، خلع الحاكم المستبد فرض عين على كل مسلم. الغناتان بالزي العسكري في الشارع مع الجماهير اختفلاً بالحركة المباركة. الرائد شوقي محمدين يحدو: مجلس قيادة الثورة سيضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العيب بآمن البلاد في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ مصر. لجنة السياسات تترشح مدير نادي الضباط بالجاهد اميناً عاماً لها. الجموع الاقتصادية في بيانها إلى الأمة: إعادة شراء القطاع العام هدفنا القادم. نطيف يعانق الملازم أول تامر عبد النبي مؤكداً: أنا الذي أحبطت مؤامرة التوريت، سرور على

بها تسيير التجمع هي الاصل والمحرور، فإذا انعدمت فيجب ان تترك الناس لخالقهم ان شاء عنهم وان شاء عفا عنهم. وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تقوم بأعمال جليلة تخدم المجتمع وتحافظ على ثوابته ويجب إعطاؤها مزيداً من الصلاحيات لا أن تنزع منها ويجب التعاون معها ودعمها من قبل الشرطة الأمنية وزيادة أعضائها بتعليقات واضحة ومشروطة، هذا هو رأيي فهل يوافقني القراء في ذلك؟

**فهد الشمري**

**الرياض-السعودية**

## يجب إلغاء الشرطة الدينية كلها

■ الإنسان في السبب في طغيان الصورة الذهنية السيئة عنهم بين أفراد المجتمع، وارى أنه من الضروري تحجيم الصلاحيات الممنوحة لهم وتحديدها بشكل واضح بما يتتافى مع حرية الفرد في المجتمع السعودي ووضع العقاب اللازم له في حال تجاوزا تلك الحدود.

وانا مع رؤية البعض بأن الانسب، بل والاعقل ان تلقى هذه الهيئة من اساسها، وان يكون للدولة جهاز واحد فقط يضطلع بمهام الأمن واي شكل من اشكال الضبط ترديه الدولة مثل الحجاب مثلاً وغيره، لأن منطلق انشاء الهيئة واهدافها واصولها كمهنة مبهم وغير ملموس، وعليه فمن الطبيعي ان تستمر التجاوزات طالما الموطوع وغيره يشعر بأن ما يفعله أمر ديني لا دينوي وضوابطه مساوية لا مدنية.
بناحية أخرى فإن الحجاب والحجاب والوضابط غير الأمنية التي تعرضها الهيئة كالصلاة جماعة واغلاق المحلات وقت الصلاة، هي حرية شخصية، لم يطلب الشرع اجبار الناس عليها.

**زينب محمود**

**البحرين**

الراغبين ببقاء اللوم على الدرويش وزيارته لحيفا عروس البحر موطن الشاعر الدرويش قبل تهجيرهم من وطنه، اقول: علام هذه الضجة؟! وهل خيوط ذبولكم قد احترقت بوقود تنور ونارا؟

الان ترون ان ثوابنا في الكنيست الاسرائيلي قد رسوا بزيراتهم لروساء وزعماء مشبهوبين بنظرهم، وغفرتا لهم بحجة (التواصل بين الشعوب) وليس الانطمة؟!

الان ترون ان زعماء العالم العربي من المصيط الى الخليج باستثناء دولتين او اكثر.. يقيمون اتصالات مباشرة او فتح سفارات وقنصليات ومكاتب مع الحكومة الاسرائيلية، ويعتتم على الدرويش لزيارته لوطنه اللمة او مرتين؟ كفضاكم تملقا واستخفافا ومدامنة ملوطة منذ البداية وحتى النهاية.

الدرويش يبقى شاعرنا العربي الفلسطيني وهو طائر بلا حدود يحط اينما يرغب ومتى شاء وزيارته شرعية لا غبار عليها، افهلا بك يا محمود ضيفا حميما مغلوبا ومرغوبا في كل زمان ومكان، ورجائي.. علقوا وعقبوا عن يستأهلون ذلك وبغزارة.. اما الدرويش فيبقى حبيب الشعب والعرب.. تحياتي.

**مرعي حيايدي**

**رسالة الكترونية**

يرقبون فينا ذمة، نحرس مصالحهم ونحارب نيابة عنهم ونموت حتى لا يعبوتوا ومن ذلك نستشف حسوى زيارة مستشارة بوش. بطلان الأمن القومي ومكافحة الإرهاب التي حلت بالجزائر يوم الأحد الفشار لطلب الدعم الجزائري في مكافحة الإرهاب لولاية الجزائر في هذا الشأن في المنطقة، وذلك ما كانت تظهره، أما ما كانت تضمره فهو حلقة جديدة قديمة من حلقات الضغط الامريكي على الجزائر من أجل إقامة قاعدة عسكرية في الصحراء لمحاربة قاعدة بن لادن والحقيقة انه ليس في قاعدة خير الا كالتاي ينجي من قاعدة بن لادن كلاهما هما إرهابيتان قاعدة بن لادن تختطف الأمن من المواطن وقاعدة بوش تسلب السيادة من الوطن والمواطن، ولكن أن تصوروا جزائر تحضن قاعدة بن لادن وقاعدة بوش إن ذلك يعني أن الجزائر- لا سمح الله- ستصبح بأم أن ولا الشعب والعرب.. تحياتي.

**مرعي حيايدي**

**رسالة الكترونية**

يرقبون فينا ذمة، نحرس مصالحهم ونحارب نيابة عنهم ونموت حتى لا يعبوتوا ومن ذلك نستشف حسوى زيارة مستشارة بوش. بطلان الأمن القومي ومكافحة الإرهاب التي حلت بالجزائر يوم الأحد الفشار لطلب الدعم الجزائري في مكافحة الإرهاب لولاية الجزائر في هذا الشأن في المنطقة، وذلك ما كانت تظهره، أما ما كانت تضمره فهو حلقة جديدة قديمة من حلقات الضغط الامريكي على الجزائر من أجل إقامة قاعدة عسكرية في الصحراء لمحاربة قاعدة بن لادن والحقيقة انه ليس في قاعدة خير الا كالتاي ينجي من قاعدة بن لادن كلاهما هما إرهابيتان قاعدة بن لادن تختطف الأمن من المواطن وقاعدة بوش تسلب السيادة من الوطن والمواطن، ولكن أن تصوروا جزائر تحضن قاعدة بن لادن وقاعدة بوش إن ذلك يعني أن الجزائر- لا سمح الله- ستصبح بأم أن ولا الشعب والعرب.. تحياتي.

**مرعي حيايدي**

**رسالة الكترونية**

يرقبون فينا ذمة، نحرس مصالحهم ونحارب نيابة عنهم ونموت حتى لا يعبوتوا ومن ذلك نستشف حسوى زيارة مستشارة بوش. بطلان الأمن القومي ومكافحة الإرهاب التي حلت بالجزائر يوم الأحد الفشار لطلب الدعم الجزائري في مكافحة الإرهاب لولاية الجزائر في هذا الشأن في المنطقة، وذلك ما كانت تظهره، أما ما كانت تضمره فهو حلقة جديدة قديمة من حلقات الضغط الامريكي على الجزائر من أجل إقامة قاعدة عسكرية في الصحراء لمحاربة قاعدة بن لادن والحقيقة انه ليس في قاعدة خير الا كالتاي ينجي من قاعدة بن لادن كلاهما هما إرهابيتان قاعدة بن لادن تختطف الأمن من المواطن وقاعدة بوش تسلب السيادة من الوطن والمواطن، ولكن أن تصوروا جزائر تحضن قاعدة بن لادن وقاعدة بوش إن ذلك يعني أن الجزائر- لا سمح الله- ستصبح بأم أن ولا الشعب والعرب.. تحياتي.

**مرعي حيايدي**

**رسالة الكترونية**

رأس مسيرة مجلسي الشعب والشورى التي تتجه اليوم نحو مركز القيادة لتأييد الثورة. مثيرعات التلفزيون اظن ان الغربة اثبتت اننا نشرت الاخبار. بعضهن عبر عن النعق بالرقص عشرة ندى على الهواء مباشرة وزرقو لشباب الأمة المعينين حديثاً: الأوقات لن تعترض إذا دعا خطباء الجمعة على الظالمين من على المنابر. الشاذلي يطلب بفتح ملغتا الفساد، أقطاب المعارضة من جميع الوراان المظفي السياسي يقابلون في تهيئة الشعب العربي على زعامته الجديدة. أنس الفتحي في مؤتمر حماسي ضم العاملين بماسبيرو: جاهزون بمنتأ الانشاديين الذي ابدعها كبار المشعراء والمحنين من وحي اللحظة الخالدة. مرتضى منصور من حماسيه: انتهى عصر الهيمنة الاهلوية. الإخوان يخرجون بالآلاف من المساجد وراغبين المصاحف والسيوف، وهم يتخفون:

السنة التاسعة عشرة- العدد 5642 السبت/الاحد 22/21 تموز (يوليو) 2007- 7/6 رجب 1428 هـ

## يوم كنا سادة!

■ تأتي المصائب تباعا على امتنا بمشرقنا العربي، مئات العائدين من مصر الى الضفة الغربية وغزة غير معبر رفح عالقين ايام عدة فلا هم استطاعوا العودة الى مصر العروبية المهدرة ولا بوابة المعبر فُتحت لهم ليعودوا من ارض الحصار الى ارض الاحتلال، انين المرضى ودموع الاطفال الجيع لم تحرك لا حكام العرب وملوكهم ولا من يدعون حماية حقوق الانسان والطفولة، آليات بني صهيون العسكرية تصول وتجول في غزة، وصاص عساكر اولمرت الضعيف بين شعبه القوي بين حكامنا حصدت في يوم واحد 11 شهيدا وارثكيت على المباشرة جريمة شعثاء يقتلها صحافيا فلسطينيا لم يكن سلاحه سوى كاميرا ترصد جرائم المحتل الغاصب، فماداً لو كان المغتال صحافيا امريكيا او بريطانيا او اسراييليا.

الافراج عن الصحافي البريطاني «الان جونسون» بعد اربعة اشهر من احتجازه يعد مكسبا اخرا لحكومة حماس المقالة والمحاصرة بغزة، بريطانيا رحبت باطلاق سراح مواطنها بالمقابل لم يصدرا اي تعليق من سلطة النصف الغربية ولا دول الاعتدال العربي لان الافراج قادته جهة تبنت بانها انقلابية خارجة عن بيت الطاعة العربية والعبرية.. سعدت كل عربي يسماع خبر افراج حكومة الاحتلال الصهيوني في 04 ابطال من احفاد هارون الرشيد كانوا يقبعون في سجون احقاد القردة والخنازير منذ 17 عاما، ابطال الاربعة قاموا يوم كانوا شبابا بعملية فدائية ضد الصهيانة بغور الاندون لكن الفكرة لم تكتمل لان المقاومين العرب لا يعودوا لذويهم وسيكملون ما تبقى من العقوبة باحد سجون المملكة الهاشمية الاردنية، فاين عرب هذا الزمان من مقولة الشاعر العربي يوم قال مهندا ومتوعدا كل من تحوّل له نفسه الاعتداء على ذرة تراب عربي:

«أبا هند فلا تعجل علينا.. وانظرا نخبّرك البقيتا،
بيأتا تُورد الرايات بيضاً.. وتصدرن حمرا قد روينا»
«أذا بلغ الغطام منا صبي.. تحرّل له الجبابة ساجديتا»

**حميد بن عطية الجزائر**

hamidbenatia@hotmail.com

### ذكرى ناجي العلي

■ بمنتهى التأمم والتأسف أقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن كل موالى الشعب الفلسطيني الشرفي، باحر التعازي إلى العالمن في الصحافة الفلسطينية وإلى أهالي مخيم عين الحلوة وإلى عموم الأمة الفلسطينية الصابرة المحتسبة، في الذكرى السنوية لبلاتصال السنساري للفتان الفلسطيني الكبير إلى خالد ناجي العلي عليه رحمة الله تعالى.

مصباح الصحافة الفلسطينية في فتانها التي رسم للفلسطين وللفلسطين وهدما، كانت فاجعة بكل القاييس.

لكن الفتان الخالد، الذي رسم معاناة الأمة الفلسطينية بحامض الكبريتيك على حد تعبير ذلك الصحافي الياباني، ترك أثارا فتية أزيلت ما إن يتسكع بعضومنها الفلسطينيون لن يضلوا بعدها أبدا.

نسأله عز وجل ان يلهم الشعب الفلسطيني الشريف إلى التمسك بفكر الشهيد والسير على نهجه، كما نستمد منه تعالى اللد لتففيذ وصية الشهيد المؤجلة. إنله هل وانأ إليه راجعون والسلام على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني الجاهد.

**محمد صبار**

**رسالة إلكترونية**

### سراب الاصلاحات في مصر!

■ هل من الممكن حدوث إصلاحات في مصر تقوم بها نفس القيادات الحنطة، التي تحكمتا منذ 26 عاماً وبنفس الأسلوب في التزوير وقمع الشعب ونهب الثروات والهدر الكاذبة؟ وهل من العقول ان يثق الشعب في هذا الحكم لو وعد بالإصلاح، ونحن نعرف انه إعدام باطل بعد التعديلات الدستورية القمعية وتزوير انتخابات الشورى لتوريت الإبن الرفوض شعبيا.

**سيد حسني**

**مصر**

### طفاة العرب

■ لقد قررنا من كثرة مدامنة الغضائيات العربية الرسمية، من طريق امطارنا ليل نهار بكلمات خشبية عن عظمة هذا الزعيم وعبقريته ذاك وقوة غيرهما، مثل هذه الترهات التي تلحننا كل يوم اكثر ما نحن ملحنون.

هل نجد لدى اغلب الحكام الدكتاتوريين العرب المغالاة إية إنجازات غير القمع وسرقة قوت الشعوب والتسلط والامعان في تخلفنا، والامدى كلهم يعلون الحكمة ويجاهرون بانهم تاريخيون وعظماء وهم يقصدوننا من هزيمه نكرهه الى اخرى ابشع خارجيا، اما داخليا فحصدت عن خصيانهم الاقتصادي والاجتماعي ولا حرج.

**سمير الصفي**

**قبرص**

طريقي في الظلام أبو رجل مسلوخة، طالعاً من مفلق الخشب الذي احترق في موسم الجرد الماضي. عيناه تدقان بالشرر كضوئي بركان. وعلى الجسد المشعر الكاغويلا، التصقت كتل الذباب الميت باكادس اللحم العباري تماماً من الجلد، كأنه غاطف الحراس لتوه كي يهرب من المدية. كان بصفتك لم اعتدت ان أراه طفلاً في الكواكبس. استجمعت شجاعتي لأول: أنا الفروض خلاص ما يقيتشن صغبر. إنت باي حق بيظه، متراجحاً على ساقه المتورمة التي تقطر دما بينه، اللون، ودرق يفغمه بنبذة متوعدة، عشان لسة بتخاف.

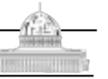
**د. احمد يونس**

**رسالة الكترونية**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضروة عن رأي الصحيفة»



## أمريكا بعيون عربية\*: النفط والارهاب وصناعة الحروب (5)

# شركات النفط الأمريكية حققت انتصارا تلو انتصار وتسيطر على نفط المنطقة في فترة قياسية لا تتعدى الأربعة عقود

## في النصف الثاني من القرن العشرين بدا وكأن الشركات النفطية الرئيسية تواجه تحدياً كبيراً بظهور أوبك

### عبد الحي زلوم\*

الدخول الأمريكي

جاءت نهاية الإمبراطورية العثمانية لتبشر بنهاية وشيكة لإمبراطورية أخرى ولكن أكبر وأقوى وهي الإمبراطورية البريطانية. الواقع أن أمريكا لم تكن سعيدة بما كانت تعتبره الشركات النفطية الرئيسية ممارسات احتكارية تقوم بها شركة النفط التركية، وهي تركية بالاسم فقط لكن ملكيتها أوروبية بالكامل، بريطانية في أغلبها. وكانت تضغط يوماً من أجل الحصول على حصة من الكعكة النفطية، ومع نهاية الحرب العالمية الأولى حانت لها الفرصة المواتية لتحقيق ذلك.

ففي 20 نيسان (أبريل) 1920 عقد ممثلون عن الجانبين الإنكليزي والفرنسي اجتماعاً في سان ريمو، أو فييفريرا الإيطالية كما تعرف، وهناك قرر الطرفان إعطاء فرنسا حصة بويتش بانك في شركة النفط التركية تتوع من التعويض عن أضرار الحرب، وكمنح للتنازل عن الموصل لبريطانيا، حيث أن النص الأصلي لاتفاقية سايكس بيكو جعل ولاية الموصل ضمن دائرة النفوذ الفرنسي. غير أنه ما إن انتهى لإسماع شركات النفط الأمريكية ما دار في سائر ريمو حتى أخذت هذه الشركات في ممارسة الضغوط على وزارة الخارجية الأمريكية لإعلان رفضها لما تم التوصل إليه بين البريطانيين والفرنسيين، واستعملت الولايات المتحدة سائر الوسائل للضغط على الحكومة البريطانية لإعطاء حصة من شركة النفط العاملة في العراق، حتى أذعن البريطانيون وأصبحت الشركات الأمريكية شركاء في الشركة.

كانت النتيجة تغيير اسم شركة النفط التركية إلى شركة نفط العراق IPC، التي توزعت حصصها بواقع 75.23% لكل من الشركة الأنغلو فارسية وشركة شل والشركات الفرنسية والأمريكية، في حين حصل كالوستي غوليكان (الوسيط الأزمني الذي ساعد على إنهاء الصلصة) على 5%، بدأت شركة نفط العراق عملها في تشرين الأول (أكتوبر) 1927 بالقرب من مدينة كركوك وسجل إنتاج أول آبارها معدلات إنتاج غير مسبوقة بمقاييس ذلك الوقت، وصلت إلى 95 ألف برميل يومياً، وبذلك تكونت الولايات المتحدة ودعت قدها على بوابة نفط الشرق الأوسط ببدء من العراق!

لم يتوقف الأمريكيون عند هذا الحد، فقد كانت البحرين المسرح التالي للمواجهة بين المصالح الأمريكية والبريطانية النفطية في المنطقة، وكانت مجموعة الشركات المؤسسة لشركة نفط العراق قد اتفقت فيما بينها على السعي للسيطرة على نفط الشرق الأوسط، فيما عرف باتفاقية الخط الأحمر، التي تغطي معظم مناطق الشرق الأوسط باستثناء الكويت، ولأن شركة ستاندر أول كومباني أوف كالفورنيا، إحدى الشركات النفطية الأمريكية الرئيسية، لم تكن طرفاً في شركة نفط العراق، فقد كانت تستطيع من الناحية النظرية للإمبراطورية اكتشاف خاصة بها في المنطقة، وبالتالي فقد أرسلت عام 1929 أحد رجالها ويدعى فرد الكسندر فيفيز إلى البحرين لتقييم الاحتمالات النفطية هناك، وفي منطقة الحسا القريبة من الجزيرة العربية.

اتفاق مع ابن سعود

نجحت الشركة الأمريكية المذكورة في التوصل إلى اتفاق وأعد مع ابن سعود من خلف ظهر البريطانيين، الغربي في الأمر أن الشركة تلقت مساعدة كبيرة في هذا الأمر من قبل دبلوماسي بريطاني سابق يدعى هاري سانت جون فيليب، الذي أصبح مستشاراً مقرباً وكان أسرار الملك نفسه والد العميل البريطاني المزودج المشهور كيم فيليب، في أيار (مايو) 1932 نجحت الشركة الكالفورنية، في العثور على النفط في البحرين على عمق ألفي قدم، الأمر الذي عزز من الاعتقاد السائد بأن قبة الدمام، هذا التكوين الرسوبي النفطي، تبدأ من منطقة القوقاز جنوب روسيا وصولاً إلى شبه الجزيرة العربية، وكان الجيولوجي كارل سي. تويتشل الذي يعمل في خدمة ابن سعود منذ سنوات، قد تحدث عن اكتشافات إيجابية منذ أن كلفته شركة ستاندر أول بالهمة قبل ذلك بسنوات، عندما قام بمسح التكوينات النفطية في الأراضي السعودية لحساب الشركة.

بدأت الصلصة مع الأمريكيين على درجة كبيرة من الجاذبية في نظر ابن سعود...، فبلاذ كانت وقتها تعد من بين أفقر الدول في العالم، حيث لا وجود لأي شكل من أشكال البنية التحتية، أشرف فيليب على المفاوضات ونجح في تحسين العرض Philip الأمريكي لابن سعود، من خلال تنبيهه الشركة الأنغلو فارسية للصلصة التي توشك على الاكتمال بين السعودية وشركة ستاندر أول، وجاءت البنود النهائية للصلصة، كما تفاوض عليها فيليب، لتشمل دفعة أولى بقيمة خمسة آلاف جنيه استرليني ذهب تدفع لابن سعود مقابل تأجير الأراضي اللازمة لإجراء عمليات الاستكشاف والإنتاج، بالإضافة إلى حصول السعودية على

30% من صافي الأرباح مع دفعة أولى تخصم من هذه الأرباح بقيمة 100 ألف استرليني وتدفع بالذهب أيضاً... كافا الأمريكيون فيليب على جهوده بوظيفة استشارية لدى الشركة براتب ضخم. على أثرها تم الإعلان عن قيام شركة جديدة تحت اسم شركة ستاندر الكالفورنية العربية للنفط، والتي أصبح اسمها لاحقاً الشركة العربية الأمريكية للنفط - أرامكو Aramco. وترأس الشركة الجديدة المبعوث النفطي إلى البحرين فرد الكسندر فيفيز. والواقع أن قبة دمام لم تخيب نظر الأمريكيين، حيث بدأ النفط في التدفق من الحقول السعودية لتحمل أول شحنة منه إلى الأسواق العالمية، ناقلة النفط الأمريكية س. س. سكوفيلد في أيار (مايو) 1938.

تغير الوجوه

جاء التحدي التالي للمهينة البريطانية من شركة أمريكية أخرى هي غلف أول Oil Gulf، ولكن على أرض الكويت هذه المرة، وكما فعلت مع سائر المشيخات النفطية الواقعة تحت «الحماية البريطانية»، فقد حرصت الحكومة البريطانية على تضمين سائر اتفاقياتها مع الخليجيين في ما عرف ب«بند الجنسية»، الذي ينص على استثناء أي شركة غير بريطانية أو لا تقوم الحكومة البريطانية بتعيينها من الحصول على امتيازات نفطية، وبالطبع فإن حاكم الكويت كان من بين الحكام الخليجيين الذين قطعوا على أنفسهم مثل هذا التعهد، وكان ذلك عام 1913.

ومع ذلك فإن شركة غلف أول (الأمريكية) نجحت في الحصول على حصة من امتياز للتطبيق في الكويت، وللغلب على التمهيد الذي فرضه البريطانيون على حاكم الكويت، مارست وزارة الخارجية الأمريكية ما يكفي من ضغوط لدفع الحكومة البريطانية إلى التخلي عن «بند الجنسية»، فكان أن بدأت حرب منافسة للحصول على امتياز النفط الكويتي بين الشركة الأنغلو فارسية وشركة غلف أول، وهنا بدأ اندرو ميلون، الذي تملك عائلته أغلبية الأسهم في شركة غلف أول، ومن موقعه كسفير للولايات المتحدة في لندن، جهوداً كبيرة لوضع حد لعملية المزايدة بين الشركتين على امتيازات النفط الكويتي، واستطاع التوصل إلى تفاهم مع الشركة الأنغلو فارسية، وحدت الشركتان جهودهما وقامت بالتفاوض المشترك مع حاكم الكويت باسم شركة نفط الكويت، التي وقعت اتفاقية مع الحماية في كانون الأول (ديسمبر) 1934، وبعد سنوات من التفتيح تم العثور على النفط بكميات ضخمة في حقل برقان الذي كان وقتها أكبر حقل مكتشف في العالم.

كانت أوقاتاً في غاية الأهمية بالنسبة للمصالح الأمريكية، وفي كتابه العمون «بريطانيا والحرب الباردة»، أكد السياسي البريطاني بيتر جي. تايلور Peter Taylor أن النظام السياسي الذي كان سائداً قبل الحرب الباردة يستحق التسمية التي أطلقها السياسيون عليه وهو «النظام العالمي لخلافة الإمبراطورية البريطانية»، فقد كانت ألمانيا النازية والولايات المتحدة منبمكتين في الصراع للمهينة الناتج من كحلفاء محتلمين للنظام السياسي المعروض في الهيمنة البريطانية المعروفة ب Pax Britanica. ويعرض تايلور تفسيره للحربين العالميتين بالقول بأنهما كانتا «أقرب إلى منافسة على خلافة البريطانيين بين ألمانيا والولايات المتحدة»، وكانت النتيجة التي أتت إليها الحرب العالمية الثانية هي اختفاء الإمبراطورية البريطانية وهزيمة

الطموحات الألمانية لصالح الإمبراطورية الأمريكية، التي بدأت عهدها الإمبراطوري بمظهر الحمل الوديع. تتحدث المحاضر السرية للاجتماعات المغلقة التي عقدت بين مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، والتي بدأت عام 1939، تتحدث ويوضح وبالتفصيل عن دور الولايات المتحدة كبديل للإمبراطورية البريطانية، ومما جاء في المحاضر المذكورة القول: «لن يكتب للإمبراطورية البريطانية العودة كما كانت عليه في الماضي، وقد تجد الولايات المتحدة - بأن عليها الحلول محلها، وتضفي المحاصرة إلى القول بأن على الولايات المتحدة «التفكير بالتسوية بعد انتهاء هذه الحرب من منظور نستطيع معه فرض شروطنا، وبما يجعل الولايات المتحدة صاحبة القول الفصل في شؤون العالم إلى درجة فرض نظام Pax Americana».

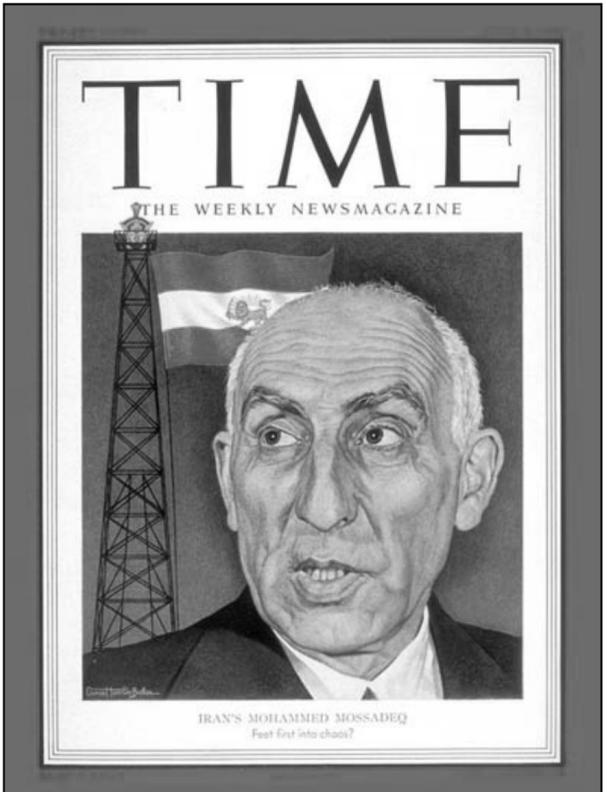
عامل النمو

استطاع الأمريكيون تحقيق نجاح مذهل في تحدي البريطانيين في قلب مناطق نفوذهم في مناطق الشرق الأوسط النفطية، حيث الحكام الموالون، وحيث تنتشر شبكات من العملاء والديبلوماسيين، بل والقوات على الأرض والأسطول في مياه الخليج، لم يكف الأمريكيون بانتزاع النفط العراقي من بين برائن الإنكليز، بل موا دائرة نشاطهم إلى الكويت ليقاسموا نفطها مع الإنكليز ويسيطروا على كامل نفط البحرين وكامل نفط إيران ولكن إلى حين.

فعلى مدار معظم النصف الأول من القرن العشرين، اختار الأمريكيون تغلب حقيقة أن إيران تتبع منطقة النفوذ البريطاني، غير أن البريطانيين كانوا مكروهين تماماً من قبل الإيرانيين، الذين اعتبرهم مجرد مستعمرين لا هم لهم سوى امتصاص ثروتهم النفطية، بل إن المثقفين الإيرانيين العاملين في الصناعة النفطية كانوا يشعرون بأنهم غرباء في وطنهم، ويتقاضون رواتب أدنى بكثير من نظرائهم البريطانيين، ومن بين الأرباح المسجلة التي حققها الشركة الأنغلو فارسية (أصبحت الشركة الأنغلو إيرانية من ثم بريتيش بتروليوم لاحقاً) للفترة من 1945 - 1950



محمد مصدق



والبالغة 250 مليون استرليني، كان نصيب إيران منها 90 مليوناً فقط، أي أقل من الضرائب التي دفعتها الشركة للحكومة البريطانية آنذاك. غير أن الهيمنة البريطانية على إيران لم تدم طويلاً أمام المد التوسعي للنفوذ الأمريكي، فبعد الحرب العالمية الثانية ومع بداية الحرب الثالثة (الحرب الباردة)، كانت الولايات المتحدة تشهد ميلاً واضحاً للتصرف كقوة إمبراطورية، وطبقاً للمؤرخ الأمريكي هوارد زين Howard Zinn فإن أحد الأسباب الرئيسية للحروب الأمريكية، بما فيها الحرب الباردة، هو التوسع، وبارتدائها لعبادة القوة الاستعمارية الجديدة، عمدت الولايات المتحدة إلى وضع إيران على رأس أولويات أجندة سياستها الخارجية.

اختارت واشنطن جورج مكغي George McKee لتكليفه بالمهمة، وكان وقتها لا يتعدى الـ 37 من العمر، ويشغل منصب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة، اختار مكغي الدفاع عن إيران الحرومة من التمتع بمواردها النفطية كمصدر لمهنته، فكان أن اقترح على الحكومة البريطانية رفع حصة إيران من حقوقها في نفطها، حاول البريطانيون تجاهل مكغي، إلا أن الاتفاقية بين الشركة الأنغلو فارسية وحكومة طهران المعقودة عام 1933 عدلت أخيراً من خلال ملحق اتفاقية تم التوصل إليه في صيف 1949، منحت إيران بموجب حصة أكبر من العائدات، غير أن الحصة الجديدة، وإن حازت على قبول الشاه محمد رضا شاه بهلوي والشركة الأنغلو إيرانية، لم ترض البرلمان الإيراني، الذي طالب بإلغاء الاتفاقية من الأساس، وأوصى بتأميم شركة النفط الأنغلو إيرانية، تبع ذلك تقديم رئيس الوزراء الإيراني استقلالته، وسارع الشاه بتعيين رئيس أركان الجيش محلّه.

وبينما انشغل السير ويليام فريزر Sir William Fraser، الرئيس التنفيذي للشركة الأنغلو إيرانية بكيل الاتهامات للامريكيين، بأنهم السبب وراء المتاعب التي تواجهها شركته، استغل محمد مصدق رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون النفط المازجاً لسانه في الصراع الإيراني ليكر الدعوة إلى تأميم الشركة الأنغلو إيرانية، وعندما وقف رئيس الوزراء الجديد ضد فكرة التأميم في خطاب له أمام البرلمان في آذار (مارس) 1951، تعرض للاغتيال بعد ذلك بوقت قصير.

مصداق وثورته

وبتاريخ 28 نيسان (أبريل) 1951، اختار البرلمان محمد مصدق لرئاسة الحكومة مع تخويل ببدء إجراءات تأميم الشركة الأنغلو إيرانية فوراً، أجبر الشاه على توقيع القرار أصبح ساري المفعول في الأول من أيار (مايو) 1951، لتخلفي الشركة الأنغلو إيرانية وتحل محلها شركة النفط الوطنية الإيرانية.

في البداية تعامل الأمريكيون مع مصدق باعتباره بطلاً قومياً، إلا أن عيونهم كانت على الفرصة المتاحة، التي تمثل بكسر القبضة البريطانية الأخيرة على النفط في الشرق الأوسط، كانت فرصة تجارية من الصعب على الأمريكيين توفيقها، بل ولعلمهم ساعدوا على إيجاد الظروف التي وصلت إليها!

في غضون ذلك لم تكن بريطانيا لتقبل بالتسليم بسهولة، وكان عليها الرد على ضربة تأميم النفط الإيراني، حيث ناقشت الحكومة البريطانية سائر الجوانب النفطية الإيجابية لأي تدخل عسكري محتمل في إيران، لتتوصل إلى نتيجة مؤداها بأن العمل العسكري لن يكون أسوأ من غيره، الأمر الذي أثار قلق الولايات المتحدة، فكان أن طلبت وزارة الخارجية من البريطانيين التفكير بالنتائج غير البناءة التي ستترتب على العمل العسكري، غير أنه وبدلاً من معارضة الخطط البريطانية علناً، عمدت واشنطن إلى تأييد قرار لندن بإزاحة مصدق من خلال انقلاب في عملية أطلقت عليها اسم: عملية أجاكس Ajax Operation، بل إن السي. أي. في شاركت الاستخبارات البريطانية إم أي - 6 (MI6) عملية التخطيط لها، وبعد الإطاحة بمصدق أعيد الشاه الذي كان قد فر إلى بغداد ومنها إلى روما، إلى طهران.

جنت المقامرة الأمريكية ثمارها، حيث ضمنت واشنطن بدعمها للبريطانيين وانقلابها على مصدق، مكاناً لها على رأس الطاولة عندما حان الوقت لمناقشة الإجراءات اللازمة لمعالجة قضية تأميم النفط الإيراني، كانت النتيجة إقامة مجموعة أنغلو أمريكية من الشركات النفطية لتحل محل الشركة الأنغلو إيرانية، وقام الشاه بتوقيع الاتفاقية الخاصة بالجموعة في تشرين الأول (أكتوبر) 1954، لتحصل الشركات الأمريكية بموجبها على 40% من الشركة الجديدة، ومثل هذه النسبة كانت من نصيب الشركة الأنغلو إيرانية (بريتيش بتروليوم حالياً)، في حين ذهبت 14% إلى شركة شل، والباقي 6% للشركة الفرنسية CFP. كان الهدف الواضح هو إشراك سائر الشركات النفطية العاملة في الخليج بالسيطرة المشتركة على الإنتاج النفطي في هذه المنطقة، في حين أن كارل الشركات كان هذا يعمل بالخفاء، حيث برز إلى العلن للمرة الأولى في إيران.

إجمالاً يمكن القول بأن شركات النفط الأمريكية

استطاعت تحقيق الانتصار تلو الآخر، لتتبوأ موقع القيادة في القطاع النفطي الشرق أوسطي في فترة زمنية قياسية لا تتعدى الأربعة عقود، وقد فعلت ذلك على حساب القوة البريطانية التي وجدت نفسها مجبرة على التراجع أمام المد الأمريكي السريع والكاسح، والذي جعل من أمريكا تلك القوة المنتجة القادرة على الاستفراء بالعالم، وكما يوضح الفصل التالي وما يليه، فإن النفوذ الأمريكي لم يتحرك يوماً على الساحة العالمية بلطف، وبأن الولايات المتحدة تغيرها من الإمبراطوريات نزاعة للهيمنة والتسلط.

داخل أوبك  
اليد النفطية الكبيرة الخفية

في عام 1911 أجبرت الحملة الإعلامية التي تعرضت لها شركة ستاندر أول المحكمة العليا الأمريكية على التحرك ضد الشركة وإخضاعها لقانون شيرمان Sherman Act، الذي يطبق على الشركات التي تلجأ إلى الممارسات الاحتكارية، فكان أن أُجبرت ستاندر أول العملاقة - التي أسسها جون دي. روكفلر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر - على التفكك إلى عدة شركات منفصلة، غير أن النتيجة كانت بروز عدة شركات عملاقة من أجزاء هذا الماموث المتفكك، استطاعت الحفاظ على سيطرتها على الصناعة النفطية داخل الولايات المتحدة وخارجها، بما في ذلك أعمال الإنتاج والتكرير والتوزيع، وبينما جاء تقسيم الشركة ظاهرياً متمشياً مع القانون، فإن الممارسات العملية والتعاون الخفي ما بين هذه الشركات، وعلى المستوى المحلي والدولي، لم يثيرا اهتماماً أو قلقاً يذكر في أوساط المستهلكين، بل إن شركات ستاندر أول استطاعت مجدداً شكلها القديم بفضل سياسات الرئيس رونالد ريغان وانهيار الشيوعية، حيث بدأت عملية الاندماج مجدداً.

وللدلالة على ذلك، نجد أن شركتي ستاندر أول - نيو جيرسي وستاندر أول - نيويورك تحملا الآن الاسم نفسه: إيكسون موبيل، فالشركة الأولى - أما الثانية فحملت اسم سوكوني Exxon، ستاندر أول العملاقة عرفت بعد تفكك الشركة الأم باسم إيسو Esso، ثم حملت اسم إيكسون Exxon قبل أن يتسرق بها المقام على اسم إيكسون موبيل Exxon Mobil، التي تتحمل الآن اسم شيفرون Socony، وهناك شركة ثالثة هي: ستاندر أول - كالفورنيا التي عملت على انفصالها عن المجموعة التي تحت اسم سوكال Socal وتحمّل الآن اسم شيفرون Chevron. وحالياً تعد إيكسون موبيل وشيفرون Chevron (بما في ذلك تكساكو) وشل وBP وتوتال الفرنسية (بما في ذلك إلف ELF) هي الخليفة لما عرف بال«أجيال التسعين»، وهي الشركات النفطية الأكبر في العالم، والملاحظ هنا أن جميع هذه الشركات غربية وتبدي تعاوناً كبيراً مع حكومات بلدانها، وتدفع أرباحاً مجزية لمساهميها، بينما يختلف الوضع عندما يتعلق الأمر بالطريقة التي تتعامل بها مع حكومات الدول التي تستغل ثرواتها النفطية وشعوبها، فعلى مدار عقود عدة والشركات النفطية الغربية هذه ترنو إلى الدول العربية والإسلامية التي تملك شريان الحياة بالنسبة لها، ومع ذلك لا تعطي هذه الدول الكثير مما تحقّق من أرباح طائلة أو تظهر احتراماً للحكومات أو (أقل من ذلك بكثير) لشعوب الدول التي يتوافر فيها النفط.

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين، بدأ وكان الشركات النفطية الرئيسية تواجه تحدياً كبيراً بظهور أوبك OPEC عندما قررت إيران والعراق والكويت والسعودية وفنزويلا عام 1960 تأسيس منظمة الأقطار المصدرة للنفط، التي سعى مؤسسوها إلى تغيير ميزان القوى في عالم النفط لصالح الطرف المظلوم، أو هذا ما كان يبدو في الظاهر على الأقل، كما أن المنظمة الجديدة أظهرت قدرًا من القوة والاندفاع بحيث كان يتعذر على أحد في الغرب إيقافها، حيث سرعان ما جذبت أعضاء جددًا من الدول الغنية بالنفط في قطر، أندونيسيا، ليبيا، الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، ونيجيريا، الأمر الذي جعل من المنظمة الجهة التي تتحكم بثلاثة أرباع الاحتياط العالمي من النفط الخام و 44% من الغاز الطبيعي، ولعل في ظهور أي مؤشر جديد على ارتفاع معدلات الطلب على الطاقة في العالم ما يضيف إلى أهمية أوبك كلاعب رئيسي على الساحة العالمية.

الواقع أن سعي الغرب لتوسيع قاعدته للإنتاج النفطي خارج دول الشرق الأوسط لسد عطشه للنفط يعود إلى وقت مبكر، وتحديدًا إلى نهاية عقد الأربعينات من القرن العشرين، وزادت وتيرة اكتشافات بعد تأسيس أوبك في الستينات، حيث أصبح استكشاف النفط في مناطق خارج الشرق الأوسط هدفًا استراتيجيًا للحكومات الغربية والشركات الغربية العملاقة.

غير أنه في الوقت الذي بدت فيه أوبك وقد استطاعت فرض نظام عالمي جديد في سوق العرض والطلب على النفط، فإن الحقيقة أكثر تعقيداً وإثارة للفضول... وتطال حقيقة تلك المنظمة وما تمثل وتخدم من مصالح في الواقع.

البحث عن أفاق جديدة

بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت الحكومات



الفرنسية بشكل عام وحكومة شارلز ديغول بشكل خاص سياسة جعلت من فرنسا إحدى الدول الغربية الساعية خلف المصادر النفطية الجديدة لتلبية احتياجاتها النفطية على الأقل. وفي الوقت الذي كانت فيه شركة CFP النفطية الفرنسية منمنمة في مشاريعها الشرق الأوسطية، خولت الحكومة شركتين حكوميتين جديتين بالمهمة، وهما BRP التي عثرت على أول اكتشافاتها في الغابون وغرب أفريقيا، وشركة RAP التي عثرت على مكان النفط في الجزائر عام 1956، وبحلول عام 1958 كانت أول شحنة من النفط الجزائري في طريقها إلى فرنسا.

في عام 1965 اندمجت شركتا BRP وRAP في شركة ألف إيراب Elf - Erap التي أصبحت أحد اللاعبين الرئيسيين في السوق النفطية العالمية، بل إن هذه الشركات نجحت في اكتشاف احتياطيات رئيسية من الغاز في الأراضي الفرنسية نفسها، غير أن أفريقيا نجحت في فرض نفسها كمصدر نفطي غني في الخمسينات، حيث تم العثور على احتياطيات ضخمة ليس في الجزائر والغابون بل في نيجيريا أيضاً، حيث نجحت جهود شركتي شل وبريتيش بتروليوم المشتركة في اكتشاف النفط في دلتا نهر النيجر.

وغير بعيد من حقول الجزائر، أظهرت المؤشرات الأولية أن ليبيا قد تنضم قريباً إلى الدول الرئيسية المنتجة للنفط، وهي الحقيقة التي لم تغب عن أذهان عمليات المسح الجوي التي كانت تقوم بها طائرات سلاح الجو الأمريكي المطلقة من قاعدة بولس شرق طرابلس، وهي إحدى أكبر القواعد الجوية الأمريكية في شمال أفريقيا، بأن المزيد من الأعمال الاستكشافية قد توثي ثمارها، وعلت التقارير هذه إلى شركات النفط الأمريكية، وأعلنت ليبيا من جانبها بأنها ترحب بهذه الشركات على أراضيها.

ولتشجيع شركات النفط سنت طرابلس قانون البترول الليبي عام 1955، الذي يعد أفضل من اتفاقيات امتيازات النفط النفطية، خاصة وأن القانون يربط حصة الحكومة بأسعار السوق بدلاً من السعر المعلن، إلا أن الامتياز النفطي الليبي، وعلى عكس الخليج، عمل على تقسيم البلاد إلى عدد من المناطق الغنية بالنفط، بما يسمح للعديد من الشركات بالمشاركة في المنافسة، وبحلول عام 1957 كانت 17 شركة - العديد منها شركات مستقلة - قد نجحت في الحصول على 84 امتيازاً في ليبيا، أما القادام فاكشر، ففي نيسان (أبريل) 1959، اكتشفت شركة ستاندر أول - نيو جيرسي، النفط في منطقة زيتان على بعد 150 كلم من شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وقيل 1961 كان قد تم اكتشاف 10 حقول نفط هائلة، وشهد العام المذكور تصدير أول شحنة نفط ليبية.

إلا أنه رافق الإنتاج الليبي الضخم من النفط مشاكل عدة عانت منها شركات النفط العملاقة، ومنها أن نصف إنتاج ليبيا من النفط هو الآن في أيدي شركات نفطية صغيرة مستقلة تفتقر للمنشآت اللازمة من نقل وتكرير وتسويق، وهذا يعني بأن هذه الشركات قد تخفق الأسواق بكميات كبيرة من النفط في أي وقت، مسببة انهياراً في أسعار السوق العالمية، مثل هذه المخاطر وغيرها لا تعيب عن بال المسؤولين في الشركات النفطية الرئيسية، الأمر الذي جعلهم لا يترددون في مواجهتها بإجراءات احتياطية خاصة، في وقت كان فيه السوفييت قد دخلوا توأً أسواق النفط العالية، مما كان له أثره في إحداث زيادة في العرض وبالتالي ركود في أسعار النفط.

عليه فقد وجدت شركات النفط الرئيسية بأن أفضل ما يمكن فعله في مثل هذه الظروف هو إنشاء منظمة قادرة على ضبط حجم الإنتاج في الدول الغنية بالنفط، وممارسة سيادة الدولة التي يمكن من خلالها السيطرة على الشركات الصغيرة المستقلة، والواقع أن الشركات الكبيرة تدرج تماماً مخاطر المنافسة التي تمثلها الشركات الصغيرة: لأن هذه الشركات مرت في الثلاثينات من القرن العشرين بالتجربة نفسها، وبالتالي تدرج كيفية السيطرة على الوضع النفطي في ليبيا.

\* صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات ونشر بيروت، عمان  
\*\* كاتب متخصص في شؤون النفط يقيم في الأردن

### نقولا ناصر \*

■ ربما تكون التجربة السياسية الهندية مصدر الهام للديموقراطيين العرب بعامته واليساريين منهم وفي مقدمتهم الشيوعيين بخاصة، ممن اعياهم البحث عن وحدة في صفوفهم تُعيد لهم دورا مفقودا في اوساط الجماهير يؤهلهم لشراكة فاعلة في صنع القرار الوطني بعد ان مرزقتهم الفرقة شيوعا هامشية ومهمشة تستخدمها انظمة التجزئة العربية، المُحافظة منها والعسكرية على حد سواء، كـمجرّد «بيكور ديموقراطي» لها ان سمحت لها بماشئ ضيق محسوب بدقة في العمل السياسي العام. وقد وجد الديموقراطيون والشيوعيون واليساريون الهنود صفوفهم على قاعدة التسليم المشترك بالاحتكام الى صناديق الاقتراع في اطار احترام الحريات السياسية والمدنية والانسانية للجميع دون اقصاء وفي اطار التوافق على الولا للوطن مما مكن لهم مساحة لا حدود لها للتواصل مع الجماهير وتضييبا غير محدود في الحكم يعتمد جمعه على حجم الجماهير التي يستطيعون تجنيدهم لبرامجهم السياسية.

وحسب الليبراليون الهنود لديهم الكثير الذي يفيدون به الليبراليين العرب الذين يستوحون النموذج الامريكي للديموقراطية، ممن تحولوا بوعي او دون وعي منهم الى راس ربح للغزو الثقافي الامريكي المُهدد للاحتلال العسكري والهيمنة السياسية، حيث همهم الوحيد ان يسبحروا ويفسحوا لهم «قوجية» العرب الطامحين الى توحيد الامة الواحدة غير الوحيدة في العالم، اذا استثنيتنا الكرد، والنجرؤ على ترائبها الدينية والثقافي القاشم على «الاميان» بذرائع «عقلية» تستخدم كل ما في محزون المثل الاعلى الامريكي لهم من رطانة حول حقوق الانسان والرامة والطفل والحقوق «الديموقراطية»، للفرق بمرعل عن حقوق الوطن في الحرية وحقوق الامة في السيادة، والحد هنا لا يقصد تلك الفئة من الليبراليين العرب الذين تحولوا الى ابواق للجيورالية الامريكية ممن يمولون رطانتهم من خزينتها ويبتسون سوهم عبر رسائل دعاتها، فيؤلاة ان يفتخروا من احد.

فاليوم، ولاول مرة في تاريخ الهند، يعتمد بقاء الحكومة المركزية في نوبديا، التي يرأسها مانوهان سينغ الذي يوصف بابي الليبرالية الاقتصادية الهندية – على دعم جبهة اليسار التي يقودها الشيوعيون، وهذه الحقيقة السياسية دليل كاف على ان الشيوعية ما تزال نظاما بديلا نجح في انتزاع مكانة له في المؤسسات الهندية الحاكمة معتمدا على تاييد قاعدة جماهيرية مليونية في بلد دفعته العولة حاليا الى فتح جسور استراتجية مع الرعية الامريكية للجيورالية الاقتصادية التي كتسخت المجتمع الهندي.

ففي حوضه الفلوع الهندي الهائل حيث الاديان مُتعددة، موحدة وغير موحدة، والتعاون الوطني قد ارحمها لعد مستعمر رحل وبقيت لغته الانكليزية، والحيثية ضد الطرقات الاجتماعية الجائر يعتبر رسمه «قوجية» للديموقراطية الاكبر في العالم، والثقافات الطبقية الاقتصادية بين الغنى والفاضح وبين الفقر الذقع، وحيث الاختلاف القاري للجغرافيا بين القمم الشاهقة المعممة بالثروة وبين الصحارى القاحلة لبل تشقه اثمار «مقدسة» ويطل على محيط ضمن اسمه هو المحيط الهندي، في هذا الضخم تغيب عن الراي العام خارج الهند حقيقة هامة لنظام سياسي له صدقية «ديموقراطية» حد اي جيجين للشيوعية ان تزدهر في بحر ليبرالية راسمالية وعقيدية تسخج في مُحيط العولة بعد انهيار النظام الشيوعي العالمي.

ان جبهة اليسار التي يقودها الحزب الشيوعي الهندي (ماركسي) تقود الحكومة الهندية في ولاية غرب البنغال وفي كيرالا يشارك الحزب في حكومة تقودها جبهة اليسار الديموقراطي وفي تريبورا الحزب شريك في حكومة جبهة اليسار وهو ايضا شريك في حكومة ولاية تاميل نادو التي يقودها التحالف الديموقراطي التقدمي. وللشيوعيين واليساريين في البرلمان الفدرالي 61 نائبا، يُمثّلون أكثر من 120 مليون ناخب

## محمد رياض \*

■ ما دفعني الى الكتابة حول هذا الموضوع هو هذا التزام العبقري بين تصريحات المستشار الاعلامي لخامنئي ومحرر صحيفة «كيهان» حسين شريعتمداري حول البحرين وما اعتبره حقوقا تاريخية لايران فيها، وبين ذكرى حرب تموز (يوليو) والتمساح ايراني هو الشاه ويمبارسة امريكية حين لم يكن ولايران مشككة مع الغرب والكيان الصهيوني، اي باختصار ترى هذه المدرسة ان العرب وخاصة حزب الله هم من يورط ايران مع (اسرائيل) والغرب وهم من جلب على ايران المتفان والحصار.

كذلك ترى هذه المدرسة ان النظام الديني في ايران يتصرف من منطلق ديني بحت وضد المصلحة القومية العليا لايران فهو يضع نفسه في مواجهة الغرب والامريك بالذات في العراق لاجل دعم القوى الشيوعية العراقية وضمان استئثارهم بالحكم في صراعهم مع السنة، وهو يدع حزب الله في لبنان لانه يمثل الشيعة في لبنان في مواجهة القوى السنية والسجحية وهو يدعم حماس لانه ومن منطلق ديني بحت لا يمكنه ان يسكت عن سيطرة اليهود على القدس الشريف.

وهذا التيارات ليس له وجود رسمي داخل ايران اي انه شبه محظور ولكن له وجود شعبي وطلاحي ملحوظ وبعض رموزه من الكتاب والصحافيين المشهورين جدا داخل وخارج ايران بل ويمتلك انتصار هذا التيار تسع قوات فضائية ثماني منها تبت من مدينة لوس انجلوس الامريكية وواحدة من دبي وكلها موجهة لايران.

المدرسة الثانية وهي مدرسة الاصلاحيين الاسلاميين وتنقسم الى ثلاثة تيارات هي
اولا: تيار الجبهة الاسلامي ويمثله الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي وجبهة الاصلاح الاسلامي الايرانية برئاسة اخيه محمد رضا خاتمي وطلامي ملحوظ الوطني برئاسة مهدي كرويبي وحزب العمال الاسلامي برئاسة علي القاسم سرجادي، زاده وهذا التيار يدعو الي البعد عن الغلاة في الدين واعطاء حريات اكبر للنساء وتحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية بالناسية يعارضون النظام السياسي الديني في ايران بقنده، ترى هذه المدرسة ان حزب الله اللبناني يتشكك عبتا على ايران كونه يجرها الى ان تكون طرفا مباشرا في الصراع العربي-الصيوني الازم الذي من وجهة نظرم قد جلب سحب الخطر الهندي على ايران والتي ما كان لها ان تكون طرفا في هذا الصراع، بل ان الامر يذهب ببعض هؤلاء الى الزعم انه لولا موقف نظام ايران الداعم لحزب الله وحماس والجهاد

هندي، يعتمد على تاييدهم بقاء حكومة حزب المؤتمر الحالية في نوبديا، حيث يكون بقاء الحكومة المركزية لاول مرة في تاريخ الهند مُعتمدا على دعم الشيوعيين واليساريين.

وهذه الحقيقة وحدها بالاضافة الى حقيقة ان الديموقراطية الهندية ارست اساسها على قاعدة مناهضة الاستعمار الاوروبي ومقاومة الامبريالية الامريكية ودعم حركات التحرر الوطني العالية والتحالف معها ومع الدول المستقلة المنبثقة عنها وكذلك مع العسكر السوفياتي السابق الذي كان مناهضا للاستعمار والامبريالية، انما هي عوامل تحمل في طياتها كل الاتكائيات الواقعية لكي يتطور النظام السياسي الهندي باتجاه ان يكون هو الديموقراطية المستقبل في العالم، لا النظام الامريكي الذي يقوم على احتكار الطبقة الراسمالية للديموقراطية والحكم والثروات والسلطات التنفيذية لقمع الطبقات الاخرى في الداخل وعلى تصدير هذا النموذج «الديموقراطي» في الخارج الى بقية العالم كتاسخة الغلام تُشهد الطريق امام «عولة» النفوذ الاحتكاري للراسمالية الامريكية.

وقد لاحظت هذا الفرق الجوهري في السياسة الخارجية لأكبر ديموقراطيين في العالم جيري فون سيبرا، السفير الامريكية السابقة ومديرة برنامج جنوب آسيا بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عندما كتبت تقول ان: «للدولتين وجهات نظر مختلفة حول كيف ينبغي لبرتاها الديموقراطي المشترك ان يؤثر في السياسة الخارجية.... فالديموقراطية بالنسبة للهند ليست سلعة مُناسبة للتصدير، اذ بالرغم من ان المؤسسات الديموقراطية هي مصدر فخر عظيم لها، وتضرب جذورها عميقة مع القرن الذي تعمل بها الحكومة والسياسات والمجتمع الهندي، في ذلك فان احد سمات تاريخ الهند الهندي للاستعمار المستمرة بقوة هي التزامها المُتمحس بسيادة واحترام السيادة الوطنية، للام الاخرى والهند لا تقاوم التدخل الخارجي فقط بل انها تردد في ان تحول انظمة الحكم في الدول الاخرى الى قضية عامة»، في مقارنة واضحة مع السياسة الخارجية الامريكية.

غير ان مقارنة السياسات الداخلية للديموقراطية الهندية بمثيلاتها الامريكية تكشف بدهر وفرقا جوهريا لا بد وان نجد فيه ملايين العاطلين عن العمل من ضحايا العولة الامريكية في العالم الراسمالي نفسه كما في العالم النامي، ومنه العربي، نمونجا مُختلفا يُتيح للتظلمات السياسية المدافعة عن مصالحهم حرية العمل السياسي حد المشاركة في الحكم، خلافا للديموقراطية الطبقة الراسمالية الواحدة المحكوة لصنع القرار السياسي والاقتصادي والعسكري في الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت «مكارثية» في الحظر الامني الذي تفرضه على توظيف اعضاء مثل هذه التنظيمات في ادارات الحكم التنفيذية والتشريعية والقضائية، تاهيك عن مشاركتهم في الحكم نفسه، بينما جيز الديموقراطية الهندية للشيوعيين ان يحكموا في اربع ولايات من ولايات الاتحاد الفدرالي الهندي.

والشيوعيون عريقون في الهند فقد استحوذوا حزبا لهم في اوائل العشرينات من القرن الماضي حظروا الشيوعيين الاكثري ولم يرفعوا الحظر عنه الا خلال الحرب العالمية الثانية عندما تحالفت الاتحاد السوفياتي السابق معهم ضد المانيا النازية، وقد مارس الحزب الكفاح المسلح بعد الاستقلال عام 1947 ضد السلطات الملوك والحليين وانشا «جيشا شعبيا» ومليشيا سيطر بها على «نظام حيدرآباد» مثلا قبل ان يتم سحقهم بوحشية تخلوا بعدها عن الكفاح المسلح.

وكان الشيوعيون اول حزب هندي معارض يفوز في انتخابات الولايات عندما فازوا بثقة الناخبين في ولاية كيرالا عام 1957 والفوا حكومة فيها ما قاد رفاههم في الصين وغيرها الى اتقادهم

## العرب والايرائيون: مواجهة حتمية ام ازمات مفتعلة؟!

قبل ان تقود الحرب الهندية-الصينية عام 1962 الى انشقاق حزبهم بين «أميين» مؤيدين للصين وبين «وطنين» مؤيدين لحكومتهم او مُحاديين، وفي سنة 1964 تكرس الانقسام في الحزب بعقد مؤتمرين له انبثق عن احدهما الحزب الشيوعي الهندي «المُحافظ» وعن الثاني الحزب الشيوعي الهندي (ماركسي) اليساري الذي انضم اليه معظم القادة «الوطنيين»، وقد تحالفت الحزب الاول مع حزب المؤتمر حتى سقوط نظام انديرا غاندي في اواخر سبعينات القرن العشرين الهندي ليحسوجه بعد ذلك الى التعاون مع رفاهه السابقين في الحزب «الماركسي» الذي تعترف به لجنة الانتخابات الهندية كحزب «وطني».

وبينما تغير كثير من الاحزاب الشيوعية في العالم الثالث والعربي اسماءها الى اسماء «شعبوية» لوضع مسافة بينها وبين ايديولوجياتها الماركسية السابقة ولتقرب بواسطها في الوقت ذاته الى جماهيرها السابقة في حين يتكالب لدقن في افئسها السابقين على شغل مناصب قيادية في المنظمات غير الحكومية التي يرعاها السياسيون والمتقنون لليبراليون الذين ترعاهم بدهرم ونفوذهم الامبريالية الامريكية، خصمهم السابق، والدول المُتحالفة معها او التابعة لها، نجد الشيوعيين الهنود اكثر التزاما بايديولوجيتهم واكثر اعتزازا بانتمائهم واكثر تقاولا بمستقبل تضالهم الطبقي.

والشيوعيون الهنود حريصون على صيانة التواصل الايديولوجي والتضامن الاممي مع رفاههم في العالم كافة، سواء منهم من يزالون في الحكم الذي وصوا اليه عبر «الثورة» حيث ما زالوا مُتمسكين بنظرية «الحزب القائد» والواحد او من يتأصلون لكي يحفظوا لاجراهم بمكانة في نظام العولة في العالم الرسمالي الذي يتحكم فيه القطب الامريكي الواحد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كما حرصون على صيانة علاقاتهم المضامنة مع حركات التحرر الوطني العالمية وفي مقدمتها الحركة الوطنية الفلسطينية، التي يوقر لها الشيوعيون الهنود

دعما «شعبيا» يردف الدعم «الرسمي». وفي هذا السياق شارك سيبرتام بيشوري عضو المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندي وزعيم كتلته في البرلمان الفدرالي في برنامج مدته ثلاثة ايام في القدس في الرابع من حزيران / يونيو الماضي اطلق عليه اسم «مبادرة القدس» بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لاحتلال الاسرائيلي بدعوة مشتركة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الشعب الفلسطيني دعما لـالسلام العادل، على اساس دولتين، فلسطين واسرائيل، وحضر اللقاء 27 وفاة من 12 دولة منهم سبع مُنظمات سنائية ومثّلون عن الحزب الشيوعي الامريكي والبريطاني والايطالي والبرتغالي واليوناني والفرنسي وحزب اليسار الاشتراكي النرويجي وتحالف الحمر والخضر النمركي وحزب اليسار الاناثي و«اكيل» القبرصي بالاضافة الى اعضاء في البرلمان الاوروبي.

وعاد بيشوري الى الهند ليقتف عشرات الملايين من الشيوعيين وانصارهم حول النضال الوطني الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي في محاضرات ومؤتمرات وثلاث مقالات نشرتها صحيفة «الديموقراطية الشعبية» ونقلتها عنها شبكة من مناصح وطبوعيات الحزب وجبهة اليسار، التي يقودها، وقال بيشوري لكاتب هذا المقال، الذي التقاه في رام الله ونوبديا، ان الحزب جمع مئات الاف من الدورات من نادجه بوعما الشعب الفلسطيني ليخشب على الحصار الاقتصادي الخائق المفروض عليه.

ان وحدة الشيوعيين واليساريين الهنود كانت من العواض

الرئيسية في النجاحات التي احرزوها في بيئة شرسة سياسيا واقتصاديا في عدائها لهم وهي درس قيم لرفاقهم العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيين التي ساهمت فرقتهم مساهمة رئيسية في التردى الراهن لاوضاعهم الوطنية وفي تقوّل الاحتلال الاجنبي على بلدانهم. وقد ساهمت نجاحاتهم في تعزيز قضيتهم الطبقة والتمتلك الوطنية معا، وهي ليست نجاحات يستهان بها، اذ انها ايضا ساهمت في تعزيز صدقية الديموقراطية الهندية كما استقطبت ملايين الجماهير المتضررة من الليبرالية الاقتصادية وسياسات العولة لكي تدافع «ديموقراطيا» عن مصالحها بحثا عن حلول لاضطهادها الطبقي، بدل ان تستقطبها الحركات الدينية المتطرفة لكي تستبدل صناديق الاقتراع بالنعف، في بلد لولا تضامه الديموقراطي لكانه ساحة دموية للصراع الديني والطائفي والمذهبي بسبب التسعداد الليبوني، لبلاديان والطوائف والمذاهب فيه، كما هو الحال في معظم الجوار

لقد اختلفت «جبهة اليسار» التي يقودها الشيوعيون الشهر الماضي بمرور ثلاثين سنة على وجودها «مُنتخبة» – خلال سبع دورات انتخابية متعاقبة دون انقطاع منذ 21 حزيران / يونيو 1977 – في حكم ولاية غرب البنغال التي يزيد تعداد سكانها على ثمانين مليون نسمة، مسجلة رقما قياسيا ليس في الهند وحدها بل في اي ديموقراطية برلانية في العالم كافة، كما كتب سيترام بيشوري، وتخلو الولاية من اي تعصب ديني او صراعات بين بل في اي ديموقراطية برلانية في العالم كافة، كما كتب سيترام بيشوري، وتخلو الولاية من اي تعصب ديني او صراعات بين حيث ينتهج «اليسار» الحاكم سياسة تنمية «بدئية» لامركزية في ادارتها طالبت بتعزيزها افتتاحية «ديموقراطية الشعب» التي كتبها بالناسية بيشوري بعنوان «عززوا هذا البديل» في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

واعتمد البديل التنموي اللصالحين في غرب البنغال على «الاصلاح الزراعي» حين لم يصدق احد بانه في عصر العولة وبعد انهيار النظام الشيوعي يجري تحديد سقف اعلى للملكية الزراعية ليجري توزيع الارض على العمال الزراعيين الفقراء الذين لا ارض لهم بحيث اصبح المزارعون الصغار يملكون الآن 85 في المائت من اجمالي الارض الزراعية في الولاية التي اصبحت في راس الولايات الهندية في انتاج الحبوب الغذائية والاسماك مما زاد في القوة الشرائية وزاد الطلب على السلع الصناعية ومكن الولاية من الانتقال الآن الى المرحلة الثانية لخطة التنموية للاستفادة تجاريا من المرحلة الاولى بتجهيز البنية التحتية «للتصدير»، حيث يجري بناء خمس مناطق لمصادرات الزراعة، تمهيدا لمرحلة «التصنيع» الثالثة التي وصفها رئيس وزراء الولاية، باديبدي باتاتشارجي، بـ«البديل الوحيد» لخلق المزيد من الوظائف.

لقد حاول من سماهم بيشوري «كحكام الليبرالية» الجبولة دون تواصل اي حزب في الحكم دون انقطاع كما هو الحال مع شيوعي غرب البنغال، فوضوا في انتخابات عام 2006 نظام صارم لم يسبق له مثيل لانتخابات من خمس مراحل، كل بالرغم من ذلك فان «جبهة اليسار» حصدت مزيدا من الاصوات وحصلت على دعم اكبر من القاعد في برلمان الولاية. ان الفجوة المتسعة بين استمرار بين الهند «المُشرقة» في الهند «التي تُعاني» وبين الاغتياء وبين الفقراء هي السبب الرئيس في استمرار النجاحات التي يحققها شيوعيون وحلفاؤهم اليساريون كما قال بيشوري في افتتاحية «ديموقراطية الشعب» في الرابع والعشرين من الشهر الماضي.

\* كاتب عربي من فلسطين nicolanasser@yahoo.com

## العرب والايرائيون: مواجهة حتمية ام ازمات مفتعلة؟!

وهم لذلك مستعدون حتى للتخلي عن نفوذهم بالعراق مقابل تنازلات امريكية بشأن البرنامج النووي ورفع الحصار

وانما بعد الاعتداء على ايران. وثمالات تعمد الاذعان الى ان: والشعبية والخم الجماهيري الذي تتمتع به مدرستا الاصلاحيين بتياراتها،وتكذلك تيار القوميين الفرس. كذلك لا يحكر تيار المحافظين الكشمي كما يتصور البعض فهناك الكثيرون من الاصلاحيين باطياقهم وكذلك القوميين الفرس ممن يتواوون مناصب رفيعة وحساسة في الدولة ويسامون بشكل مباشر او غير مباشر في صنع الكثير من القرارات الحساسة.

ما سبق يتبين الاتي:
اولا: تيار الاريائون وسياسيوهم ليسوا على قلب واحد فيما يتعلق بحزب الله والمقاومة الفلسطينية فهنا تتمزج السياسة بالدين.

ثانيا: لا يحظى حزب الله وتلبه المقاومة الفلسطينية الا بدعم مدرسة المحافظين بينما يحظى بدعم اقل كثيرا من قبل الاصلاحيين والذين لن يتوانوا عن قطع هذا الدعم في اطار تقاضات معقولة مع الغرب كما اسلفنا ول يحظى باي دعم من القوميين الفرس بل يكن له هؤلاء الكره والبغض الشديدين.

ثالثا: لو كان حزب الله يخدم مشروعا ايرانيا قوميا للسيطرة على المنطقة العربية لدعمه القوميين الفرس اذًا، حيث لا يكره هؤلاء شيئا كرههم للحرب بل ويعتبرون ان العرب عن طريق حزب الله قد ورطوا الملاي الهوسين دينيا في مواجهة لا تخدمهم فيها ولا يعير من الغرب (اسرائيل) كما سبق وتكرت.

رابعا: خاتمني ليس مغلدا وان قضى فليس هناك ما يضمن ان لا يصل احد رجال الدين الاصلاحيين الى الحكم ويتوصل الى تقاهم ما مع امريكا ويقطع تبعا لذلك صلات بلاده مع حزب الله ويسجد التأييد الشعبي الداخلي الكافي جدا للتغطية على هكذا خوة بل ومباركتها.

وإذا احتفال حزب الله ويران ليس مؤقتا وأتيا ومصليا وحسب بل هو فعلا قائم على ارضه.

واخيرا يا عقلاء، هل لنا ان ننساعل عن تلك القوة العظمى التي تقف وراء هذه الحملة العارمة التخوينية ضد حزب الله في الشارعين العربي والايرائي، ام ان بناجاة الى نظارات؟

ادراك ما القوى (الحليفة)، سواء بوسائل الضغط الاقتصادي وتشديد الحصار على قطاع غزة، او من خلال الاستعداد العسكري لتحرير القطاع والقضاء على «القوى الانقلابية وخلايا القاعدة الثامنة في زوارب المخيمات في غزة».
4. بتقدميه تعدد مثل الذي ذكرنا (معروف عن الرئيس الفلسطيني مصداقيته وحفاظه على تعهدهات خاصة تلك المتعلقة بطحوات السلام مع الشريك الاسرائيلي) فانه يكون قد احتكر كافة السلطات الدستورية في شخصه واحتقر كافة القرارات التي سبقت هذا التعهد والتي اشترطت الحوار في حال اعتدار حركة حماس عن سلوكها في القطاع واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل «الحركة الانقلابية».
نقطة اخيرة، ان الدلال الواضحة في العراق وافغانستان ولبنان تؤكد ان المحافظين الجدد، ليسوا بحاجة الى حلفاء جدد بقدر حاجتهم الى ادوات جديدة لزيادة رصيدهم في المنطقة.

\* كاتب من فلسطين ialyamani@aol.com

السنة التاسعة عشرة - العدد 5642 السبت/الاحد 22/21 تموز (يوليو) 2007- 7/6 رجب 1428 هـ



## من دروس

## مأساة شمال لبنان

### د. محمد نعمة \*

■ اننا لا نريد التوقف عند الابعاد السياسية والعسكرية لهذا النزيف الذي يحصل بحق اللبنانيين وجيشهم وللفلسطيني مخيم نهر البارد، هذا ولو انه من منظور يمكن الاحتكام للصمت تجاه هذا النزيف. ان الصمت يبدو اساء فعليه للشعبين الثواقين الذين قد جمعهما سويا بدهر من عذاب وقهر اسرائيليين قوامين معا. ان نكلم عن التعقيدات والتأثيرات السياسية والعقائدية والنفسية المتداخلة بين فلسطيني لبنان وشعب بلاد الازر المتجزئة عميقا في تاريخ تعاشيها، لكن لا بد من الاشارة الى كون فلسطيني مخيمات لبنان، وبعد ستة عقود على لجوئهم القسري لا يزالون متروكين لسوء ظاهلم وشأنهم، محرومين من كافة الحقوق الاجتماعية والمدنية حقوق النطق، العمل، الاستشفاء، الانتساب للخدمات الصحية او للثقافات المهنية.

ان مخيمات الفلسطينيين في لبنان تغص بالحناءة وبالعاطين عن العمل وبالرضي وخاصة مرض العيون بسبب طوبية ازقتهم الضيقة والمظلمة وفقدان الكهرباء الضرورية للانارة) وبالاطفال المتسكين في حارات تحيط في مجاريها (اسنة ان ثلث اطفالهم يتركون المدرسة قبل انتهاء المرحلة الابتدائية او التكميلية، و 40% منهم لا يكولون دراستهم). فكلت المخيمات ينهش بها فقر مدمي، انها تتلوى تحت وطأة كثافة سكانية عالية في حيز خائق على بي فوضى وعجل وهشاشة، وتبتش بها ليس فقط حياة مزرية وانما ايضا رتابية ميكرو مجتمعية يومية متوادة الى ما لا نهاية ومنذ سنوات وسنوات، انها تغرق في غابة من السلاح المختراب المتماثل من حيث الوظيفة والهدف والقسمه والمعنى. ان تلك الخيمات قد عانت الامرين من الحصار وضغط «الاشقاء»، انها تحققن من الاستخفاف والريبة منها وتختقن من التلطي فيها ومن عزلتها القهرية.

مع نوي الدافع التي تدك مخيم نهر البارد من جهة وصليات صواريخ القذافيوشا التي تسقط على القرى اللبنانية المحيطة به من جهة ثانية، تدابث والتفريات والقرارات بل كل حدب وصوب في حياة ثاقبة، تدابث والتفريات والقرارات بل كل حدب وصوب من جهة مصير ومسار وزمن هذا النزاع العبيث. اما نحن فاننا نود لفت الانتباه ولو عبرسيا الى ان كل اجراء تجاه المخيمات الفلسطينية، واذا لم يكن في اطار الصميح، اي في وجهة ازالة الاحتقان وتخفيف الحمران وازاحة الهامة تجاه ساكني سبيقي هذا الاجراء دون مغاليل متعددة او معتبرة، ان كل اداء لا يبلس الجراح بين الشعيين ويعزز الثقة فيما بينهم ولدى كل منهما، ما له معروف القدر، انما اعادة انتاج لهذه المأساة الغائرة بؤسا وشقاء وافتعالا وغراثر. من هنا قد لزم علينا التاكيد على فقرة اساسية وقد تكون ساذجة للبعض، وهي انه ان الاوان في لبنان للانتقال الى سياسة جديدة تقوم حصرا على مبدأين اثنين: - احترام وتعزيز وتمييز الحقوق العنصرية المخزمت مع الفلسطينيين على - السعي الذؤوب من قبل مؤسسات ومنظمات الشعيين على تحقيق واجسهما المشترك والذي يتجسد في حق العودة الطبيعي والشرعي.

نود هذين المبدأين يبقى التعاضد رديفا للمخاطر، وعرضة دائمة للتوتر، وبالتالي انما نتعتقد بحد وجود ما ثابت لاحد في لبنان دون النجاة ضد الفقرة السياسية والفكرية، خاصة لن الامن لا تتجزء فقط القررات الرديعة والاشخيارية ومهما كانت ضخمه، بل ايضا هو ثمره الثقة والتعاون والاحترام، ولان الامن هو ليس مسألة حماية الذات فقط، وانما ايضا هو علاقات امان وتوافق وكرامة بين المواطنين، فمن هنا تكمن اشكالية استبعاد الاعلاقية وتذك بدمنا يطغى ويعمل على احادية هذه الحماية الضعيفة الذاتية وتغيب قصدا او غير قصير صلاعات الامان مع الآخر. وهذا ما لا نتمناه لهذين الشعيين المصلوبين.

اما اذا اردنا البدء بالتساؤل لو هذا الدم الرخيص في شمال لبنان؟ ماذا يعتمر ويعس هناك؟ كيف وصلت كل هذه المشاعر «المتعددة الجنسيات» الى مخيم نهر البارد، ثم السيطرة عليه، ومن ثم التمدد الى منطقة قرابليس لكي تتعضش فيها بسرعة وببسر واضحين؟ ما هي غاياتها، وشبكة تحالفاتها والمسارب الاجتماعية لحراكمها ايكي القول بان هذا نتاج، وبحق، من الاممبالاة وعدم الاحساس بالمسؤولية وبالتلئق المقصود او العفوي لسعيي الفلسطينيين واللبنانيين على التواء مع هاتك هذه الاسباب العميقة ومزمنة لشتعال النيران وانتشارها؟ اذا القينا نظرة ماكرواجتماعية على منطقة الشمال فاننا نجد وبسرعة وانها منطقة غنية وقضاء الضوية ومدينة طرابلس تعتبر بحق عبقارة عن مناطق جنوبية بالعلمى الاقتصادي والاجتماعي، في ان هذا ليس بجديد، فمذت المسميات واهالي تلك المنطقة هم في حالة انتظار لكي تنفض الدولة اللبنانية يوما مشاريعها وحظتها التنموية المتهترئة في اراج بيروقراطيا الاملاية. ان الضحور المتبور للدولة فيها والمقتصر على استتباب الامن وجبائية الضريبة وانحسار مؤسستها وقله واعيايتها التنموية لابتائها قد ضاعت عند هؤلاء المواطنين قلق الهجر وعمق الانتعاض للدولة المركزية.

لا لتحصم منطقة الشمال الاعلى تجاه موروث من قبل الحكومات التي تعاقبت في لبنان المعاصر، بل ل ان الفارقة في يكون الطاق الحاصل الذي يتربع على سدة القرار بالضغط لن هذه المنطقة، كخزان انتخابي مفصلي، قد صبت عواما له وبدون ترد، وبالتالي ان الجبرر الاشراعي لاساك السلطة من قبل هذا الطاق استند فعليا على عاملين انتخابيين اثنين:

- عامل تججير انتخابي يعير مباشر لصاحبه بيروت الجنوبية من قبل تحالف اللطوف، حزب الله، آنذاك.
- عامل تججير انتخابي مباشر لمنطقة الشمال وصلحه آل الحريزي، حيث تمت الاستجابة الواسعة بالتصويت للاحقة «زي ما هي».
وودون هذين العاملين كانت الموالاة الآن معارضة والسياسي في موالاة، فقد لعبت الجبال الطائفى والمذهبي اي السياسي في لبنان الراهن، لقد وقف الشمال وبقوة في جهة الحكومة ووجهتها السياسية وجسد لها خطوطها الخفيفة «الامة»، والبرادة» على السواء، لكن في المقابل ماذا جنت مناطق اليؤس والحمران المتمدنة في قرى وعكار والضنية الى ارضي سمرا والزاهرية والقلية وياق اللبنانية، سوى التسوية والاشيان؟ وماذا جرى ليشبيتها الباقية التي تفيض نسيو فقط وانما عوزا وامراضا وامية والتي تم تحسيسيها من اجل ذلك من خلال الخندق الداخلي والقنوي الانتخابي، وتحسيسها بعد ذلك من خلال «غزة الاشرفية»، اولاً ومن ثمة لجبهة الطائفة الجاورة في جبل محسن ثانيا، سوى الاستخفاف بها ورميها بين فكي الالتباس التدميري بين الarah وبينها، والريبة تجاه صورتها ومعيشها وجودها نفسه، مما خلق ذاك الضمام لدى هذه الشبيبية، بين مشاعرها في الاحتباط وسوء الطالع وفقدان القيمة الفرسية من جهة، وعن اي مشاعر التواضع وتكران الذات من اجل صون الجماعة، وحماية الطائفة «المهددة» من جهة اخرى.

ان اطفال الازقة الرطبة والملوثة، والغارقين في حرمان مدقع والكثيون وعبيهم معارك الثمانيات بين حاراتهم المتردة وحرب الوصاية الماضية، هم انفسهم من لدغ من حجر جمهوية لبنان مرات ومرات، مما حدا بهم للبحث عن «قندهار» خاصة بهم، فكان اولاً الخروج الى «تورا بورا الضنية» والذي تم اجهاضه سريعا وبقسوة، ليحين بعد ذلك اوان الهجرة الى الجثة عبر منطقة الانبار العراقية، وان تعقد الامر وجفت السبل الى ذلك، فلما لا بد من الكوث في ارض الشقاء والغربة هذه ساعين، وعلى اقل تقدير، في سبيل «الدعوة والنصرة» الى ان يحين له امرهم بالجهاد، ايما كان وضد من كان، نعم انه الاحساس بهائنة والياس والرغبة الجامحة بتاكيذ الذات وبالسيطرة على واقع اذار ظهره ذلك الشبيبية المتكفئة غنيا والمحاطة على حد سواء.

ان اضطرابات الشمال الفلسطينية السوداء هذه تثبت من جديد بان التعامل، ومنذ سنوات، مع هذه الشبيبية بقي قائما على الحصار وتخفيف بتدابير اعلامية بالتعاون والسؤولية، بالتفتتفف وكان وما زال سيد الموقف تجاههم، لكي ليس بالتعسف تحيا البلاد والعباد، وبالخصوص بلاد صخيفة ومضطربة كطيان، وعباد مشوشة البروى ومهترئة الوجود، كشيبيبة شمال لبنان، والتي لها الحق بتاكيذ الذات والتعبير عن نفسها وعن احلامها الخاصة بها، حتى ولو ان صوراتها، وافكارها ترعبنا جميعا، نعم لها الحق عليها بالحياة، حياة كريمة وذات كرامة، نعم ان مستقبل هذه الشبيبية هو غد لبنان، حتى وان لم يعترف لها احد منا بذلك.

\* مدير مجلة مدارات غربية - باريس



## الأمير ولیم يدعو بنات الفاید لحضور الحفل التذکاري لوالدته

■ لندن - یو بی آی: أفادت صحیفة الصن الصادرة الجمعة أن الأمير ولیم وجه دعوة إلى بنات محمد الفاید والد عماد (دودي) صدیق الأميرة ديانا والذي توفي إلى جانبها في حادث سير بالعاصمة الفرنسية باريس عام 1997 لحضور الحفل التذکاري لوالدته الشهر المقبل. وقالت الصحیفة أن ولیم وشقیفه الأصغر الأمير هاري وجها دعوة إلى كامیلا الفاید (21 عاما) وشقیقتها یاسمین (25 عاما) لحضور المناسبة التي ستقام في لندن یوم الحادي والثلاثین من أغسطس (آب) المقبل بمناسبة مرور عشر سنوات على رحیل ديانا.

وأشارت إلى أن الدعوة تمت بالرغم من الهجمات المتكررة التي شهنها الثري المصري ومالك مـخازن (هاروز) الشهيرة في لندن محمد الفاید والد عماد وكامیلا ویاسمین ضد العائلة المالكة البريطانية.

## یطعن تلميذة على باب مدرستها

■ طوكيو - رويترز: طعن رجل مريض عقليا تلميذة عمرها 11 عاما على باب مدرستها الابتدائية في شمال اليابان اس الجمعة فاصابها بجروح خطيرة مما جدد المخاوف بشأن سلامة الأطفال رغم تشديد الامن في المدارس. وكثف الكثير من المدارس اليابانية اجراءات الامن منذ أن طعن رجل ثمانية أطفال في مدرسة فقطمهم قبل ستة اعوام. والقت الشرطة القبض على رجل يبلغ من العمر 56 عاما لاشتباهه في محاولته قتل الطفلة في هجوم اليوم الذي وقع في اوستا بمقاطعة مياجي على بعد حوالي 300 كيلومتر شمال شرقي طوكيو. وقال مسؤول بالشرطة ان الرجل كان يعالج من مرض عقلي طوال الثلاثين عاما الماضية.

## طرد (ممرضة العام)

■ شيكاغو - يو بي آی: استغنى مجلس مقاطعة كوك بولاية ايلينوي الأمريكية عن ممرضة حصلت على لقب الأفضل في مهنتها بسبب اقتطاع في الموازنة.

وذكرت صحیفة «شيكاغو صن تايمز» أن جمعية الممرضة الزائرة منحت سالي ليمبكي، وهي ممرضة وام لطفلين، جائزة التميز في التمريض وخصوصا في الاجتماعات الفقيرة لعام 2007 في الأسبوع الماضي بالإضافة إلى جائزة مادية قيمتها 25 ألف دولار.

وأوضحت الصحیفة أن ليمبكي كانت أول من طالهم الاقتطاع الوظيفي بعد أن أقدم المجلس البلدي على إلغاء مناصب الوظائف وإقفال عدد من العيادات العامة. وقالت ليمبكي إنها تلقت على الأهمية الصوامل في البرنامج الاجتماعي الخيري الذي ساعدت في إنشائه، وقالت «أنا فتاة ناضجة ويمكنتي إيجاد وظيفة، لكن هذا الأمر مخزب بحق المرضى، هم من يخسرون وسوء الحظ أن المهنيين الجيدين هم من يستغنى عن خدماتهم».

## بقايا بشرية على مقدمة طائرة

■ سان فرانسيسكو - يو بي آی: اكتشف الخبثيون في مطار سان فرانسيسكو الدولي بولاية كاليفورنيا بقايا بشرية على جهاز التعليق الأمامي لطائرة من طراز بوينغ 747 بعد هبوطها بقليل في المطار.

وذكرت شبكة تلفزيونية أن البقايا البشرية وجدت على جهاز التعليق الأمامي لطائرة تابعة لشركة بوينغ أيرلاينز كانت قادمة في رحلة عادية من مدينة شنتغهاي الصينية.

وذكرت المحطة أن تحقيقاً فتح فوراً لمعرفة سبب هذه الحادثة واستدعي الطبيب الشرعي لأخذ عينة من البقايا لإجراء فحص الحمض النووي.

## اكتشاف كنز في بريطانيا

■ لندن - يو بي آی: اكتشف رجل وابنه أثناء بحثهما عن المعادن في يوركشاير البريطانية، أهم كنز من الآثار التي تعود إلى الفايكنج، لم يعثر على مثل لها منذ أكثر من 150 عاما.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، أن دايفد واندرو ويلان اكتشفا وعاء تخزين يرجع تاريخه إلى القرن التاسع في كسانون الشاسي (بياترو) الماضي، وحافظا عليه إلى أن نقل إلى المتحف البريطاني لفحصه من قبل علماء الآثار. وأعلنت هيئة استشارية مؤخرًا اعتباره كنزًا أثريًا.



## 23 فنانا وفنانة بينهم مادونا وشاكيرا في أغنية.. خيرية

■ لندن - يو بي آی: تشارك شاكيرا ومادونا وسيلين ديون مع عشرين من نجوم الغناء والموسيقى في أداء أغنية كتبتها آني لينوكس يعود ريعها لمشاريع خيرية.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن أغنية «سينغ» سيشارك فيها أيضا جوس ستون وبيدو وينيك وفيرجي وغلاديس نايث وبوني رايت وميليسا ايتريج وتانسال. وكتبت آني لينوكس، احد أعضاء فرقة بويونكس الشهيرة السابقة، الأغنية اثر مشاركتها في حفل 46664 لمكافحة مرضى الايدز ومساعدة ضحاياه التابعة للزعيم الأفريقي نلسون مانديلا.

وتصدر لينوكس اليومها الجديد في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وتذهب أرباح الأغنية إلى حملة «تريمانت اكشن» لمكافحة الايدز أيضا. وأطلقت لينوكس حملة شخصية الأول قبل 15 عاما وغنت في حفل 46664 في جنوب إفريقيا عام 2005 لنشر الوعي عن معاناة النساء اللواتي يعانين من الايدز. وفازت لينوكس خلال الـ 25 عاما الماضية بأربع جوائز غرامي و 11 جائزة بريت الموسيقية.

● عدلت للكاتب والقاص السعودي عبد الله محمد الناصر مجموعة قصصية جديدة بعنوان «من أحاديث القرى» وهي قصص تحدث عن ذكريات القرى السعودية وتصور الواقع الاجتماعي واحوال الناس هناك. يذكر انه سبق للناصر أن أصدر مجموعتين قصصيتين هما «أشباح السراب» و«حصار اللجج».

● ينظم المرصد الاعلامي العربي في بريطانيا حلقة نقاش عنوانها: السودان- التحديات والفرص وذلك في السادسة والنصف من مساء الخميس 26/7/2007 في مقر غرفة التجارة العربية- البريطانية بلندن.

● يشترك فيها عمر صدیق سفير السودان، ستيف بلوفيلد مراسل افريقيا في جريدة «الانديبنت»، ونعمة الباقر مراسلة الشؤون العالمية في قناة «آي تي ان» ويدير الحلقة شريف الفنتاشيبي رئيس مجلس ادارة المرصد.

● قالت الاعلامية ليلى شقيقة المخرج العالمي السوري الأصل مصطفى العقاد إن اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية حاربوا أحمأها وكذلك بعض الدول العربية.

## أحوال الناس

● بدأ التصوير في فيلم «فالكايري» الذي يقوم بدور البطولة فيه الممثل الأمريكي توم كروز على الرغم من منع طاقم التصوير لقاط مشاهد للموقع الذي اعدم فيه ضابط ألماني خلال الحرب العالمية الثانية. ويلعب كروز دور الكولونيل كلوس فان ستوفنبرغ الذي اعدم بعد مخطئه لاغتيال هتلر.

● تنظم وزارة الصحة بدولة الامارات في تشرين الثاني (توفمبر) القادم مؤتمرا دوليا حول جراحة اللع والاعصاب بالشارقة تحت عنوان «التقنيات الحديثة في علوم طب الاعصاب» بمشاركة 300 الى 400 متخصص في هذا المجال من دول مجلس التعاون والدول العربية ودول افريقية وآسيوية. . . . .

● يعقد المؤتمر بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات التخصصية في أمريكا.

● المؤلفه البريطانية جي كاي رولينج يتوقف ان تقرأ مقاطع من الجزء الاخير من مغامرات «هاري بوتر والتجارييف المهلكة»، الى

● لا تعزل نفسك بعيدا عن الآخرين، ولا بأس من زيارة الاصدقاء لابعاد الشعور بالسأم.

● ربما تتشغل بشؤون العمل وتهمل علاقاتك الاجتماعية والعاطفية اليوم.

● لا تعزل نفسك بعيدا عن الآخرين، ولا بأس من زيارة الاصدقاء لابعاد الشعور بالسأم.

● ربما تتشغل بشؤون العمل وتهمل علاقاتك الاجتماعية والعاطفية اليوم.

## هل يصلح براون خطأ بلير ويعين: اول عضو فلسطيني في مجلس اللوردات البريطاني!

يرغب في التحدث باسم وطنه الاصلي فلسطين اللندني والذي وصل مهاجرا الى بريطانيا كشاب فلسطيني في الثامنة عشرة، لا يملك اي شيء، ثم استطاع تأسيس دار النشر «كوارثيت» وعمل في التجارة واصبح رئيسا لمجلس ادارة شركة محال الجواهر الفاخرة «أسيري».. تقدم بطلب تعيينه في مجلس اللوردات البريطاني ليمثل الصوت الفلسطيني خاصة وأن المجلس يضم اعضاء يمثلون المسلمين.. واليهود.. والكنيسة الانجليكانية.. وهذا يعني وجود اختلال في تمثيل العناصر التي يتكون منها الشعب البريطاني. ولكن اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء السابق توني بلير لدراسة الترشيحات المقدمة لعضوية مجلس اللوردات رفضت ترشيح نعيم عطا الله، وقبلت ترشيحات اربعين لوردا جديدا في العام 2001، مما دفع عطا الله الى اتهام حكومة حزب العمال بجاهل كل من

الاصلا (76 عاما) الذي يقبح في حي «مي فير» اللندني والذي وصل مهاجرا الى بريطانيا كشاب فلسطيني في الثامنة عشرة، لا يملك اي شيء، ثم استطاع تأسيس دار النشر «كوارثيت» وعمل في التجارة واصبح رئيسا لمجلس ادارة شركة محال الجواهر الفاخرة «أسيري».. تقدم بطلب تعيينه في مجلس اللوردات البريطاني ليمثل الصوت الفلسطيني خاصة وأن المجلس يضم اعضاء يمثلون المسلمين.. واليهود.. والكنيسة الانجليكانية.. وهذا يعني وجود اختلال في تمثيل العناصر التي يتكون منها الشعب البريطاني. ولكن اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء السابق توني بلير لدراسة الترشيحات المقدمة لعضوية مجلس اللوردات رفضت ترشيح نعيم عطا الله، وقبلت ترشيحات اربعين لوردا جديدا في العام 2001، مما دفع عطا الله الى اتهام حكومة حزب العمال بجاهل كل من

لندن - «القدس العربي»:

هل تشهد الحكومة البريطانية الجديدة برئاسة غوردون براون، تعيين اول لورد من اصل فلسطيني في مجلس اللوردات؟ ان امام رئيس الوزراء البريطاني الجديد فرصة لاصلاح خطأ سلفه توني بلير الذي رفض تعيين رجل الاعمال والكاتب والناشر البريطاني من اصل فلسطيني نعيم عطا الله في عضوية مجلس اللوردات. القضية اثارها امس الكاتب الصحافي ريتشارد كاي في جريدة «دايلي مايل» وقال ان امام براون أزمة فلسطينية عليه ان يحلها، في الوقت الذي بدأ سلفه العمل كوسيط دولي لحل القضية الفلسطينية! واضاف ان نعيم عطا الله الناشر الفلسطيني

## السلوك العدواني يزيد احتمالات الاصابة بتصلب الشرايين

■ نيويورك - رويترز: افادت دراسة جديدة بان الاشخاص الذين لديهم سلوك عدواني قد يجدون أنفسهم عرضة لمخاطر اكبر للاصابة بأمراض القلب. ووجد الباحثون ان البالغين الذين صنفهم اقرانهم بانهم على درجة عالية من «الخصومة» كانوا أكثر عرضة لتركيزات الكالسيوم في شرايين القلب وهو مؤشر الى تصلب شرايين القلب. وكانت العلاقة أوضح الى حد بعيد لدى البالغين من كبار السن مقارنة مع الفئة المتوسطة من العمر. ووجد عدد من الدراسات علاقة بين النزعة العدوانية وأمراض القلب. وتشير نتائج الدراسة الجديدة التي نشرت في دورية الطب السيكوسوماتي (النفسي الجسدي) الى ان مكونا بعينه للنزعة العدوانية له اثر بالغ على القلب. وفي تقييم علم النفس الاجتماعي تشير الخصومة الى ميل الشخص الى الانزعاج والمنافسة أو البرود العاطفي. ولا تزال هناك حاجة لاجراء مزيد من البحوث لفهم لماذا قد يكون الأشخاص الذين يميلون للشجار أكثر عرضة للاصابة بأمراض القلب. ورأى باحثون آخرون ان العدوانية الزمنة قد تسهم في التسبب في مشاكل بالقلب بشكل مباشر أو غير مباشر. فالعواطف السلبية لها تأثيرات فسيولوجية مثل رفع ضغط الدم وتنشيط هرمونات الاكتئاب التي قد تكون مدمرة لنظام الاوعية الدموية للقلب بمرور الوقت. واضافة الى هذا فان نوى الشخصية العدوانية قد يقاومون اتباع العادات الصحية أو الالتزام بالصالح الطبية.

## عملية نأر مروعة في صنعاء تؤدي بأسرة كاملة

■ صنعاء - يو بي آي: لقيت أسرة مؤلفة من خمسة أشخاص بينها امرأة حتفها بعد أن أطلق مسلحون النار على السيارة التي كانت تستقلها في عملية نأر مروعة بمحافظة صنعاء، وقالت يومية«الصحوة» التابعة لحزب الإصلاح المعارض الجمعة «أن خمسة من آل القاضي بينهم امرأة يتمتون لقبيلة أرخب شرق صنعاء لفقوا مصرعهم عصر أمس في كمين نصفي افراد من قبيلة سفيان على طريق صنعاء الجوف». وكرت بان مسلحين اطلقوا النار بكثافة على السيارة أثناء

## مكسيكي يدخل موسوعة غينيس للارقام القياسية بوزن قدره 560 كلف

■ مونتيري (مكسيك) - (ا ف ب): سيدرج مكسيكي يبلغ من العمر 41 عاما في موسوعة غينيس للارقام القياسية للعام 2008 باعتباره اضعف رجل في العالم مع وزن يبلغ 560 كلف.

ويمكن ان يحوز في النسختة التالية من الموسوعة لقب اكبر خسارة في الوزن بأكثر من 200 كلف. وقال مسؤولو يوربي انه تلقى شهادة من غينيس في منزله بمونتيري (شمال المكسيك)، وقال لوكالة فرانس برس: «لقد منحوني الشهادة وهي بين يدي (..). ان سعيدا لاراجي في غينيس اناضخم رجل في العالم وانا سعيد ايضا لانني فقدت اكثر من 200 كلف». وكان طلب في العام 2006 مساعدة

وكتفي بهذا الاقتباس الذي يوضح الاستعراض اللغوي، وقد اخذ السجع كاتب أو ديوان الإنشاء الذي اشترك في المقدمة إلى متاهة من افتقاد المعنى، ويكفي أن نتوقف أمام الجنس الناص الزلق (الانتقاء والافتقاء) لنسأل كاتب هذه الكلمات: هل هذا المقرر اختياري من حق الطلاب أن ينتقوه أو يلغظوه؟!

الحديث يبدو موجهاً إلى رب عمل، وليس إلى الطلاب (لقد عملنا المطلوب) لأن مضمون الكتاب يعمل تماماً عكس ما جاء بالمقدمة، ويبت للوجل والوجود والوجد في نفوس رهاث المنهج.

وأول ما يصدمنا هو مقرر القراءة الذي يبدأ كل درس من دروسه ببرواز يحدد الأهداف بدقة بيغائية (الأهداف: في نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادراً على: الخ). ويضم المنهج ثمانية مقالات، كل منها يحمل رسالة معرفية وأيديولوجية مختلفة، ولا يجمعها أي سياق جمالي، وهو ما ينبغي أن يكون هاجس كتاب لغتنا الجميلة». المقال الأول عن القيم الإنسانية في الإسلام، والثاني عن العلم في الإسلام، والثالث عن مدينة القدس، والرابع عن الأرقام العربية، والخامس عن الأساليب، والسادس عن قضية السكان، والسابع عن البيوجينيا (فكرة الانتقاء البيولوجي) والثامن لحات من حياة العقاد.

وهكذا يبدو كتاب القراءة غرفة خزين باسثة، بها الفاض عن الحاجة من كتب الدين والاقتصاد والعلوم، والقطعة الوحيدة المسكونة بهاجس اللغة وجمالها هي (أسلوب وسلوب) وهي مجتزأ خفيف الروح ليحبي حقي في صفتين اثنتين، بينما يعقبها مقال عن قضية السكان، أجتزت من عينته اللغوية فقرة، وليخبرنا ديوان الإنشاء إن كان فيما لها يمكن أن يقنع أحداً بجمال العربية: «على أنه ينبغي توخي الحذر بالغعم من مجرد الانسياق وراء الآمال، فالعروف أن متوسط النمو الاقتصادي لكثير من الدول النامية لايتعدى المعدلات العالمية الحالية للنمو السكاني ويخشى من أن كثيراً من تلك الدول يمكن أن تظل «محشورة» في مرحلة التحول السكاني ولاتستطيع الإفلات منها إلى المرحلة التالية، وذلك بسبب أن الظروف التي أتاحت للدول المتقدمة أن تنمو ليست متوافرة الآن للدول النامية، خاصة الدول التي تناضل بالفعل من أجل البقاء تحت ظروف المبالغ الرهيبة المطلوبة لخدمة الديون» .

طال الاقتباس لكنه مجرد ثلث جملة الكاتب، وعلى من يريد إكمالها أن يرجع إلى كتاب «اللغة العربية» للثالث الخانوي صفحة 24.

والسؤال الآن: هل يمكن أن نكسب قضية السكان أو قضية اللغة بمثل هذا الأسلوب؟!

| كلام النجوم  | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
|--|----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| لا تتأثر لما حدث فالحياة بستان تختلط فيه الاشواق بالآهزار، وقريب يقدم لك مساة عدة. | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| لا تقبل الاتفاق الجديد قبل الدراسة فانك لا تستطيع تحمل المزيد من المتاعب.          | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| الماضي يطل بوجهه الجميل وذكرياته الحلوة ويثير عاطفة داخل البيت فكيف يحقا وحساسا.   | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| انت تعرف تماما ما تريد وعليك ان تعرف ايضا ما يريد الناس.                           | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| الفرصة مناسبة لدراسة المقترحات المعروضة.   | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| لا بأس من الاحتناء قليلا فالامور اقوى مما تتصور ولكن الحالة التي انفرج.            | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| من الحكمة عدم التورط في مشاريع غير محسوبة بلظهار الثقة بالآخرين تقوي علاقتك.       | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| ربما يتسم مزاجك بالاضطراب اليوم، لذا من الافضل عدم اتخاذ اي قرار.                  | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |
| الظروف تلقي عليك بعض مسؤوليات طارئة وتحتمل مزيدا من المفات.                        | العلم 21 فبراير - 21 نيسان | البرهان 21 فبراير - 21 تموز |